أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "احمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

المجموعة (٢٥) فى سلسلة تقنين أوضاع الكنائس والمبانى الخدمية ٤

مقال: تأملات فى الصليب.. مقال: مائة درس وعظة ٢

سمات الفن القبطى فى القرنين ١٨، ١٩ ٥

فى دورته الـ٧٦.. مهرجان «بافتا» يخطف الأضواء ٦

مع عالم كرة القدم.. مصر تفتخر بابنها محمد صلاح ٧

اقرأ لهؤلاء: د. ميلاد فايز موسى. ملاك بشرى حنا. د. مريم بدير. صموئيل نبيل أديب. فايز فرح. ليلى الحناوى (١٩٧٢) ١٠

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت. القاهرة. تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

Watani
وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

الأحد
١٢ مارس ٢٠٢٣م
٣ برمهات ١٧٣٩ش
٢٠ شعبان ١٤٤٤هـ
إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣١٩٤
إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٦٠
Date: 12 Mar. 2023
1st. Issue: Yr. 65 No. 3194
2nd. Issue: Yr. 23 No. 1160

الرئيس السيسى يشهد الندوة التثقيفية للقوات المسلحة احتفالا بيوم الشهيد

فيكتور سلامة

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، صباح الخميس الماضى ٩مارس٢٠٢٣ الاحتفال بيوم الشهيد، والذى تزامن هذا العام مع فعاليات الندوة التثقيفية للقوات المسلحة التى أقيمت بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالقاهرة الجديدة.

يذكر أن احتفال مصر والقوات المسلحة يوم ٩ مارس من كل عام بـ«يوم الشهيد» يأتى توافقًا مع يوم استشهاد رئيس أركان القوات المسلحة، الفريق أول عبد المنعم رياض، عام١٩٦٩ وهو وسط جنوده البواسل على جبهة قناة السويس أثناء حرب الاستنزاف.

حضر الاحتفال رئيس مجلس الشيوخ المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، والقائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى الفريق أول محمد زكى، وشيخ الأزهر الشريف الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، وقداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة.

وشهدت الاحتفالية تكريم الرئيس السيسى لأسر الشهداء ومصابى العمليات من القوات المسلحة، وتوسط الصور التذكارية مع جميع أسر المكرمين، الذين اصطحبوا أطفال وذوى الشهداء، وأدار الرئيس حوارًا أبويا وديا معهم، وجاءت كلمات القائد الرئيس عبد الفتاح السيسى تعبيرًا عن العرفان والامتنان لكل من ضحى بروحه فى سبيل حماية تراب هذا الوطن والحفاظ على سلامة أبنائه.

وألقى الرئيس عبد الفتاح السيسى كلمة أكد فيها ضرورة الحفاظ على تضحيات الشهداء الذين دفعوا ثمنًا كبيرًا من أجل أن يتحقق الأمن والاستقرار للدولة المصرية، مشددًا على أن الحرب ضد الإرهاب لم تكن بسيطة طوال السنوات العشر الماضية.

وأضاف الرئيس السيسى أننا نشعر ونقدر أن ثمنًا كبيرًا قد دفع لكى نشعر بالأمان والاستقرار، وأن الاحتفال بـ«يوم الشهيد» يعكس العرفان بحق الشهداء رغم الظروف الصعبة التى مرت بها مصر وتجاوزتها بفضل الله سبحانه وتعالى، وتضحيات الشهداء، وكنا قد أكدنا منذ سنوات أن الإرهاب سينتهى وأنه لن يكون هناك إرهاب فى بلد طالما كان شعبها على قلب رجل واحد.

هذا وكان قداسة البابا تواضروس الثانى قد وجه التحية خلال اجتماعه الأسبوعى مساء الأربعاء الماضى إلى كل أسرة قدمت شهيدًا على أرض مصر، وقال قداسته فى بداية كلمته إننا جميعا كشعب مدينون لكل الشهداء لأن بدونهم لم تكن بلدنا تعيش وتنمو وتثمر وتكبر وتتقوى. وأضاف قداسته أن يوم الشهيد هو يوم وطنى نتذكر فيه كل شهداء الوطن فى كل الأجيال، ونتذكر أن الشهيد له قيمة رفيعة على الأرض، وأيضًا له مكانة كبيرة فى السماء، وعندما تحتفل مصر بيوم الشهيد فإنها تحتفل بتذكار سنوى لنتذكر عمل كل شهيد من أجل البلاد.

القاهرة- واشنطن تبحثان الأوضاع الأمنية فى الضفة الغربية مع تزايد موجات الغضب الفلسطينى

شيرى عبد المسيح - إيرينى سعيد

تبحث القاهرة وواشنطن مؤخرًا سبل دعم وتعزيز التعاون المشترك، كما تناول الطرفان عددًا من القضايا الإقليمية، تصدرتها القضية الفلسطينية، سيما عقد موجات الغضب التى اندلعت بالأراضى الفلسطينية.

وخلال زيارة وزير الدفاع الأمريكى«لويد أوستن»،أشار الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى أهمية تحقيق التهدئة فى الأراضى الفلسطينية،مع إيقاف الإجراءات الأحادية والتصعيد، والأهم حل الدولتين كسبيل وحيد للسلام الشامل.

كما أكد«السيسى» حرص مصر على دعم الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة بالإضافة إلى تكثيف التعاون والتنسيق القائم بين البلدين فى مختلف المجالات سيما العسكرى والأمنى.

من جهته عبر أوستن عن تقدير واشنطن لمصر، ودورها إقليميًا، كقوة للاستقرار مؤكدًا حرص واشنطن على تطوير التعاون والشراكة الاستراتيجية فى مصر.

يأتى ذلك فى وقت عم فيه الإضراب الشامل كافة المدن الفلسطينية فى الضفة الغربية حدادًا على شهداء جنين، وأغلقت المحال التجارية أبوابها استجابة لدعوات الفصائل الفلسطينية للإضراب.

وذلك على خلفية استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة ٢٦ آخرين، فى مجزرة جديدة ارتكبتها القوات الإسرائيلية،خلال اقتحامها مدينة جنين ومخيمها.

كما استهدفت، مراكب الصيادين فى بحر بلدة بيت لاهيا، والأراضى الزراعية شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وعمت حالة من الغضب فى الضفة الغربية بعد إعلان الاحتلال رفع حالة التأهب.

وشارك مئات المواطنين فى مسيرات متفرقة بغزة تندد بالمجزرة التى ارتكبها الاحتلال فى جنين، ودعمًا للأسرى فى سجون الاحتلال الإسرائيلى.

من جهتها تستعد قوات الاحتلال لعمليات انتقامية بعد عملية القوات الخاصة الإسرائيلية«يمام» فى جنين، وقد أصدرت الشرطة الإسرائيلية أمرًا بمضاعفة حالة التيقظ والوجود بصورة بارزة فى القدس وفى منطقة خط التماس والمدن المختلطة.

وقد أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المجزرة الدموية التى ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلى بمخيم جنين.

وحملت الجامعة الحكومة الإسرائيلية المسئولية الكاملة عن هذه الجرائم المنهجة والخطيرة، وعن تداعياتها على الوضع المتدهور فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وانعكاساتها الإقليمية والدولية.

النواب يواجه جرائم «النصب الإلكترونى»

عادل منير وأسامة فايز

يشهد البرلمان تحركات واسعة لمواجهة ظاهرة النصب الإلكترونى خاصة بعد حالات النصب الأخيرة. وتقدم العديد من النواب بطلبات إحاطة وبيانات عاجلة بشأن ضرورة حماية المواطنين من هذه الوقائع.

وأشاد النواب بالبيان الصادر عن البنك المركزى لتنبيه المواطنين بعدم الانخراط وراء الدعوات الاحتيالية والأنشطة المجرمة. وأوضح أنه لم تصدر تراخيص لأى من هذه الأنشطة بالعمل فى السوق المصرية. ويحذر «المركزى» من التعامل مع كافة أنواع العملات الافتراضية المشفرة سواء مع الأفراد أو الشركات أو التطبيقات والمنصات الإلكترونية.

كشف النائب أحمد بدوى، رئيس لجنة الاتصالات بمجلس النواب عن أن اللجنة تدرس بالتنسيق مع الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات إعداد تشريع يتضمن عقوبات رادعة لمواجهة حالات النصب.

تدشين أول كنيسة لشهداء العصر الحديث بالقدس

الأنبا أنطونيوس يكشف رحلة بناء الكنيسة منذ شراء أرضها فى عهد الأنبا أبراهام

نادر شكرى

احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بتدشين أول كنيسة باسم شهداء العصر الحديث باسم كنيسة البابا كيرلس وشهداء القرن الواحد والعشرين ببيت لحم فى القدس.

وقام بتدشين الكنيسة نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى، وشاركه نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف الجيزة والأنبا أكليمندس الأسقف العام ولفيف من الكهنة والرهبان والراهبات وشمامسة الإيبارشية، كما شارك فى الاحتفال محافظ المدينة والأجهزة التنفيذية والأمنية وممثل عن الحكومة الفلسطينية، والسفير المصرى ورؤساء الطوائف المسيحية بالقدس.

وتعد هذه أول كنيسة باسم شهداء العصر الحديث للقرن الواحد والعشرين، وكان المجمع المقدس قرر فى جلسته اعتبار ١٥ فبراير من كل عام هو عيد لشهداء العصر الحديث، ويتزامن مع استشهاد الأقباط المصريين بليبيا على يد تنظيم داعش، حيث تم بناء كنيسة باسم شهداء الإيمان والوطن بقرية العور مركز سمالوط بالمنيا.

وقال نيافة الأنبا أنطونيوس: نشكر الله الذى أتم عمله ببناء هذه الكنيسة التى تعد تكريمًا لشهداء العصر الحديث، وهذا العمل المبارك بدأ بشراء هذه الأرض فى حبرية المتنيح نيافة الأنبا أبراهام، والذى كان يأمل فى إقامة كنيسة على هذه الأرض، ولكن رحل قبل العمل فيها، وعندما جلست على الكرسى الأورشليمى،بدأت العمل فى بناء هذه الكنيسة عام٢٠١٨، وواجهنا تحديات كثيرة، حتى أنه الأسبوع الماضى وقبل التدشين تعرضت الكنيسة لسيول ضخمة أثرت على السقف وأحدثت تلفيات بسقفها وقمنا بمعالجة الأمر، ووضع عوازل والانتهاء منها فى وقت قصير،لتكون أول كنيسة باسم شهداء العصر الحديث.

هذا والكنيسة مكونة من طابقين، الأول كنيسة باسم البابا كيرلس السادس، والكنيسة بالطابق الثانى باسم شهداء القرن ال٢١، حيث تم تصميمها لتضم جميع الشهداء عن طريق وضع أيقونة لكل مجموعة من الشهداء مثل، شهداء البطرسية والأنبا صموئيل، وطنطا والكشح ونجع حمادى وإمبابة وغيرهم، تأكيدًا على أن كنيستنا لا تنسى شهداءها.

وأوضح نيافة الأنبا أنطونيوس عن مشروع جديد للبطريركية بالعمل على بناء كنيسة جديدة فى بيت حنينا بالقدس، وجار استكمال عملية التراخيص.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩١٠)

بعد انقضاء شهرين على المجموعة (٢٤).. المجموعة (٢٥) من قرارات تقنين أوضاع الكنائس والمبانى الخدمية

بقلم: يوسف سيدهم

نشرت الجريدة الرسمية فى ١٣ فبراير الماضى قرار رئيس مجلس الوزراء المتضمن المجموعة (٢٥) فى سلسلة عمل لجنة توفيق أوضاع الكنائس والمبانى الخدمية التابعة، وهى اللجنة التى بدأت عملها فى ٢٠١٧/٩/٢٨ لفحص وتقنين أوضاع ٣٧٣٠ حالة مقدمة أوراقها وموزعة بين الكنائس والمبانى الخدمية غير المرخصة عبر محافظات مصر.

شملت المجموعة الأخيرة تقنين أوضاع ٧٣ حالة موزعة بين ٣٣ كنيسة و٤٠ مبنى خدميًا، وبذلك يصل إجمالى الحالات التى أنجزتها اللجنة منذ بدء عملها وحتى فبراير الماضى ٢٦٠٥ حالات بنسبة ٦٩,٩٠٪ من إجمالى الحالات وهذا ما استغرق إنجازه خمس سنوات وخمسة أشهر، الأمر الذى يشير إلى أنه إذا استمر عمل اللجنة طبقًا للمعدلات السابقة فإنه من المتوقع أن تنتهى من فحص وإجازة باقى الحالات وعددها ١١٢٥ حالة فى فترة سنتين وأربعة أشهر، أى تكون العملية برمتها استغرق إنجازها سبع سنوات وتسعة أشهر... وأعود لأقول: «فات الكتير.. ما بقى إلا القليل».

وتنشر «وطنى» داخل هذا العدد الجداول التفصيلية للكنائس والمبانى الخدمية التى شملها القرار الأخير رقم (٢٥) والموزعة على أربعة جداول عبر خمس عشرة محافظة على النحو التالى:

●● جدول رقم (١): الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء اشتراطات الحماية المدنية خلال ستة أشهر من تاريخ القرار... ويتضمن الجدول ٤١ حالة موزعة على ١٧ كنيسة و٢٤ مبنى خدميًا فى محافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، البحيرة، الشرقية، القليوبية، بنى سويف، المنيا، سوهاج، الأقصر، أسوان، جنوب سيناء.

●● جدول رقم (٢): الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء اشتراطات الحماية المدنية خلال ستة أشهر من تاريخ القرار، بالإضافة إلى شرط استيفاء واستئداء حقوق الدولة إن وجدت وشريطة عدم وجود نزاع بشأن ملكيتها... ويتضمن هذا الجدول ٢٣ حالة موزعة على ثمانى كنائس و١٥ مبنى خدميًا فى محافظات القاهرة، البحيرة، مطروح، الشرقية، القليوبية، الإسماعيلية، قنا، الأقصر، أسوان، جنوب سيناء.

●● جدول رقم (٣): الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء اشتراطات الحماية المدنية خلال ستة أشهر من تاريخ القرار، بالإضافة إلى شرط استيفاء واستئداء حقوق الدولة... ويتضمن هذا الجدول ست حالات لست كنائس فى محافظة الإسكندرية.

●● جدول رقم ٤: الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها والتى لم يتوافر فيها شرط السلامة الإنشائية وتحتاج هدمًا وإعادة بناء... ويتضمن هذا الجدول ثلاث حالات لكنيستين ومبنى خدمى واحد فى محافظتى بنى سويف وسوهاج.

●● ونحن نقترب من تقنين أوضاع جميع الحالات المقدمة أوراقها إلى اللجنة، تجدر الإشارة إلى أن سلسلة القرارات الصادرة حتى الآن (٢٥ قرارًا) وما سوف يليها من قرارات تتضمن ما نشرناه تفصيلاً من اشتراطات تتراوح بين الآتى:

– استيفاء اشتراطات الحماية المدنية.
– استيفاء واستئداء حقوق الدولة.
– عدم وجود نزاع بشأن الملكية.
– حالات تحتاج إلى تدعيم لعدم توافر السلامة الإنشائية.
– حالات تحتاج إلى هدم وإعادة بناء لعدم توافر السلامة الإنشائية.

وإزاء هذه الاشتراطات يتضح أن الموافقات على تقنين الأوضاع تظل مرهونة باستيفاء المطلوب لكل حالة على حدة، ولعل هذا ما يترك الملف مفتوحًا للمتابعة بعد أن تفرغ اللجنة من عملها... وأتصور أنه ينبغى إيجاد آلية تابعة للجنة أو لمجلس الوزراء لنشر تقارير متابعة للحالات توضح ما تم فى هذا الخصوص حتى تنتفى أية شكوك أو هواجس إزاء تقنين الأوضاع.

بمناسبة عيد الصليب المجيد:

تأملات فى الصليب ومعانيه الروحية

الصليب رمز للألم وللبذل من أجل الحب إن كنا نتألم معه، فسوف نتمجد معه المهم هو أن تحمل صليبك فى رضى وفى فرح الصليب هو حمل خطايا الآخرين. فهل أنت كذلك؟ الألم طريق للفرح. نفرح فى الألم، ونفرح به الصليب مجرد مرحلة، بعده أفراح القيامة وأمجاد الصعود

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

بمناسبة عيد الصليب المجيد نود أن نتأمل قليلاً فى الصليب ومعانيه الروحية حتى ندخل إلى أعماقه.

فالصليب ليس مجرد قطعة من الخشب صلب عليها رب المجد، وليس هو مجرد علامة أو رشم أو شىء يعلقه المسيحيون على صدورهم أو على كنائسهم، إنما له معان نحب أن ندركها:

أولا. للصليب معنى عقيدى

فحينما نرشم علامة الصليب، من فوق إلى تحت، ومن الشمال إلى اليمين إنما نقصد أن الله نزل من السماء إلى الأرض، لينقلنا من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة، ومن الخطيئة إلى البر.

وفى قولنا، ونحن نرشم الصليب، باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين، إنما نعترف بعقيدة التثليث والتوحيد، ونعترف أيضًا بالتجسد والفداء.

هذه ناحية. ومن ناحية أخرى

ثانيًا: الصليب رمز إلى الألم وإلى البذل، وهما من أهم خصائص الحياة الروحية فى المسيحية.

فالمسيحية بدون صليب، لا تكون مسيحية على الإطلاق. فقد دعانا رب المجد أن ندخل من الباب الضيق، وقال ضيق هو الباب، الذى يؤدى إلى الملكوت، وقليلون هم الذين يدخلون منه.

وقال الكتاب «بضيقات كثيرة ينبغى أن ندخل ملكوت الله» وقيل لنا «فى العالم يكون لكم ضيق».

والألم من أجل الرب

هو دليل الحب من نحو الرب

فالذين يحبون الرب من أجل خيراته ربما يحبون هذه الخيرات وليس الرب، والذين يريدون الحياة الروحية، كلها راحة ومتعة واستجابة فى كل ضيقة وعدم تحمل لأى تعب، هؤلاء لا يريدون أن يبذلوا شيئًا من أجل الرب ولا يعبرون عن حبهم له.

ما أجمل قول الرب لما دعا شاول الطرسوسى لخدمته «سأريه كم ينبغى أن يتألم من أجلى» وهوذا الرسول يقول:

إن كنا نتألم معه، فسوف نتمجد معه

لذلك فالذى يهرب من الألم، إنما يهرب من الله، ومن المجد أيضًا.

وقد قال السيد المسيح صراحة «إن أراد أن يتبعنى، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى». ومن هنا نفهم أن حمل الصليب هو شرط لازم فى المسيحية.

حياة المسيحى هى رحلة كاملة نحو الجلجثة، ومنها إلى أفراح القيامة.

انظروا كم كان رهيبًا، ذلك الصليب الذى حمله الشهداء والمعترفون، وكل الذين تألموا من أجل الاعتراف بالإيمان.

وفى نفس الوقت كم كان مجيدًا هذا الألم، وكم وهبهم من أكاليل...

إن كان قديس مثل مارجرجس قد نال مجدًا هذا مقداره، فهذا راجع إلى الآلام الكثيرة التى يحملها لأجل الإيمان وكل هذا راجع إلى محبته العميقة لله حتى تحمل كل هذا لأجل اسمه.

والله لا يمكن أن ينسى تعب المحبة، ولا ينسى مطلقًا الألم من أجله

انظروا كيف قال للملوك كنيسة أفسس أنا عارف أعمالك، وتعبك وصبرك وقد احتملت ولك صبر، وتعبت من أجل اسمى ولم تلك. (رؤ ٢: ٣،٢).

إن كان الله لا ينسى كأس ماء بارد تعطيه لفقير، فهل ينسى آلامك من أجله.

وإن كان يعطينا فرصة للألم، فإنما هى فرصة لاختبار محبتنا له ومقدار بذلنا لأجله، إنما هناك شرط.

حسن أن تحمل صليبك وتتبعه، إنما المهم أن تحمل صليبك بفرح..

لا تتضجر، ولا تتذمر، ولا تتضايق ولا تشكو.. إنما تتحمل كل ألم من أجل الرب، ليس فقط فى صبر، وفى صمت، وفى رضى، بل بالحرى فى فرح أيضًا.

فتلاميذ المسيح حينما جلدوهم وسجنوهم، «خرجوا فرحين. لأنهم حسبوا مستاهلين أن يبذلوا من أجل اسمه» (أع ٥: ٤١).

ومعلمنا يعقوب الرسول يقول:

«احسبوه كل فرح يا إخوتى، حينما تقعون فى تجارب متنوعة» (يع ١، ٢).

بل تشكر أيضًا، لأن الله حسبك أهلاً أن تحمل صليبه، وتشترك معه فى آلامه.

وهذا ما يسجله القديس بولس فقال:

«لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبهًا بموته» (فى ٣: ١٠).

أتراك دخلت فى (شركة آلامه)؟

أم أنت تنظر إلى آلام المسيح من بعيد وتتأملها، وتتحدث عنها، دون أن تشترك فيها؟!

هل تستطيع أن تصعد إلى جوار المسيح على الصليب وتغنى مع القديس بولس الرسول أنشودته الحلوة

(مع المسيح صلبت) (غل ٢-٢٠)

وماذا كانت نتيجة ذلك!

إنه يقول «مع المسيح صلبت، لكى أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فى»..

صلبت مع المسيح: أى تألمت مع المسيح، أو تألمت لأجل المسيح..

والمسيح لم يتألم بالمسامير فقط والشوك على خشبة العار. إنما تألم خلال فترة تجسده، كما قال عنه الكتاب.

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٦٦)

فهم الكلمة المقدسة

«آمين.تعال أيها الرب يسوع»

(رؤ٢٢: ٢٠)

أولاً:مستويات فهم الكلمة المقدسة

١-القراءة اكتشاف:

● قال أحد الآباء:«فى كل مرة نقرأ الكتاب المقدس، فنحن نبحث عن الكلمة بين الكلمات»، والمقصود بـ«الكلمة» هنا هو ربنا يسوع المسيح، و«الكلمات» هى كلمات الكتاب المقدس، وكأن من يقرأ الكتاب يبحث عن ربنا يسوع المسيح.

● القراءة اكتشاف لأنك تعرف وتبحث...ويعجبنى من يقرأ الإنجيل بإحساس الصياد، فالصياد يجلس أمام البحر الكبير، وفى يده صنارة، يريد أن يصطاد بها من هذا البحر الكبير.

● وهكذا أنت تجلس أمام بحر الكتاب المقدس، وبهذه الصنارة التى هى الصبر والمعرفة، تحاول أن تصطاد لتعرف شخص السيد المسيح، وتكتشف الكلمة من بين الكلمات.

● إن آخر آية فى الكتاب المقدس تقول:«آمين، تعال أيها الرب يسوع»(رؤ٢٢: ٢٠)، وكأن، عندما تقرأ أى نص أو أية آية، أو أى سفر، فإن قلبك يقول من الداخل:«آمين. تعال أيها الرب يسوع»...بمعنى أريد يارب أن أراك».

٢-القراءة صلاة:

● يقول معلمنا داود النبى:«وفى ناموسه يلهج نهارًا وليلاً» (مز١: ٢) فيتحول ما تقرأه وما تدرسه وما تعرفه وما تفهمه إلى صلاة، لذلك كثيرًا ما نقضى فترة مع ربنا فى مخادعنا، نقرأ الكتاب قليلاً ثم نقف للصلاة.

● نصلى ثم نقرأ الكتاب، فنشعر أن هناك ارتباطًا قويًا بين الصلاة والقراءة، فالقراءة صلاة ويتحول ما نكتشفه فى الكلمة المقدسة إلى صلاة، لذلك يقول داود النبى فى مزموره:«بالنهار يوصى الرب رحمته،وبالليل تسبيحه عند صلاة لإله حياتى» (مز٤٢: ٨)،ففى النهار رحمة اله تستر علينا وتقود خطواتنا، وفى الليل وقفة الصلاة والتسبحة وليس المقصود هنا التسبحة المكتوبة، لكن تسبحة الحياة كلها.

٣-القراءة حياة:

● كما يقول الكتاب:«فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح»(فى١: ٢٧) فالقراءة حياة ولكن ليس للخدام فقط بل لجميع أولادنا فى الخدمة، وبلا شك نحن نعانى من ضعف فى الكلمة المقدسة، عند عدد كبير منا.

ثانيًا: تداريب لقراءة الكتاب المقدس

توجد خمسة تداريب هامة يمكن أن تساعدنا فى قراءة الإنجيل وهى:

١-اقرأ بانتظام كل يوم.

٢-اقرأ بنظام بترتيب الأصحاحات.

٣-اكتب فى كراسة خاصة بك.

٤- استعن بكتب التفسير والشروحات.

٥-اقتن الكتاب ليكن لك الكتاب المقدس الخاص بك، لكى ما تستطيع أن تضع به علامات.

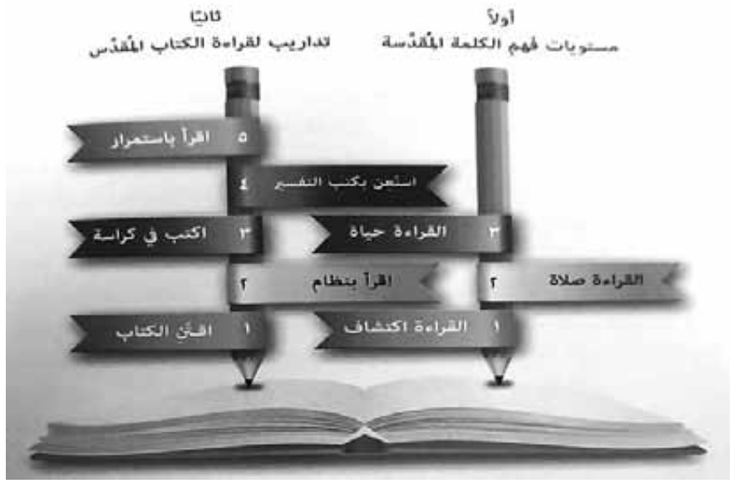

لا تكن إلا فرحًا (٢)

أولاً: مصادر الفرح المسيحى

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

١- فرحة التوبة والعشرة:

وهل نجد من الخطيئة غير الألم والتعاسة؟ معروف علميًا ونفسيًا أنه بعد اقتراف الخطايا يشعر الإنسان بما يسمى: بالإحساس بالذنب Sense Of Guilt، وهو مصطلح علمى معتمد، لأن الملاحظ دائمًا أن من يرتكب خطأ أو خطيئة، يفقد سلامه، ويحس بوخزات الضمير، وأنين الروح القدس داخله، الذى يهدف إلى قيادته للتوبة! والتوبة هنا - فى المفهوم الأرثوذكسى - هى:

أ- الشعور بالندم: أندم أنى أخطأت..

ب - الإحساس بضرورة التوبة: أقوم الآن..

ج - أهمية الاعتراف: أذهب إلى بيت أبى..

د- الإقرار بالخطأ وطلب الإرشاد الروحى: وهذا ما يقوم به «أب الاعتراف»، الذى منه تأخذ «حَلاً - وحِلاً» بحسب تعليم قداسة البابا شنودة الثالث لنا:

- الحِل: من الخطايا بالغفران - والحَل: بإرشاد الروح القدس، لأدرك من أين سقطت وأتوب.. من خلال: تداريب روحية، ومنهج يومى للشركة، وحياة العشرة المقدسة مع الله.. من خلال وسائط روحية كثيرة.. حين نصلى:

- صلوات المزامير: فى «صلوات سواعى الأجبية..»

- الصلوات السهمية: وفيها تردد: «ياربى يسوع المسيح ارحمنى، ياربى يسوع المسيح أعنى، أنا أسبحك ياربى يسوع المسيح».

- الصلوات الخاصة الحرة: التى يعبر فيها الإنسان عن حالته لحظة بلحظة، فينادى طلبًا للرحمة والمعونة والمغفرة، كما تعلمنا الكنيسة المقدسة.

- الصلوات المكتوبة: وما أجمل هذه الصلوات التى صلى وعاش بها آباؤنا القديسون، ونجد نماذج منها فى كتاب «الأجبية»..

- صلوات التسبحة وألحانها: المميزة الجميلة فى كل مناسبات السنة.

٢- فرحة الشركة والخدمة والعطاء

من أهم معالم حياتنا الروحية حياة الشركة: فالإنسان اجتماعى بطبعه، ولا راحة له إلا فى الجماعة، أى فى العطاء والحب!! وكلمات الرب: مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ (أع ٢٠: ٣٥)، ليست للوعظ ولكن للاختبار! فهل اختبرنا سعادة العطاء، وعطاء السعادة!! إن عملنا الوحيد فى هذه الحياة هو أن نسعد بالرب، ونسعد الآخرين به.. والرب هو الحب: النقى، السخى، الباذل!! فلتكن لك شركة حب وصلاة وخدمة.. داخل أسرتك!! ومع أصدقائك!!، وفى وسط جيرانك ومجتمعك.

- فإن «النفس السخية تسمن والمروى هو أيضًا يروى» (أم ١١: ٢٥).

- «أعطوا تعطوا كيلاً جيدًا ملبدًا مهزوزًا فائضًا يعطون فى أحضانكم» (لو ٦: ٣٨).

وهذه معادلة إلهية عجيبة، أننا عندما نعطى يزداد ما لدينا ولا ينقص!! والزيادة لأن بركة الرب هى تعنى، ولا يزيد معها تعبًا» (أم ١٠: ٢٢).

- أى أن البركات تزداد، دون تعب، مع أن القاعدة تقول «No Gain Without Pain»: لا مكسب بدون ألم.. فما أجمل أن نتعود العطاء، ونعود أولادنا على ذلك!!

٣- فرحة الاحتمال:

فالمؤمن لا يفرح فقط بالاحتمال، بل بالآلام!! كما قيل عن الآباء الرسل: «وأما هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع لأنهم حسبوا مستاهلين أن يهانوا من أجل اسمه»(أع ٥: ٤١).

لاحظ:

- ذهبوا فرحين، ليس فقط محتملين فى صبر وشكر، بل «فرحين فى الرجاء» (رو ١٢: ١٢).

لقد تأملوا فادينا الرب يسوع المصلوب عنا، وهو يتألم من أجل خلاصنا:

- آلامًا جسدية - آلامًا نفسية - آلامًا روحية

«لأنه فى ما هو قد تألم مجربًا يقدر أن يعين المجربين» (عب ٢: ١٨)..

نعم.. فالسيد المسيح هو ينبوع ومصدر الفرح الحقيقى..

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

الابن المعاند

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية فى اجتماع الأربعاء من كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوى بالمقر البابوى بالكاتدرائية العباسية،حيث استكمل قداسته سلسلة«محطات رحلة الصوم الكبير وربطها بحياة الأسرة»، وتلا جزءًا من الأصحاح ١٥ فى إنجيل معلمنا لوقا الوارد فيه مثل«الابن الضال» الذى تتخذه الكنيسة موضوعًا لإنجيل الأحد المقبل، وتناول من خلال المثل مشكلة الابن المعاند، مشيرًا إلى أنه يتصف بأنه:

١- يقاوم النصيحة.

٢- يشعر بذاته بشكل مبالغ فيه.

٣- لا يعطى اعتبارًا لمشاعر الآخرين.

٤- يضع مصلحته قبل مصالح الآخرين.

ولفت قداسة البابا إلى أن المعاند الأول هو إبليس الذى عاند الله، وعن من أين يأتى العناد،قال قداسته يأتى من:

١- كبرياء النفس.

٢- سوء التربية«التدليل أو القسوة».

٣- الخلافات الأسرية.

وألمح إلى أن قصة«الابن الضال» هى أشهر قصة فى العالم، وهى قصة إنسانية فى المقام الأول، وهى الأكثر تأثيرًا وهى أيضًا مليئة بالدروس،وأكد أن الأب كان يصلى لابنه طوال فترة غيابه،وكان كذلك ينتظر رجوعه، وعن الشخصيات المعاندة التى ذكرت فى الكتاب المقدس، تناول قداسة البابا بعضها مثل فرعون، وشعب إسرائيل وغيرهم. وتكلم قداسته عن الأفعال التى قام بها الابن الضال وهى:أعطنى،سافر،بدد،احتاج،اشتهى طعام الخنازير، رجع إلى نفسه.

وأشار إلى أن أننا كآباء نحتاج إلى أن نعلم أولادنا:

١- فضيلة التراجع عن الخطأ: متخذًا بطرس الرسول نموذجًا على التراجع عن الخطأ بعدما أنكر السيد المسيح، ومريم المجدلية... وغيرهم.

٢- سرعة التراجع عن الخطأ«أقوم الآن» معطيًا مثلاً بأهل نينوى الذين استجابوا بسرعة لدعوة يونان.

٣- الاعتراف بالخطأ: وهو ما نمارسه فى سر الاعتراف، وألمح إلى من أكثر الكلمات المحببة فى كنيستنا هى كلمة«أخطيت»، وهى كلمة تختصر مشكلات كثيرة وتحنن قلب الآخرين.

واختتم قداسته العظة بالتأكيد على أن «الابن الضال» صار بعودته إلى حضن أبيه«الابن الشاطر»، وهو ما يجب أن نفعله كآباء مع أبنائنا.

صورة قبطية

تاج عمود أثرى يؤرخ بالقرن السابع

برع الفنان القبطى فى فنون النحت، وعلى الأخص على القطع الحجرية، ويتضح ذلك بصورة واضحة على تيجان الأعمدة.

من أروع الأمثلة لهذه التحف تاج عمود على هيئة سلة قوام زخرفته أوراق الأكانتاس، وربما يبدو أن هذا النبات غير مألوف لدينا فى البيئة المعاصرة ولكن كما ذكرت بعض المصادر أن هذا الاسم كان يطلق على نبات ينمو فى العصر الرومانى، وكما يتضح فى التصويرة المرفقة أن أطرافه كانت على هيئة مسننة مثل الأشواك، ومنه صنع اليهود إكليل الشوك الذى وضعوه على رأس السيد المسيح فى وقت الصلب.

يغلب على هذه الزخرفة اللون الأخضر مما يزيده رونقاً وجمالاً، ويرتكز على قاعدة بها زخارف نباتية تتوسطها دائرة بها دريدة مكونة من ستة بتلات.

هذه التحف الفريدة تؤرخ بالقرن السابع الميلادى وقد عثر عليها ضمن آثار منطقة باويط، الكائنة قرب محافظة أسيوط، وهى الآن فى حيازة المجلس الأعلى للآثار.

كتب عنها جوزيف شترايجوفسكى Joseph Strzygowsky فى كتابه بالألمانية تحت عنوان Koptych Kunst المعروف بالفن القبطى.

د.آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

تمهل

ما أجمل الصلاة التى رفعها داود النبى لله قائلا:«يارب، من يحل فى خيمتك؟ ومن يقيم فى جبل قداستك؟ نزيه المسلك وفاعل البر والمتكلم بالحق فى قلبه. الذى لا يغتاب لسانه، ولا يفعل بصاحبه شرًا، ولاينزل بقريبه عارًا» (مزمور١٤: ١-٣). جاء أحد الأشخاص لسقراط ليقول له فى حماس شديد:«هل تعرف ما سمعته أخيرًا عن أحد تلاميذك؟» أجابه سقراط:«قبل أن تتكلم أريد أن أجرى عليك اختبارًا بسيطًا وهو اختبار(مصفاة المثلث)».فسأله الرجل مندهشًا:وما هو هذا الاختبار العجيب؟أجابه سقراط:«هو امتحان يجب أن نقوم به قبل أن نتكلم لذلك سنبدأ فى تصفية ما سوف تقوله، إن المصفاة الأولى تدعى(الحقيقة)، هل أنت واثق بأن ما ستقوله هو الحقيقة؟» أجاب الرجل:«لا لست واثقًا لأننى سمعته من أحد الأشخاص». فقال سقراط:«حسنًا ! إذًا أنت غير واثق بأن الأمر صحيح أم لا فلننتقل إلى المصفاة الثانية وهى مصفاة(الخير). هل ما ستقوله لى هو للخير؟» أجاب:«لا بل على العكس تمامًا». ثم تناول سقراط حديثه قائلاً:«حسنًا! تريد أن تقول لى خبرًا سيئًا، حتى وإن لم تكن متأكدًا من صحته!ومع ذلك فسوف نجرب المصفاة الأخيرة وهى مصفاة(الفائدة) هل ما ستقوله لى سيعود على بالفائدة؟» أجاب الرجل:«لا ليس به فائدة» فاضطر سقراط أن يختم الحديث قائلاً:«إذا كنت غير متأكد من حقيقة ما تريد قوله لى، ولا هو للخير وليس له فائدة، لماذا تريدنى أن أسمع لك؟!». فانصرف ذلك الشخص فى خجل ومرارة . هل نستطيع التروى فى كلامنا وخاصة عندما نسمع الأحاديث المغرضة من بعض الناس؟ هل نستطيع الحديث والكلام فيما هو أكيد وفيه خير للآخرين ومفيدًا لحياتهم؟ لا ينكر أحد أهمية الكلام والحديث فى الوقت المناسب، ومن أجل هدف واضح، ولكن للأسف هناك أحاديث لا طائل منها، حتى أنها تعود بالضرر على قائلها وسامعها وفى هذه الحالة نقول لأمثال هؤلاء أن يمتنعوا كليًا عن الكلام، واضعين حدودًا لأحاديثهم الفارغة والهدامة. إذًا فالصمت أفضل من الكلام الذى لا جدوى منه، فالشخص الذى يضبط لسانه، يربح احترام الآخرين وتقديرهم له، لأن فضيلة الصمت هنا تمنح صاحبها فرصة ذهبية للتأمل والتمحيص وغربلة الكلام قبل أن يفتح فاه. ونستطيع معرفة أخلاق وثقافة الشخص من الكلمات التى يتفوه بها، لأنها تكشف ما بداخل صاحبها.

وكما يقول المثل:«قد تخفى الثياب الأنيقة عيوب الإنسان وحقيقته، ولكن الكلام الذى لا معنى له يكشفه بسهولة». كم من الأشخاص الذين يقومون بإهانة الكبير والصغير، الصالح والطالح، القريب والبعيد، ونجد كل هذا أيضًا على وسائل التواصل الاجتماعى والمنصات الإلكترونية، حتى أن الغالبية العظمى من أصدقائهم تنساق خلفهم بتعليقاتها الجارحة وبدون معنى أو مبرر؟كما نجد أعدادًا غير قليلة تخترع بعض المواضيع لتفضح بها الناس عن طريق القيل والقال، واضعة البهارات فى كلامها حتى تسىء إلى من يختلف معها فى الرأى والحديث. وهؤلاء يتمثلون بالحية التى لا تستطيع الحفاظ بشرها وسمها فتلدغ من تصادفه لتفرغ فيه سمومها. وكثيرًا ما يكون هؤلاء كاذبين فى نقل الكلام، لأن هدفهم الأول والأخير هو تشويه صورة الناس، وزرع روح الخصام والحقد بين الجميع، والتفريق بين القلوب المحبة. ونكتشف أن لا هدف لهم فى الحياة سوى التجوال هنا وهناك والثرثرة من غير طائل، وهذا دليل على فقرهم النفسى والعقلى وإفلاسهم الأخلاقى. وهناك نوع آخر من الناس يخص هؤلاء الذى يخفون عدم القيام بواجباتهم وأعمالهم وراء الأحاديث والكلمات المعسولة، حتى أننا نكتشف أن معدنهم بلا ثمار،لأن حياتهم كلهم شعارات ودعايا فقط. لكن من الأفضل لنا ألا نتكلم عن أنفسنا بل ندع أعمالنا وتصرفاتنا تتحدث عنا، لأن جوهر الشخص فيما يعمل، وليس فيما ينطق به من كلام وأحاديث عن ذاته. إذًا نحن بحاجة إلى فضيلة الصمت التى لا غنى عنها فى عصرنا القلق والمشوش، ومن ثم سنشعر بالطمأنينة والراحة النفسية ولن نضر الآخرين بأحاديث غير مجدية. إذًا يجب علينا أن نتفوه بالكلمات الطيبة لمواساة الآخرين وشد أزرهم ومساندتهم لأن من يقوم بذلك يساعد على تضميد الجراح وشفاء الأسقام، كما يجب أن نعود أنفسنا على أن نتكلم فقط عندما يكون كلامنا أفضل من الصمت، ويحمل بشرى خير للجميع.ونختم بالقول المأثور:«إن فن الحديث هو الاستماع دائمًا والكلام أحيانًا».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

الصوم وقوة كلمة الله

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

آيات من الكتاب المقدس تساعدنا على التوبة والندامة والتقرب من الله:

التزم شعب الله فى العهد القديم بالصوم كعلامة على تمسكهم بالله وتعبير منهم عن خضوعهم لسلطانه وتذللهم بالندامة والتوبة أمامه عربون محبة وطاعة له والتقرب منه. وكذلك الأمر فى العهد الجديد.

فللصوم مكانة مهمة فى الإيمان المسيحى وفى حياة المؤمن بالمسيح، ولقد بين الرب أهمية الصوم وجديته فى علاقتنا مع الله والقريب، وقد التزم به رسل المسيح والمؤمنون على مر تاريخ الكنيسة من نشأتها وحتى يومنا هذا، وسيبقى الصوم علامة إيمان ثابتة بالمسيح يسوع حتى مجيئه الثانى.

ومنذ فجر المسيحية نصوم بناءً على محبة الله وامتثالاً بالسيد المسيح الذى صام أربعين يومًا وأربعين ليلة (متى ٤:٢).

إليكم بعض آيات من الكتاب المقدس تساعدكم على التأمل بالصوم والالتزام به وعيشه لخيرة خلاص نفوسكم:

أولاً- من العهد القديم

١- «نادوا بصوم» (سفر الملوك الأول ٢١: ٩-١٢)

٢- «قدسوا صومًا نادوا باعتكاف اجمعوا الشيوخ جميع سكان الأرض إلى بيت الرب الهكم واصرخوا إلى الرب» (سفر يوئيل ١: ١٤)

٣- «ولكن الآن يقول الرب، ارجعوا إلى بكل قلوبكم، وبالصوم والبكاء والنوح» (سفر يوئيل ٢: ١٢).

٤- «أذللت بالصوم نفسى» (سفر المزامير ٣٥: ١٣) - و«أبكيت بصوم نفسى» (سفر المزامير ٦٩: ١٠).

٥- «ناديت هناك بصوم على نهر أهوا لكى نتذلل أمام إلهنا لنطلب منه طريقًا مستقيمة لنا ولأطفالنا ولكل مالنا» (سفر عزرا ٨: ٢١).

٦- «ثم صار إلى كلام رب الجنود قائلاً: قل لجميع شعب الأرض وللكهنة قائلاً: لما صمتم ونحتم فهل صمتم صومًا لى أنا» (سفر زكريا ٧: ٤ -٥).

٧- «صرخ كل الشعب إلى الرب بابتهال عظيم، وذللوا نفوسهم بالصوم والصلاة هم ونساؤهم» (سفر يهوديت ٨:٤).

٨- «وجميع الرجال والنساء والأولاد المقيمون فى أورشليم سجدوا أمام الهيكل وعفروا رؤوسهم بالرماد وبسطوا مسوحهم أمام الرب»..... وكان الشعب يصوم أيامًا كثيرة فى كل اليهود وأورشليم أمام المكان المقدس... وجميع القائمين أمام الرب، وأوساطها مشدودة بالمسرح، يقربون المحرقة الدائمة ونذور الشعب وتبرعاته. وكان الرماد على عائمهم، وكانوا يصرخون إلى الرب بكل قوتهم أن يفتقد بيت إسرائيل بأجمعه» (يهوديت ٤: ١١-١٥).

٩- «فآمن أهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحًا من كبيرهم إلى صغيرهم» (سفر يونان ٣:٥).

١٠ «ففعلوا كلهم وتضرعوا إلى الله الرب الرحيم بالبكاء والصوم والسجود مدة ثلاثة أيام بلا انقطاع» (المكابيين الثانى).

١١- «أليس هذا صومًا اختاره: حل قيود الشر. فك عقد النير، وإطلاق المسحوقين أحرارًا، وقطع كل نير. أليس أن تكسر للجائع خبزك، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك؟ إذا رأيت عريانًا أن تكسوه، وأن لا تتغاضى عن لحمك حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك، وتنبت صحتك سريعًا، ويسير برك أمامك، ومجد الرب يجمع ساقتك «حينئذ تدعو فيجيب الرب. تستغيث فيقول: هأنذا. إن نزعت من وسطك النير والإيماء بالأصبع وكلام الإثم، وانفقت نفسك للجائع، وأشبعت النفس الذليلة، يشرق فى الظلمة نورك، ويكون ظلامك الدامس مثل الظهر. ويقودك الرب على الدوام، ويشبع فى الجدوب نفسك، وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه ولا تنقطع مياهه. ومنك تبنى الخرب القديمة تقيم أساسات دور فدور فيسمونك مرمم الثغرة، مرجع المسالك للسكنى» (سفر إشعياء ٥٨: ٦-١٢).

١٢- «صالحة الصلاة مع الصوم، والصدقة خير من ادخار كنوز الذهب» (سفر طوبيا ١٢: ٨).

ثانيًا- من العهد الجديد:

١- وكانت هناك نبية هى حنة إبنة فنوئيل... لا تفارق الهيكل، متعبدة بالصوم والصلاة ليل نهار» (لوقا ٢: ٣٦-٣٧).

٢- «ثم سار الروح بيسوع إلى البرية ليجربه إبليس. فصام أربعين يومًا وأربعين ليلة» (متى ٤:١-٢).

٣- وإذا صمتم فلا تعبسوا كالمرائين فإنهم، يكلحون وجوههم، ليظهر للناس أنهم صائمون الحق أقول لكم إنهم أخذوا أجرهم. أما أنت، فإذا صمت، فادهن رأسك واغسل وجهك، لكيلا يظهر للناس أنك صائم، بل لأبيك الذى فى الخفية يجازيك» مت (٦: ١٦-١٨).

٣- «هذا الجنس من الشياطين لا يخرج إلا بالصلاة والصوم» (متى ١٧: ٢١) و(مرقس ٩: ٢٩).

٤- «لماذا نصوم نحن والفريسيون وتلاميذك لا يصومون؟... ولكن ستأتى أيام فيها يرفع العريس من بينهم، فحينئذ يصومون» (متى ٩: ١٤-١٥).

٥- «إنى أصوم مرتين فى الأسبوع، وأودى عشر كل ما أقتنى» (لوقا ١٨: ١٢).

٦- «فبينما هم يقضون فريضة العبادة الرب ويصومون، قال لهم الروح القدس» (أعمال الرسل ١٣: ٢).

٧- «فعينا شيوخًا فى كل كنيسة وصليا وصاما، ثم استودعاهم الرب الذى آمنوا به» (أعمال الرسل ١٤: ٢٣).

٨ «بل نوصى أنفسنا فى كل شىء على أننا خدم الله بثباتنا العظيم فى الشدائد والمضايق والمشقات والجلد والسجن والفتن والتعب والسهر والصوم، بالتقاف والمعرفة والصبر واللطف، بالروح القدس والمحبة بلا رياء وكلمة الحق وقدرة الله... (كورنثوس الثانية ٦: ٤ ٨).

لترافقكم كلمة الله خلال رحلة الصوم الأربعينى الكبير، ونصلى متحدين مع بعضنا لتكون مسيرتنا وقت ندامة، وتجديدًا روحيًا، وتوبة نابعة من القلب، لنستحق الوصول إلى فرح القيامة.

البابا «الراعى» يدشن كنيسة التجمع ويلتقى بمجلس كنيسة مدينتى ويناقش أحوال الكرازة فى أفريقيا وآسيا وأوروبا

قداسة البابا تواضروس يدشن مذبح كنيسة القديس الأنبا بيشوى بالتجمع الخامس

مايكل فيكتور

شهد قداسة البابا تواضروس الثانى هذا الأسبوع برنامجًا رعويًا مكثفًا، حيث دشن قداسته، بمشاركة أربعة من الآباء الأساقفة، كنيسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا بيشوى بمنطقة النرجس فى التجمع الخامس، والتى يرجع تاريخ بنائها إلى عام٢٠٠٧، وسبق لقداسته تدشين الكنيسة الرئيسية بها عام٢٠١٦، أزاح قداسة البابا الستار، لدى وصوله إلى الكنيسة، عن اللوحة التذكارية التى تؤرخ لتدشينها، والتقطت له صور تذكارية إلى جوار اللوحة ومعه الآباء الأساقفة والكهنة المشاركين فى الصلوات، توجه بعدها موكب قداسة البابا إلى داخل الكنيسة ليبدأ صلوات التدشين،حيث دشن المذبح الرئيسى على اسم القديس الأنبا بيشوى، والمذبح البحرى على اسم مارمرقس الرسول، والقبلى على اسم الشهيدة العفيفة دميانة.

فى كلمته عقب التدشين، قدم قداسة البابا الشكر لكهنة الكنيسة ومجلسها كما شكر المهندسين والفنيين والعمال الذين قاموا بكل الأعمال الهندسية والتنفيذية والتجهيزات، وصلى قداسته والآباء المشاركون القداس الإلهى بعد التدشين،وألقى عظة القداس التى تناول خلالها ثلاثة ملامح لحياة القداسة من خلال أحاد الصوم الكبير الثلاثة الأولى،وهى:

● أحد الرفاع:

«فادخل إلى مخدعك وأغلق بابك»(مت٦:٦)،مخدع الإنسان هو القلب، والإنسان الذى له مخدع يومى يحيا حياة القداسة، والقلب هو المحطة الخاصة التى يتقابل فيها الإنسان مع المسيح، وبقدر النية الصافية ونقاوة القلب يستطيع الإنسان معاينة الله.

● أحد الكنوز:

«حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا» (مت٦:٢١)، كنز الإنسان الروحى هو فى ملكوت السموات، وإذا كان كنزه فى السماء سيكون قلبه سماويًا، وبقدر التزام الإنسان بحياة الوصية سيكون له مكان فى السماء.

● أحد التجربة:

«لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته»(عب٤:١٢)، انتصار السيد المسيح فى تجارب عدو الخير له كان بالكتاب المقدس، ولكى يحيا الإنسان حياة القداسة عليه أن ينتصر على تحديات العالم بالوصية والكلمة المقدسة، والإنجيل يساعد الإنسان على فرز وتمييز أفكار قلبه.

وألقى الأب القمص داود لمعى كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة كلمة شكر لقداسة البابا، مشيرًا إلى أن قداسته يتميز بأنه أب مشجع لكل خادم فى أى خدمة، ومعلم مثالى لأن عظاته يعشقها المثقفون والبسطاء، ومدبر حكيم لأن فى عصره تم تدشين وتقنين أوضاع مئات الكنائس إلى جانب المشروعات المتعددة من مدارس ومستشفيات.

من ناحية أخرى استقبل قداسة البابا تواضروس فى المقر البابوى بالقاهرة كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بمدينتى،حيث جرى خلال اللقاء عرض الوضع الخدمى للكنيسة ومجريات تعميرها.

رحب قداسة البابا بهم فى بداية اللقاء وتعرف على أعضاء المجلس ودور كل منهم فى المجلس، ثم عرضوا على قداسته الأجندة الحالية لخدمات الكنيسة والتوسعات الجارية فيها، وكذلك احتياجات الخدمة المتزايدة،كما نوقش موضوع الخدمة المجتمعية وأهميتها، وعرض المجلس الموقف التنفيذى لأعمال الكنيسة وتشطيباتها، وشكر قداسته الآباء والأعضاء، مثنيًا على ما يقومون بها، من خلال رؤية مستقبلية واضحة، وخطوات محددة مسبقًا بكل دقة.

هذا والتقى قداسته أيضًا فى المقر البابوى بالقاهرة مع القمص داود لمعى وكهنة وقيادات خدمة القديس بولس الرسول للكرازة، وتعرف على برنامجهم فى إعداد الكارزين ونشاط معهد الكرازة والدول التى يخدمونها فى أفريقيا وآسيا وأوروبا، وألقى قداسته عليهم كلمة روحية مناسبة كما استمع إلى تساؤلاتهم، واقتراحاتهم بخصوص الخدمة التى تقوم بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باسم مصر وذلك من خلال عدة مشروعات تنموية تخدم مجتمعات تلك الدول من مدارس ومراكز طبية وبيوت ضيافة وغيرها، وشكرهم قداسة البابا فى نهاية الاجتماع ووعدهم بتكرار هذا اللقاء سنويًا، وفى الختام وزع قداسته عليهم بعض الهدايا التذكارية والتقطت بعض الصور لهم مع قداسته.

إيبارشية ملوى تحتفل بعيد نياحة القديس آفافينى المتوحد

الآباء والمطارنة والأساقفة أثناء عمل الحنوط وتطييب القديس آفافينى المتوحد

أسامة فايز

احتفل دير القديس العظيم آفافينى العامر بالجبل الغربى بملوى يوم السبت ٤مارس ٢٠٢٣ بعيد نياحة القديس آفافينى المتوحد، حيث ترأس القداس الإلهى بكاتدرائية دير القديس آفافينى نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوى وأنصنا والأشمونين ورئيس ديرى آفافينى والبتول العامرين بحضور أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء الأنبا أغابيوس مطران ديرمواس ودلجا والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة بالبرارى والأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص، كما شارك صلاة القداس الآباء رهبان الدير وبعض من الكهنة الموقرين من إيبارشيات أخرى وجموع غفيرة من الشعب وقاموا بتطيب وتمجيد للقديس المجاهد آفافينى المتوحد.

عاش القديس«آفافينى» بين النصف الآخير من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الميلادى(٣٥٥-٤١٥م) وكان قد ولد فى مدينة ممفيس من أبوين تقيين غنيين فى النعمة والثروة ومنذ طفولته استقى من هذه الأسرة التقية محبة الله وعمل النعمة، وتعلم القديس حياة الصلاة والصوم والعطف على الفقراء، ولما بلغ سن الشباب كانت ميوله نحو الصلاة والتسبيح والقراءات الروحية، فعاش حياة الطهارة واحبها فكان إناء نقيًا مقدسًا لسكنى الروح القدس، وكان قد وجد فى الجبل الغربى خارج قرية أبو صير بالقرب من«قصر هور» فى الأشمونين مغارة مظلمة لايدخلها نور النهار، ففرح بها وأنبع له الله ينبوع ماء عذب عند مدخل المغارة وأعطاه الله موهبة شفاء المرضى.

ومنذ عام١٩٨٧ بدأ تعمير الدير بترميم الكنيسة الأثرية إلى جانب أعمال التنقيب والاكتشافات الحديثة التى قامت بها البعث النمساوية للآثار، ثم تم بمعونة الله بناء الدير الحديث بالكامل من قلال واستراحات وبيت للخلوة ومكتبة وفى ٢٩أبريل٢٠٠٤ اعترف المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعودة الحياة الرهبانية للدير، وتوالت دفعات سيامة آباء رهبان جدد يحملون اسم القديس«آفافينى» وتبارك الدير بزيارة تاريخية لقداسة البابا تواضروس الثانى عام٢٠١٥ بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور ١٦قرنًا على نياحة القديس.

عظة من معجزة (٧٢).. قصة حب

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

مكتوب فى سفر هوشع(١:٣): «قال الرب لى اذهب أحب امرأة». وقعت أحداث هذه المعجزة فى القرن الثامن قبل الميلاد مع هوشع بن بئيرى، وجومر بنت دبلايم، ولقد رسمت قصة حب وزواج هوشع الخطوط العريضة لنبواته، وأضفت على سفره لوناً خاصاً وطابعاً مميزاً. ونجد فى هذه القصة مأساة أليمة، ومعجزة عظيمة. فخيانة الزوجة جومر لعهود الزواج كارثة ومأساة لا تطاق رغم إمكانية حدوثها لكن العجيب أن الزوج هوشع يغفر لزوجته سقطتها بل ويبحث عنها ويبتاعها من سيدها، ويعيدها مرة أخرى إلى بيته وإلى قلبه وحبه وثقته.

هذه معجزة أكبر من أن يتخيلها العقل البشرى، مهما وصل الحب والتسامح والوفاء فى حياة أى إنسان. لقد أذهلت هذه القصة عدداً غفيراً من المفسرين، حتى إن البعض ظن أن قصة حب وزواج هوشع مجرد حلم أو رؤيا، وأن الحلم لم يحدث والرؤيا لم تتحقق. وتخيل البعض الآخر أن هذه القصة مجرد مثل له مغزى وهدف، أو أسطورة من نسج الخيال لم تحدث. ورأى فريق آخر أن النبى هوشع تزوج مرتين، فزوجة الأصحاح الثالث ليست جومر زوجة الأصحاح الأول، لكن من الثابت أن النبى هوشع تزوج مرة واحدة من امرأة واحدة، فالزوجة فى الأصحاحين واحدة هى جومر إلا أن قصة الأصحاح الأول ترويها صيغة الغائب، أما قصة الأصحاح الثالث فيرويها صيغة المتكلم، هذه القصة المعجزية التى تفوق الخيال تحمل فى طياتها أجمل الدروس، وأهم المبادئ وأروع القيم الإيمانية أذكر منها:

أولاً: تنازل الحب

فى صدر سفر هوشع(٢:١): «أول ما كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب وخذ لنفسك امرأة زنى» أغلب الظن أن هوشع عاش مع جومر فى مستهل حياته الزوجية أياماً سعيدة هانئة دون أن يعلم شيئاً عن الشيطان الكامن فى قلبها، ولقد لقبها الله «بامرأة زنى» لعلمه السابق بما سيحدث لها.

ويبدو أن بوادر الأزمة ظهرت فى حياة الزوجة فى سلوكها وتصرفاتها، وأدرك هوشع كل شىء، وولد له فى تلك الفترة ثلاثة أطفال أطلق عليهم أسماء رمزية تحمل معنى الوعيد والإنذار للزوجة بصورة خاصة، وللشعب بصورة عامة.

١- يزرعيل ومعناه الله يزرع.

٢- لورحامة بمعنى لا رحمة لكم.

٣- لوعمى ومعناه لستم شعبى.

ولست أظن أن النبى هوشع قد نجا من ذم ولوم الناس، بل أعتقد أنهم هزأوا به وسخروا منه، فكيف يربط حياته ومصيره بحياة ومصير امرأة مثل جومر ولعلهم كانوا يتساءلون وكيف يسمح الله لنبى عظيم بهذا الأمر؟

فى يقينى أن الرب أراد أن يعطى للشعب درساً حياً نابضاً، ليروا عواطف الإله المحب من نحو الإنسانية الخاطئة، والأمة العاصية المتمردة، كيف يرتبط بهم ويهتم بأمورهم.

أجل! فلئن كان هوشع قد تنازل فى ارتباطه أو غفرانه لزوجته، فما هذا إلا صورة مصغره لما فعله الله مع الإنسان الخاطئ، فالخيانة لله هى الزنى الروحى (هو٢:٢-٧). أليس هذا ما فعله الرب يسوع عندما أخلى نفسه آخذاً صورة عبد ووضع نفسه حتى الموت موت الصليب، لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا (٢كو٥:٢١). كل هذا من أجل الإنسان.

نعم! ففى ملء الزمان تنازل الحب، والحب صار جسداً

ثانياً: ثمن الحب

فى ليلة ليلاء، عاد النبى هوشع إلى بيته ليجد أولاده ينتحبون، فلقد هجرتهم الأم طوعا لنداء الجسد، وإشباعاً لدافع أثيم.

أى نعم! لقد كان النبى يتمزق داخلياً لكنه لم يستسلم لليأس ولم يبحث عن امرأة غيرها، ولم يتطرق حب الانتقام إلى قلبه، فالحب كان يملأ كيانه، هأنذا أسيح بالشوك طريقها فلا تجد مسالكها فتقول اذهب وأرجع إلى رجلى الأول لأنه حينئذ كان خير لى من الآن (هو٢:٦، ٧). على أن أخبار جومر انقطعت عن زوجها، ويبدو أنها انحدرت إلى قاع الإثم، وذات يوم كان هوشع يسير فى السوق فإذا به يشاهدها بين يدى إنسان قاس، وهو يعرضها للبيع كسلعة رخيصة، وأسفاه هل تصل الخطية بالإنسان إلى هذا المستوى من الانحدار والذل والمهانة؟

نعم! «فمن يفعل الخطية» هو «عبد للخطية» وأعتقد أن عينى جومر التقت بعينى هوشع، ولابد أنها أجهشت بالبكاء، وانسابت الدموع على وجنتيها. كنا نتوقع أن ينظر هوشع إليها بامتعاض واحتقار، أو يحاول الانتقام، لكن مكتوب «فاشتريتها لنفسى بخمسة عشر شاقل فضة وبحومر ولثك شعير» (هو٣:٢). وهكذا نرى الحب يسامح ويغفر ويدفع الثمن.

لعل هذا يذكرنا بفادينا الذى اشترانا لا بفضة ولا بذهب بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح (١بط١:١٩).

ثالثاً: انتصار الحب

«المحبة لا تسقط أبداً» (١كو١٣:٨)، بل إن المحبة تستر كل الذنوب (أمثال١٠:١٢)، وفى قصة حب هوشع نرى صورة مشرقة حية من صور الحب الظافر المنتصر، فنرى المارقة وقد عادت إلى بيتها، والشاردة وقد رجعت إلى أولادها وزوجها، وأضحى «وادى عخور» (وادى الإزعاج) باباً للرجاء، وهى تغنى هناك كأيام صباها (هو٢:١٥). وفى الصليب نرى أعظم انتصار للحب فى التاريخ بأكمله، حيث حارب الرب يسوع الموت فى عرينه فأبطل قوته ونزع شوكته، واليوم من يطهر الأثيم ؟ ومن يشفع فى المخطئ، ومن يكسر الفخ ويطلق الأسير من أسره؟ ومن يرفع ويقيم الساقط من سقطته؟ ومن يقيم المائت بسبب خطيته؟ إلا البار الذى حمل خطايانا وجرح لأجل معاصينا، وسحق لأجل آثامنا، والذى قام لأجل تبريرنا، وفى كل يوم يؤكد لنا الله أنه كلما تفاقم الإثم، وازداد الشر تفاضلت نعمة القدير جداً «ولكن شكراً لله الذى يقودنا فى موكب نصرته» (٢كو٢:١٤).

يحكى لنا تاريخ الكنيسة عن القديس أغسطينوس، وكيف كانت حياته قبل أن يأتى للرب، أنه ضرب الرقم القياسى فى الشر، وكتب فى مذكراته قائلاً: «لقد علمت الشيطان خطايا»، لكن محبة المسيح التى تبرهنت فى عمله الفدائى على الصليب، ومحبة أمه القديسة مونيكا التى ظلت لسنوات طويلة تصلى بلجاجة وبدموع للرب لكى يرجع أغسطينوس من طريق الشر، واستجاب الرب لصلاتها وانتصرت المحبة، وأضحى القديس أغسطينوس قامة روحية عالية، وسجل تاريخ الكنيسة اسمه بحروف بارزة مضيئة، تضىء دروب الإنسانية عبر الزمان.

رابعاً: صدى الحب

إن قصة حب هوشع لزوجته هى صورة مصغرة أو باهته لمحبة الله لشعبه على مر الأزمان وفى كل مكان، ويختتم الوحى المقدس قصة وسفر هوشع بنداء الاستماع إلى كلمة الله، والتعليم منها والاستفادة بها فيقول فى (هو١٤:٩): «من هو حكيم حتى يفهم هذه الأمور، وفهيم حتى يعرفها! فإن طرق الرب مستقيمة، والأبرار يسلكون فيها، وأما المنافقون فيعثرون فيها». وكل إنسان أمام هذا النداء إما أن يتجاوب معه ويطيع، أو يظل فى عناده وإصراره على المسير بعيداً عن الرب.

فإذا كان الله قد أحبنا إلى المنتهى، وأحبنا حتى الموت موت الصليب، كما يقول الرسول بولس: «ولكن الله بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا» (رو٥:٨).

والحقيقة أنه «ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه» (يو١٥:١٣).

يبقى السؤال ما هو صدى هذه المحبة، هل نبادله المحبة ويكون شعارنا «نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً» (١يو٤:١٩). والمحبة لا يجب أن تكون بالكلام واللسان بل بالعمل والحق (١يو٣:١٨).

فيكون برهان وصدى حبنا: أن نحفظ وصاياه فمكتوب «إن كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى.. الذى عنده وصاياى ويحفظها فهو الذى يحبنى» (يو١٤:١٥، ٢١).

فإن كنت تحب الرب فبرهن على ذلك بطاعة كلمته وتنفيذ وصاياه، والكلمة المكتوبة تقدم لنا حياة المسيح، والمسيح الكلمة المتجسد أوضح وأدق تفسير للكلمة المكتوبة، لقد قال الرب يسوع عن كلمة الله: «فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. هى التى تشهد لى» (يو٥:٣٩).

ونعبر عن حبنا للرب بكراهيتنا للشر كما يقول المرنم فى (مز٩٧:١٠): «يا محبى الرب، أبغضوا الشر»، فعمل الشر هو إهانة للرب، وكسر لوصاياه كما قال يوسف: «فكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله؟».

كما يجب أن نحب الرب بأن نخدمه ونعمل على امتداد ملكوته، وهذا ما نتعلمه من قصة ظهور الرب يسوع إلى بطرس على بحيرة طبرية عندما سأله ثلاث مرات.. «أتحبنى؟! ارع غنمى».. بمعنى أتحبنى؟! اخدمنى (يو٢١).

□ □ عبرة فى عبارة:

الحب يلون بالسعادة أيامنا ولياليا
به نربح من يعادينا ونحقق أمانينا
وبغير الحب رحلة الحياة تشقينا وتبكينا

كرامة الإنسان

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

أصدر البابا بندكتوس السادس عشر فى التاسع والعشرين من حزيران سنة٢٠٠٩ رسالة عامة عنوان«المحبة فى الحقيقة» بمناسبة أربعين سنة على رسالة البابا بولس السادس«ترقى الشعوب» وعشرين سنة على رسالة يوحنا بولس الثانى«الاهتمام بالشأن الاجتماعى».

لم تصدر الترجمة العربية لهذه الرسالة بعد لكنى أود أن أحدثكم هذه السنة عن أهمية تعليم الكنيسة الاجتماعى وضرورة الاطلاع عليه والالتزام بما يعلمه لأنه أصبح فرعًا جديدًا من فروع الدروس الدينية واللاهوتية الذى بإمكاننا تسميته «اللاهوت الاجتماعى».

يعتقد البعض أن تعليم الكنيسة الاجتماعى هو وليد السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر،أى السنوات التى تلت صدور الرسالة العامة الأولى فى شئون العمل والعمال للبابا لاون الثالث عشر التى صدرت فى الخامس عشر من أيار١٨٩١ والتى عنوانها الشئون الحديثة.

من ناحية ثانية يأخذ البعض على الكنيسة تعاطيها بهذه الأمور ويقولون إن هدفها الأساسى هو تحضير النفوس للكوت السموات ولا يحق لها بالتالى أن تهتم بشئون الأرض، بل عليها أن تترك ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

الواقع الذى تنطلق منه وتستند عليه هو أن هذا التعليم، ولئن جاء بصيغة أكثر انتظامًا ودقة وبشكل علمى ابتداء من العام ١٨٩١ ورسالة الشئون الحديثة إلا أنه جذوره متأصلة فى تاريخ التدبير الخلاصى وتاريخ الكنيسة منذ نشأتها، ومن الكتب المقدسة فى عهديها القديم والجديد وفى مواعظ وإرشادات آباء الكنيسة وتعليم اللاهوتيين عبر الأجيال.

فالكتب المقدسة فى العهدين القديم وتعاليم الكنيسة المستمدة منها لم تكن يوم من الأيام غائبة عن قضايا الناس الحياتية ومشاكلها. وقد أعطتها الأولوية فى اهتماماتها إذ إنها تدعو أبناءها باستمرار إلى الاهتمام بالمعوزين والمحتاجين، بالأيتام والأرامل والغرباء تدعو الناس إلى تنظيم أمورهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض على أسس العدالة والمحبة والسلام، وترفض استغلال الآخرين ومعاملتهم بطريقة وأسلوب غير صالح والتعدى على حقوقهم.

وقد أعطت الكنيسة هذه المواضيع عبر الأجيال الأولوية فى اهتماماتها مستندة فى ذلك إلى معلمها الإلهى الذى كان يتجول فى القرى والمدن والأرياف داعيًا الناس إلى التوبة والمصالحة مع الله، وإلى حياة مبنية على القيم والأخلاق الحميدة، وفى الوقت ذاته يهتم بشئون الناس الحياتية فيعطيهم الطعام ليأكلوا ويشفى مرضاهم وقد وصل به الأمر إلى أن يساوى نفسه بالفقراء والمعوزين ويتماهى معهم فيقول فى الفصل الخامس والعشرين من الإنجيل حسب متى : كنت جائعًا فأطعمتمونى وعطشانًا فسقيتمونى، وغريبًا فآويتمونى، وعريانا فكسوتمونى ومريضًا فزرتمونى وسجينًا فجئتم إلى...وكل مرة عملتم هذا الواحد من إخوتى هؤلاء الصغار فلى عملتموه(متى٢٥:٢٥-٣٦و٤٠).

وإذا كانت الكنيسة تعطى هذه الأهمية الكبرى للأمور المادية والقضايا الاجتماعية وتتعاطى مباشرة بحياة الناس الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوطنية، فلأن الإيمان المسيحى ليس مبنيًا على نظريات فكرية وفلسفية مجردة، ولا هو مجرد إيديولوجية بل هو حياة إنه إيمان متجسد، لا بل هو إيمان التجسد، فالمسيح يسوع، ابن الله، الأزلى السرمدى،كلمة الله قد صار بشرًا وحل بيننا فرأينا مجده،مجد وحيد من الآب ملؤه النعمة والحق، على ما يقول يوحنا فى فاتحة إنجيله(١:١٤).

وقد أراد، باتخاذه طبيعتنا البشرية أن يعيدنا إلى الله ويصالحنا معه، دون شك لكنه أرادنا أيضًا أن نقدس هذا العالم الذى نعيش فيه.فالعالم فى نظره وتعليمه ليس فاسدًا فى الأساس، إنما هو عمل الله، وهو الذى خلقه ورأى الجميع ما صنعه فإذا هو حسن جدًا(١:٣١) ولأن الإنسان مخلوق على صورة الله ومثاله، وهو الذى «نفخ فى أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفسا حية»(تك٢:٧) لكن الإنسان هو الذى بتكبره وثورته على الله واستسلامه للشيطان المجرب هو الذى أوجد حالة البؤس والشقاء وشوه صورة الله فيه.

وبما أن الكنيسة تعيش فى العالم وتتفاعل معه، فإن مشاكل هذا العالم وقضاياه لايمكن أن تكون غريبة عن اهتماماتها، بل على العكس كما تقول مقدمة الدستور الرعوى«فرح ورجاء» الكنيسة فى عالم اليوم للمجمع المسكونى الفاتيكانى الثانى رقم١:إن آمال البشر وأفراحهم، فى زمننا هذا أن أحزانهم وضيقاتهم، لاسيما الفقراء منهم والمعذبين جميعًا لهى أفراح تلاميذ المسيح وآمالهم هى أحزانهم وضيقاتهم وهل من شىء إنسانى حق إلا وله صداه فى قلوبهم؟فجماعتهم تتألف من بشر يجمعهم المسيح ويقودهم الروح القدس فى مسيرتهم نحو ملكوت الآب...إنهم يحملون رسالة خلاص عليهم أن يعرضوها على الجميع، ولذلك تعترف جماعة المسيحيين بتضامنها الحق والوثيق مع جنس البشرى وتاريخه الكنيسة تعيش فى العالم وتتفاعل معه أنها تعيش مشاكله وقضاياه وتحاول قدر المستطاع أن تساعده على إيجاد الحلول لها. فهى تعمل فى سبيل مصلحة الإنسان الذى هو فى النهاية القيمة المطلقة وله كرامته التى لا تنتهك إذ من أجله تجسد ابن الله ومن أجله مات على الصليب، وقام من بين الأموات ليعيد له الحياة، فالإنسان هو الخليقة الوحيدة التى أرادها الله لذاتها وهو فى النهاية درب الكنيسة.

وهذه القضايا والمشاكل ليست ثابتة ومتحجرة، بل هى تتبدل وتتطور وتتغير باستمرار بفعل الأبحاث والدراسات والتطورات التى تحصل فى المجتمع من جراء عمل الإنسان واكتشافاته، ولذا فإن موقف الكنيسة فى ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والبشرية يتطور هو أيضًا باستمرار ليكون دائمًا متوافقًا مع الأوضاع المستجدة.

رافقت الكنيسة هذه التغيرات ولو بشكل خجول فى بادئ الأمر أى منذ أن بدأ النظام الاجتماعى والاقتصادى يتغير من جراء ما سمى بالثورة الصناعية فى السنة ١٨٣٠ أى على أثر وضع الآلة البخارية موضع العمل وتحول أنماط الإنتاج من إنتاج حرفى يدوى إلى إنتاج آلى وصناعى والذى من جرائه حصل انقلاب جذرى فى المجتمع الشرى وفى البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على حد سواء.

من أجل العائلة

الزواج السعيد.. حديث للزوجات

مثل كل العلاقات الإنسانية، هناك صعود وهبوط فى ترمومتر العلاقة الزوجية، وقبل أن تصل درجة حرارة العلاقة بين الزوجين إلى ما دون الصفر فتتجمد، يحتاج الواحد منا أن يسأل نفسه: «ماذا يمكننى أن أفعل للآخر لكى أسعده؟» ومن خبرتى كزوج، أشارك ببعض مما تفعله زوجتى لتسعدنى كرجل، لعله يثير اهتمام الزوجات، فيجتهدن لما يحفز تجاوب الأزواج معهن، فيسعدان معًا.

تلامسى معه جسديًا.. لا أقصد هنا التلاقى الجسدى وراء الباب المغلق، لكن الاقتراب التلقائى منه. ربما تشبكين أصابعك بين أصابع يده، أو تضعين ذرعك حول خاصرته، أو تربتين على كتفه، أو تحتضنينه بدون تكلف. التلامس الجسدى موصل قوى للمشاعر، يعبر عن المودة والحميمية، ويقول له «باحبك» بدون أن تنطقيها! وحتى إن كان رد فعله لا يعبر أنه يحتاج إلى هذا النوع من التواصل، أو أنه يسر به، أغلب الظن أنه يحتاجه، ويسعد به. أنت المرأة الوحيدة التى تتلامس معه بهذه الطريقة، فلا تتردى فى أن تستخدمى هذا الامتياز.

عبرى عن احترامك له.. ليس معنى هذا أن تتركيه يتخذ كل القرارات، ثم تتبعيه كالعمياء التى يجرها وراءه. احترام الزواج يعنى أن تثقى فيه كشريك لحياتك، وأن تعامليه بالطريقة التى تحبين أن يعاملك هو بها. الاحترام يعنى قبولك لوجهة نظره، والتفكير فى اقتراحاته قبل رفضها برد فعل متعجل. الحوار يدعم التقدير المتبادل، ويخلق التوافق، حتى وإن لم يحقق الاتفاق. أشعر باحترام زوجتى عندما أجدها تثق فى قدرتى أن أنجز ما وعدت أن أقوم بعمله، وعندما تركت لها حرية أن تهتم هى بما وعدت أن تعمله بدون تدخل منى، تأكدت أنى أكن لها نفس الاحترام.

شاركيه فى تحمل الأعباء.. من أحلى بركات الزواج ألا يسير الإنسان فى الطريق وحده، فبالزواج يجد الواحد منا صديق العمر الذى يشاركه بشكل خاص حلو الحياة ومرها..فأنت لست وحدك فى مهب الريح، وهو أيضًا لا سند له فى وقت الأزمة سواك. فى أى زواج لابد أن يأتى وقت تأخذ الزوجة فيه بزمام المبادرة، فتكون مصدر القوة والدعم الأول لزوجها، عندما يرينه يواجه التحديات لا تتركيه وحده..خ

قوائم الكنائس والمبانى التى تم توفيق أوضاعها بالقرار (٢٥)

٧٣ كنيسة ومبنى خدمياً

مادلين نادر

نشرت الجريدة الرسمية فى العدد ٦ مكرر (أ) فى ١٣ فبراير الماضى قرار مجلس الوزراء رقم ٩ لسنة ٢٠٢٣، والخاص بتقنين عدد ٧٣ كنيسة ومبنى خدميًا تابعًا والذى صدر من قبل لجنة تقنين الكنائس فى ٢٤ يناير الماضى.

قال القمص ميخائيل أنطون، نائب رئيس لجنة تقنين أوضاع الكنائس بمجلس الوزراء لـ«وطنى»: يعد هذا القرار هو الخامس والعشرون منذ بدء عمل لجنة توفيق أوضاع الكنائس، بعد أن كانت اللجنة قد أصدرت فى ١٤ نوفمبر الماضى القرار الرابع والعشرين وتم نشره بالجريدة الرسمية خلال شهر ديسمبر الماضى.

وأضاف يوسف طلعت، المحامى والممثل القانونى للكنيسة الإنجيلية بلجنة تقنين أوضاع الكنائس، أن القرار الصادر يتضمن عدد ٤ كنائس تابعة للطائفة الإنجيلية.

تجدر الإشارة إلى أن الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، ترأس اجتماع اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس والمبانى التابعة لها، فى ٢٤ يناير الماضى، وصرح السفير نادر سعد، المتحدث الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء، بأن اللجنة استعرضت نتائج أعمال المراجعة، فيما يخص أوضاع الكنائس والمبانى الخدمية التى طلبت تقنين أوضاعها، منذ آخر اجتماع لها.

وطالبت اللجنة مسئولى الكنائس التى تمت الموافقة على تقنين أوضاعها، بالعمل على استيفاء الحد الأدنى من الإجراءات الوقائية المتعلقة بالحماية المدنية، وتوفير المستلزمات المطلوبة لذلك، وذلك ضرورة عاجلة، لحين قيام تلك الكنائس باستكمال باقى اشتراطات الحماية المدنية، وفقًا للكود المطبق فى هذه الحالات.

الجريدة الرسمية - العدد ٦ مكرر (أ) فى ١٣ فبراير سنة ٢٠٢٣

جدول رقم (١) للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء اشتراطات الحماية المدنية خلال ستة أشهر

محافظة البحيرة

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات العذارى الحكيمات تابع لكنيسة مارجرجس	ش متفرع من ش الجلاء - الدلنجات	الأرثوذكسية
٢	مبنى الآباء ا لتابع لكنيسة العذراء والقديس الاقفهصى	قرية العزيمة مركز بدر	الأرثوذكسية
٣	مبنى خدمات (القاعات) تابع لكنيسة مارجرجس	ش الجلاء - الدلنجات	الأرثوذكسية
٤	مبنى خدمات تابع لكنيسة مارجرجس	ش الجلاء - الدلنجات	الأرثوذكسية
٥	(بيت خلوة) كنيسة الصليب المقدس والسيدة العذراء مريم والشهداء	كوم الفرج أبو المطامير	الأرثوذكسية

محافظة الاسكندرية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
٦	بيت خلوة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل	١٥ شارع شجرة الدر - غربال - إسكندرية	الأرثوذكسية
٧	مبنى خدمات تابع لكنيسة القديسين مار مرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء	شارع خليل حمادة أمام مستشفى شرق المدينة - سيدى بشر قسم المنتزه أول	الأرثوذكسية
٨	كنيسة الأنبا شنودة	١٠٣ شارع المكس القبارى	الأرثوذكسية
٩	بيت خلوة كنيسة أنطونيوس	امتداد شارع صديق ساويرس متفرع من شارع ريديمبكس - الكيلو ١٩ الكائن بأبو يوسف - العجمى	الأرثوذكسية
١٠	مبنى خدمات القلب الحنون التابع لكنيسة العذراء	ش أم النور - العصافرة	الأرثوذكسية
١١	مبنى الخدمة التعليمية تابع لكنيسة القديسين مارمرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء	٦ شارع السيد رضوان متفرع من شارع خليل حمادة - أمام مستشفى شرق المدينة - سيدى بشر - قسم المنتزه أول	الأرثوذكسية
١٢	كنيسة مارمينا والقديسة فلومينا	قرية بغداد - حى العامرية ثان	الأرثوذكسية
١٣	كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل	القرية البيضا - البنزينة - العامرية أول	الأرثوذكسية

محافظة الجيزة

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الأنبا أنطونيوس	قرية الشوبك مدينة الصف - الجيزة	الأرثوذكسية
٢	مبنى خدمات(١) التابع لكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس	١٣ شارع سيد الشيخ - تاج الدول - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
٣	مبنى خدمات (٢) التابع لكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس	٩ شارع سيد الشيخ - تاج الدول - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
٤	كنيسة العظيم مارمرقس	١١ شارع جوهر شلبى من شارع الجامع المنيرة الشرقية - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
٥	مبنى خدمات تابع لكنيسة العظيم مارمرقس	٨ شارع جوهر شلبى من شارع الجامع المنيرة الشرقية - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
٦	كنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد العظيم تادرس المشرقى	شارع النخيل - أرض اللواء - يمين المحور - حى العجوزة	الأرثوذكسية
٧	كنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس	قرية دير الميمون - مركز ومدينة أطفيح	الأرثوذكسية
٨	مبنى خدمات تابع لكنيسة العذراء	العياط شرق البلد - مدينة العياط	الأرثوذكسية
٩	كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل	٧ شارع كنيسة الملاك من شارع البصراوى - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
١٠	مبنى خدمات (١) التابع لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل	٨ شارع كنيسة الملاك من شارع البصراوى - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
١١	مبنى خدمات (٢) التابع لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل	١٨ شارع كنيسة الملاك من شارع البصراوى - إمبابة - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
١٢	مبنى خدمات كنيسة الشهيدين مارجرجس ومارمينا	قرية صول - مركز ومدينة أطفيح	الأرثوذكسية
١٣	مبنى خدمات (٣) التابع لكنيسة السيدة العذراء مريم	٧٣ ش الوحدة - إمبابة - مدينة التحرير - حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
١٤	كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس	ش ١٠ وراق العرب	الأرثوذكسية

محافظة المنيا

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الأنبا أنطونيوس	قرية منطقين-مركز ومدينة سمالوط	الأرثوذكسية

محافظة سوهاج

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الشهيد مارجرجس	قرية التحرير-مركز طما-سوهاج	الأرثوذكسية
٢	كنيسة المشيخية	قرية الريانية-طما-سوهاج	الإنجيلية

محافظة الأقصر

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات«سكن الأب الأسقف»	أرمنت-الوابورات	الأرثوذكسية

محافظة أسوان

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة مارمينا العجائبى	منطقة الألبان-كوم أمبو-أسوان	الأرثوذكسية
٢	كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل	منطقة المطحن-كوم أمبو-أسوان	الأرثوذكسية
٣	مبنى الخدمات بيت خلوة الأنبا تكلا	خلف مدرسة الثانوية بنين-كوم أمبو-أسوان	الأرثوذكسية

محافظة بنى سويف

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة السيدة العذراء	قرية تلت- الفشن	الأرثوذكسية

محافظة القليوبية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى	المنية-المرج	الأرثوذكسية
٢	بيت خلوة كنيسة السيدة العذراء	كفر صليب- كفر شكر	الأرثوذكسية

محافظة القاهرة

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات٢» التابع لكنيسة العذراء والأنبا بيشوى	٣ زقاق ابن أبى بكر- حى الموسكى	الأرثوذكسية
٢	كنيسة السيدة العذراء مريم	ش٤٦ محمد صالح-مدينة النور-حى الزاوية الحمراء- المنطقة الشمالية-محافظة القاهرة	الأرثوذكسية

محافظة الشرقية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات به مذبح مارجرجس	عزبة حنا مرهيم- أبو حماد	الأرثوذكسية

محافظة جنوب سيناء

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة قاعة خدمية ومناسبات باسم الأنبا رويس	القطعة رقم١٢٠ تقسيم المروة أبو رئيس-جنوب سيناء	الأرثوذكسية

جدول رقم«٢»

للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء اشتراطات الحماية المدنية خلال ستة أشهر بالإضافة إلى شرط استيفاء واستئداء حقوق الدولة أن وجدت شريطة عدم وجود نزاع بشأن ملكيتها

محافظة البحيرة

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات«القاعات» تابع لكنيسة السيدة العذراء	أبو حمرا- الدلنجات	الأرثوذكسية
٢	الكنيسة المعمدانية المستقلة بكفر الدوار	ش عزيز النصرى-كفر الدوار	الإنجيلية

محافظة الأقصر

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	بيت خلوة السيدة العذراء وسكن الأب الأسقف	جبل أرمنت-مركز أرمنت	الأرثوذكسية
٢	مبنى خدمات كنيسة مارجرجس	أرمنت-الحيط	الأرثوذكسية
٣	مبنى خدمات بكنيسة السيدة العذراء مريم	جبل أرمنت-مركز أرمنت	الأرثوذكسية

محافظة أسوان

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الشهيد العظيم فيلوباتير مرقوريوس«أبو سيفين»	شارع مدرسة المعلمين بجوار فرن هاشم- أسوان	الأرثوذكسية

محافظة القليوبية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	بيت خلوة«بيت الماء الحى» تابع لكنيسة السيدة العذراء	كفر صليب-كفر شكر	الأرثوذكسية

محافظة مطروح

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الشهيدين مار مرقس ومار جرجس	شارع زاهر جلال-مرسى مطروح	الأرثوذكسية

محافظة الإسماعيلية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات١ تابع لكنيسة مارجرجس	شارع الجيش بالقنطرة شرق	الأرثوذكسية

محافظة قنا

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الملاك ميخائيل	أبو مناع بحرى مركز دشنا	الأرثوذكسية
٢	مبنى خدمات«١»كنيسة الملاك ميخائيل	أبو مناع بحرى-مركز دشنا	الأرثوذكسية

محافظة القاهرة

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس الأثرية	مصر القديمة	الأرثوذكسية
٢	كنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان	قصرية الريحان-مصر القديمة	الأرثوذكسية
٣	مبنى١ تابع لكنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان	قصرية الريحان- مصر القديمة	الأرثوذكسية
٤	مبنى٢ تابع لكنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان	قصرية الريحان-مصر القديمة	الأرثوذكسية
٥	كنيسة آخر تابع لكنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان	قصرية الريحان- مصر القديمة	الأرثوذكسية
٦	كنيسة رؤساء الملائكة	٣٢ ش الظاهر-طائفة الروم الأرثوذكس-حى الوايلى-المنطقة الغربية	الروم الأرثوذكس
٧	مبنى مكتبة تابع لكنيسة رؤساء الملائكة	٣٢ش الظاهر- طائفة الروم الأرثوذكس-حى الوايلى- المنطقة الغربية	الروم الأرثوذكس

محافظة الشرقية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خلوة١ للبنات والشابات الملحق لمركز المؤتمرات الروحية التابع لإيبارشية الزقازيق	الجديدة- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
٢	مبنى بيت القربان تابع لكنيسة الأمير تادرس المشرقى	الجديدة- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
٣	مبنى خدمات تابع لكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس	عزبة الصعايدة-الضواهرية- مركز الحسينية	الأرثوذكسية

محافظة جنوب سيناء

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	قاعة خدمية«أبسخيرون القلينى»مبنى رقم١	القطعة رقم٣١٥ بتقسيم مبارك السياحى أبو زينة- جنوب سيناء	الأرثوذكسية
٢	قاعة خدمية«أبسخيرون القلينى» مبنى رقم٢	القطعة رقم٣١٥ بتقسيم مبارك السياحى أبو زينة-جنوب سيناء	الأرثوذكسية

جدول رقم«٣»

للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء اشتراطات الحماية المدنية خلال ستة أشهر بالإضافة إلى شرط استيفاء واستئداء حقوق الدولة

محافظة الإسكندرية

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة السيدة العذراء والقديس أبانوب	شارع السلام- المراغى القديمة- خورشيد- حى المنتزه أول	الأرثوذكسية
٢	كنيسة أبو فام الجندى	منطقة السلام قبلى السكة الحديد-كينج مريوط-حى العامرية ثان	الأرثوذكسية
٣	كنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس	عزبة الهجانة-العامرية	الأرثوذكسية
٤	كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس	كينج مريوط-زاوية عبد القادر- قبلى السكة الحديد-حى العامرية أول	الأرثوذكسية
٥	كنيسة الملاك ميخائيل والشهيدة دميانة	أبو الريش-كينج مريوط-العامرية ثان	الأرثوذكسية
٦	كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبو سيفين	عبد القادر بحرى السكة الحديد شارع المستعمرة-العامرية أول	الأرثوذكسية

جدول رقم«٤»

للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها والتى لم يتوافر فيها شرط السلامة الإنشائية «تحتاج إلى هدم وإعادة بناء»

محافظة سوهاج

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	كنيسة المثال المسيح	الصابحة- الشيخ عبادة- طهطا	إنجيلية
٢	كنيسة الإخوة	شارع ميدان أبو عجاج-جزيرة شندويل- سوهاج	إنجيلية

محافظة بنى سويف

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
١	مبنى خدمات«١» ملحق بكنيسة السيدة العذراء مريم	كفر درويش-الفشن- قرية الفنت	الأرثوذكسية

سمات الفن القبطى فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بمركز بى لمباس

نظم مركز «بى لمباس» للدراسات القبطية بكنيسة السيدة العذراء مريم بمهمشة بالشرابية، برئاسة نيافة الأنبا مارتيروس أسقف عام منطقة شرق السكة الحديد، اللقاء الشهرى المعتاد، حيث استضاف المركز الفنانة التشكيلية «يوستينا ناجى شنودة» المدرس المساعد بمعهد الدراسات القبطية بقسم الفن القبطى والباحثة بمرحلة الدكتوراه بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، والتى ألقت محاضرة مهمة بعنوان «سمات الفن القبطى فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر»، وذلك بحضور العديد من الباحثين والمهتمين بالتراث والفنون القبطية بالإضافة للآباء الكهنة والخدام.

افتتح اللقاء بصلاة قادها نيافة الأنبا مارتيروس، ثم رحب بالحضور وبالباحثة والفنانة التشكيلية يوستينا ناجى.

بدأت الباحثة يوستينا ناجى باستعراض محاور المحاضرة الثلاثة وهى:

● التعريف بالفن القبطى من حيث تاريخه وسماته وأصالته ومجالاته خصوصاً فن رسم الأيقونة وهو أحد أهم مجالات الفن القبطى.

● لمحة عن السياق التاريخى فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من حيث الظروف التى نشأت فيها الأيقونات.

● عرض نماذج لأيقونات لاستجلاء سمات فنانى تلك الفترة من خلال قراءة الأسلوب الفنى لكل فنان من داخل أيقوناته.

أصالة الفن القبطى

عن بداية نشأة الفن القبطى، قالت الباحثة يوستينا ناجى: نشأ الفن القبطى منذ القرن الأول الميلادى فجاء فى السنكسار ذكر كنيسة بوكاليا التى تم بناؤها فى الإسكندرية، واحتفل بها مارمرقس الرسول مع الأقباط بالعيد قبل استشهاده، وأيضاً وصلنا جداريات قبطية دينية مصور عليها القديسة العذراء مريم وأخرى مصور عليها القديس بطرس على جدران المعابد المصرية القديمة وتم تنفيذها نظراً لأن الاضطهاد كان شديداً فلجأ الأقباط إلى الصلاة فى هذه الأماكن المهجورة فى ذلك الوقت. ويتضح من هذه التصاوير الجدارية أنها لا تختلف عن سمات الفن القبطى فى شقه الدينى المتعارف عليه حتى الآن، كون سمات الأيقونة جزءًا من التقليد الذى توارثته الأجيال ونفذته فى الفن حتى يومنا هذا.

الفن القبطى هو فن أصيل رسمه أقباط مصر، وإن كانت بعض الجنسيات وفدت للعيش داخل مصر على مدار تاريخها، وتأثر بعضهم بالفن القبطى وإيمان الكنيسة القبطية وعقيدتها المستقيمة، وحالات قليلة جداً منهم حاولت إنتاج أعمال فنية تحمل الطابع القبطى الخاص نتيجة تأثرهم الشديد بها، فصبغ الفن القبطى طابعهم الفنى ولم يصطبغ الفن القبطى بأساليب فنونهم الأجنبية، بل ظل ثابت الأصول وسماته لم تتغير على مر العصور، بل وشكل وجدان هؤلاء الفنانين داخل الكنيسة القبطية مثل يوحنا الأرمنى الذى هو ابن كنيسة شقيقة فى الإيمان للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إلا أن هذه الاستثناءات لا تعد القاعدة فى الفن القبطى الذى أنتجه أقباط مصر.

أهمية الرمز

عن استخدام الرموز فى الفن القبطى فى الشق الدينى منه، تحدثت الباحثة يوستينا ناجى: لم يكن استخدام الرموز بسبب التخفى أو الهروب من الاضطهاد وما يؤيد ذلك أن الكنيسة القبطية أكثر كنيسة فى العالم قدمت شهداء حتى أن الأقباط من قوة تمسكهم بالإيمان المسيحى والعقيدة المستقيمة تقدموا للاستشهاد بدون خوف، وأشهر مثل مدينتى إخميم وأنصنا التى تقدم كل أهلها للاستشهاد فى سبيل الإيمان المسيحى حتى الأطفال الصغار والشيوخ والنساء والرجال

وعلى الرغم من أن زمان الاضطهاد الرومانى انتهى منذ زمن بعيد إلا أن الرمز ظل مستخدماً فى الفن القبطى فى الشق الدينى منه حتى اليوم، وهذا لأن استخدام الرمز هو أحد سمات الفن القبطى وهى سمة متوارثة من الفن المصرى القديم، فالفنان القبطى يعبر عما هو متسام من الأمور العقيدية عن طريق الرموز، كما أن الفنان القبطى يختص الشكل للمضمون ويضع رموزاً ليوصل موضوعاً مكثفاً فى المضمون للمتلقى.

سمات الأيقونة القبطية

أضافت الباحثة يوستينا ناجى، أن للأيقونة سمات من جهة المضمون، وسمات من جهة الشكل، موضحة:

أولاً: من جهة المضمون

تتسم بروح الفرح المعبر عن الأبدية وهى نافذة على السماء، وهى لا تسجل لحظة فوتوغرافية قابلة للزوال والانتهاء ولا تتطلع لإبهار الناظر، وتستخدم الطريقة الرمزية فهى موجزة فى الماديات عميقة فى الروحيات وتعبر عن الأصالة والاستقلالية، ولا تمثل الهوى الشخصى لراسمها ولكل خط أو لون دلالاته التى تخدم المضمون الذى بدوره يتضح فى الشكل لتتمم وظيفتها والهدف المرجو منها. روح الفرح تظهر فى أنه لا وجود لعذابات أى من القديسين ولا لآلامهم على الأرض ولا أى ما يوحى بالحزن والفزع، ولا نجد مناظر للجحيم ولا رسماً للشياطين، والكنيسة بذلك تود أن تبعث روح الرجاء فى أبنائها والغلبة على الشياطين، ولكن عند رسم الشياطين وأعداء الكنيسة يظهرون بحجم صغير جداً مطروحين عند أقدام القديسين، وفى الأيقونة يمثل قديسوها فى وضع الصلاة (باسطين أيديهم للصلاة)، لتعلن أن الصلاة والعشرة مع الله هى سر قداستهم. وفى بعض الأيقونات ترسم اليدان منيرتين كالشموع الموقدة مثل القديس الأنبا شنودة، وهذا نفس الوضع القطسى الذى يأخذه الكاهن وباقى الشعب أثناء صلاة القداس الإلهى، وهذا الوضع المفضل لدى الشهداء والقديسين فى لحظات انتقالهم من هذا العالم المادى، وهو مأخوذ من وضع السيد المسيح على الصليب.

وتشتهر الكنيسة القبطية بأيقونات قديسيها الشهداء الفرسان الذين تقلدوا مناصب عسكرية فى الجيش الرومانى، ومع ذلك لم ينكروا إيمانهم بالسيد المسيح كإله، فنجد الكنيسة تصورهم فى زيهم العسكرى ممتطين جيادهم.

الارتباط الوثيق بين المخطوط الأثرى لحياة القديس وأيقونته، كما تظهر الأيقونة القديس الشهيد بحجم أكبر من باقى عناصر الأيقونة كتعبير أنه سمى فوق كل ما فى العالم المادى وغلبه وغلب شهواته ومتعه، كما يتضح لنا المواجهة عند الشهداء فأدار الفنان القبطى الشكل ليوجه النظر لنرى الشهيد يصور بجانبه بينما وجه مواجهاً لنا فى الأيقونة لنرى الوجه والعينين الاثنين كاملين، بينما يلحظ أن الأعداء الأشرار يرسمون فى الأيقونة بعين واحدة فى الوضع الجانبى بحجم ضئيل مطروحين عند الأقدام.

على سبيل المثال أيقونة السيد المسيح الذى يضع يده اليمنى على كتف القديس مينا والموجودة بمتحف اللوفر تعتبر من أهم النماذج الذى يعبر عن أصالة واستقلالية الفن القبطى، فهى من حيث الموضوع لا يوجد فى أى من فنون العالم بنفس هذا المعنى المملوء من الحب والحماية والالتصاق بالسيد المسيح بهذه الصداقة وهو عكس الانطباع السائد فى أيقونات السيد المسيح البيزنطية وغيرها من حيث الصرامة والجدية.

ثانياً: من حيث الشكل

عن سمات الأيقونة من جهة الشكل لخصتها الباحثة يوستينا ناجى فى عدد من النقاط من أبرزها:

أيقونة للقديسة ثؤديتاوإبناها قزمان ودميان – القرن الثامن عشر عمل الفنان التشكيلى يوحنا الأرمنى

أيقونة القديس بقطر من القرن الـ ١٨ من أعمال الفنان إبراهيم الناسخ

جانب من الحضور يتوسطهم نيافة الأنبا مارتيروس

الحضور المشارك بالندوة

سناء فاروق
تصوير: عماد إسحاق

● الأيقونة القبطية تعبر عن قوة الروح الداخلى، فالوجوه فى الأيقونات لم تكن صوراً عادية (بورتريهات)، كما أن الرأس لا ترسم فى شكل جانبى لأن كلمة الرب يجب أن تستقبل وجهاً لوجه، والرأس تحاط بهالة دائرية، والأعين المتسعة علامة البصيرة الداخلية، وهذا الاتجاه يظهر فى العابدين أنفسهم الذين يركزون على قوة الروح التى تمثلها الأيقونات، وهذا يوضح أن الأقباط فى تصويرهم للأشخاص لا يعنون الملامح الجسدية بل أرواحهم.

● الأيقونة القبطية لا توجد بها ظلال أو مصدر للنور (كالشمس مثلاً)، لأن الحياة والحقيقة التى تحضرها لنا الأيقونة لا يوجد فيها ظلمة ولا تحتاج إلى نور خارجى يضيئها، فالعالم الذى تعكسه لا يوجد فيه ظلمة.

● والأيقونة القبطية ذات خلفية ذهبية وهو «حائط من النور» أى أنه فى نفس الوقت نوع من الإشعاع والتدفق الضوئى، لأن الذهب يشع النور، ولذلك يعتبر الذهب المعدن المثالى للتعبير عن النور الإلهى.

والخلفية الذهبية تعكس النور على الناظر، فالأيقونة دائماً مصدر النور لتعبر عن الحياة المنيرة التى يعيشها القديسون والشهداء كما أنها تعكس حياة القديسين فى عالم النور وأن الذهب يرمز إلى الطهارة من الناحية الكتابية.

● أما من جهة الأيقونة ككل وليس خلفيتها فقط، فإن الأقباط لا يتمثلون بالبيزنطيين أو اليونان فى تغطية أيقوناتهم بصفائح من الفضة أو الذهب أو عمل إطارات أو تلبيسات معدنية لها.

● وميزت الكنيسة أيقونات قديسيها والملائكة بوجود هالة من النور حول الرأس، إشارة إلى طبيعتهم كنور للعالم.

● وهذه الهالة ليست تاجاً يوضع على رأس القديس وإنما هى نور يشع من وجهه وجسده، كقداسة داخلية نتيجة لعمل النعمة والروح القدس فيه، والهالة تعنى أن نور الله الذى ينعكس على الإنسان المرسوم ويشع منه نتيجة علاقته القوية بالله، وهى تحيط بالرأس لأن الرأس هى مركز الفكر والإدراك.

● لا يوجد رسم لأيقونة لأشخاص على قيد الحياة لأنهم أنفسهم أيقونات متحركة.

● تستخدم الأيقونة الهالة الدائرية فقط وليست المثلثة أو المربعة أو التى على شكل طبق على الرأس، لأن الدائرة ترمز أو تشير إلى الأبدية، وفى الكنيسة القبطية لا تشير الهالة إلى القوة فحسب بل تحمل مفهوماً مقدساً ومطوياً، لهذا لن تصور حول رأس الشيطان كما فى بعض الصور اليونانية والسكسونية والفرنسية.

● لا تعرف الأيقونة القبطية الهالة السوداء أو قاتمة اللون التى توضع فى بعض أنواع الأيقونات غير القبطية على رؤوس أعداء الكنيسة والأشرار.

● يختزل الفنان القبطى الجسد لحساب الرأس، فينتقل من الجسد المادى إلى الفكر المقدس المستنير فكما بدأت الخطية الأولى من الفكر تبدأ التوبة منه، كما يختزل الوجه لحساب العينين، فنرى عين القديس واسعتين إذ يرى الأبدية ويؤمن بها ويسعى نحوها، كما أن العيون لوزية متأملة وواسعة وبهذا الوضع (المواجهة فى العين) يوضح لنا الفنان القبطى انفتاح البصيرة الروحية الداخلية وتكشف دائماً عن حب يشع من أعماق القديس، وكأن روحه هى التى تطل على المشاهد من داخل الأيقونة.

● يرسم دائماً وجه القديس متجهاً للأمام فى وضع مواجهة مع متأمل الأيقونة لأن النظر وجهاً لوجه يوجد علاقة قوية بين الناظر والقديس وكأن هذا القديس يرحب بالناظر إليه ويدعوه ليدخلا معاً إلى السماء لينعما بنعيم أبدى، وإذا كان القديس سيلتفت يميناً أو يساراً تظهر عين واحدة مع جزء من العين الأخرى.

● أما الأشرار مثل يهوذا فيصورون بجنبهم حتى تظهر عين واحدة لهم وكأنهم يتطلعون بعين إلى الأرضيات، بينما انطمست أعينهم الأخرى أى الداخلية تماماً فى الظلمة وهذا يعنى أن هذا الشخص غير روحى ينظر إلى الأمور بسطحية ولا مبالاة وينظر دائماً لأنصاف الحقائق ولا يعاين الحقيقة كاملة- فقد البصيرة الروحية ومعرفة الله- كما يحس فيها المتأمل أو الناظر للأيقونة بأن هذا الشخص سيبعد عنه بعيداً أو سيتركه ويكون بعد قليل لا شىء ويتلاشى من أمامه.

● أما الفم فيكون صغيراً غير مكتظ، يعلوه ابتسامة خفيفة تنم عن الفرح الداخلى للقديس، ولا يظهر قديس يضحك لتظهر أسنانه لأن فرحهم ليس وقتياً عالمياً زائلاً إنما سماوى داخلى عميق ودائم، وصغر حجم الفم لأنه مطبق على كلام الله ولا يحتاج لأطعمة وهو يسبح الله دائماً، ولا نجد عيوناً مغلقة فى الأيقونة إلا فى حالات نادرة جداً.

● والوجه هو المعبر عن الروح والإنسان «الداخلى» والأيقونة لا تصور ملامح الجسد إنما تشعر بوجوده من خلال ثنايا الملابس الوقورة التى تجعل الفكر يسمو ليرى الأجساد النورانية المقدسة، فالملابس فضفاضة -لا تبرز تفاصيل الجسم- وكأنها أثواب من نور، والأيقونة لا توضح أو تظهر أى عرى للجسد ولا تفاصيل غير مرغوبة تثير الشهوات أو خلافه، بل ترسم القديس فى سكون الجسد، فالجسد هنا بلا شهوة أو رغبة دنيوية وهو جسد يقف فى وقار وحشمة، وتلك الأجسام تكون بلا شهوة فهم ليسوا من هذا العالم المادى، فلا يربون أجسادهم ويغذونها بل يزيينونها فى حب الله.

● تعبر الأيقونة بلغة الألوان عن المفاهيم اللاهوتية فى الكنيسة الأرثوذكسية، لذلك فالأيقونة لا تستخدم المنظور «العمق» فى الأيقونة بل تستخدم البعدين الثابتين، وهما الطول والعرض لأنهما غير متغيرين وهما من الثوابت ولا يتلاشيا، أما البعد الثالث فهو يتلاشى عند الأفق ذلك أن الأيقونة تعبر عن مضمون لاهوتى وذلك المضمون ثابت لا يتلاشى كما أن الله أزلى أبدى وهو الكائن إلى الأبد ولا يتلاشى، وحيث إن نقط التلاشى فى المنظور لا يتناسب والحياة الأبدية الممثلة فى الأيقونة، هذه الأبدية غير المتلاشية وغير النهائية.

● يرسم الأشخاص بأحجام مختلفة حسب أهميتهم، فنجد القديس بقامة كبيرة بينما الأشرار يرسمون بحجم أصغر.

● استغلال الخط فى مجال إبراز التصميم وتأكيده وخصوصاً الكنتور فى مجال التصوير، فقد حدد الفنان القبطى الأشكال بإطار غامق، أما عن الألوان فلها رموزها التى تخدم الشكل الذى من خلاله يخدم المضمون (اللاهوتى).

● لم يتجاسر الفنان القبطى على تصوير الآب لأنه لم يتجسد، فلن تراه قط على شكل شيخ لأن الآب لم يتجسد لأن «الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذى هو فى حضن الآب هو خبر» (يو١:١٨).

أيقونات السيد المسيح

عن السمات الخاصة بالأيقونات التى تمثل السيد المسيح، أكدت الباحثة يوستينا ناجى على ظهور السيد المسيح فيها بحجم أكبر فهو محور الأيقونة، كما أن غالبية الأيقونات الخاصة بحياة السيد المسيح نجد الملائكة فيها مثل أيقونات البشارة والميلاد والقيامة والصعود والمجىء الثانى.

أما هالة السيد المسيح فهى تمتد من الكتف الأيمن إلى الكتف الأيسر، وهذا يشير إلى السيد المسيح الذى يحمل الخروف الضال، وأيضاً أن كتف السيد المسيح هو الذى حمل أداة الخلاص وهى عود الصليب، والهالة حول السيد المسيح يرسم صليب بداخلها، ومن الملاحظات أن أيقونات الإسكندرية تحمل صليباً قبطياً كأن الكنيسة القبطية أرادت أن تتطلع للسيد المسيح مخلصاً شخصياً لها.

وتكتب عليه الحروف الأولى لاسمه أو الحرفان (الألفا والأوميجا) علامة لاهوته، كما وجدت فى الأيقونات التى بدير باويط بصعيد مصر والتى ترجع للقرن السادس هالة حول جسد السيد المسيح «ماندوريلا» وهو فى العرش أو فى صعوده إشارة إلى لاهوته.

الظروف التاريخية للأيقونة

ثم انتقلت الباحثة يوستينا ناجى للمحور الثانى من المحاضرة بسرد لمحة عن الفترة التاريخية للأيقونة.

أولاً: القرن الثامن عشر

يرتبط الفن القبطى بظروف وأحوال المجتمع، حيث تعد هذه الأحوال التربة التى نما فيها الفن وأخذ شكله النهائى بفضل الظروف التى عاش فيها، ولاشك أن استقراء الأحوال فى المجتمع تمثل المدخل الرئيسى لفهم الفن القبطى وتطوره، فقد هزم العثمانيون المماليك، وأصبحت مصر ولاية عثمانية منذ القرن الـ١٦ واستمرت حتى أربعة قرون وقد أرسى سليم الأول نظام الحكم العثمانى لمصر متمثلاً فى الوالى والحامية العثمانية والمماليك لحكم الأقاليم.

وقد أخذ سليم الأول عند رجوعه إلى الأستانة ١٨٠٠ مصرى من أمهر الصناع والفنانين والعمال وأغلبهم من الأقباط، وقام بتخريب ٥٠ صنعة فى مصر مما أثر بلا شك على الفن فى مصر.

وقد قام نزاع بين العثمانيين من جهة والمماليك من جهة أخرى وعم الفساد والاضطراب فى البلاد وكثر الظلم على الأقباط فى مصر، فعندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ قام الفرنسيون بهدم الكنيسة المرقسية بالإسكندرية ومناريتها، كما هدمت كنيسة السيدة العذراء الأثرية بناحية سخا، وقامت ثورة القاهرة الأولى عام ١٩٧٧ على الفرنسيين، وقام العامة بالخطف والسلب والنهب ونهبوا دور المسيحيين وسبوا النساء والبنات.

وعقب خروج الحملة الفرنسية حدثت فترة فوضى واضطراب ووقع حريق بكنيسة بحارة الروم واحترقت بها أشياء كثيرة ونهبت منها ذخائر وأمتعة.

وطلبت الإدارة العثمانية الملتزمين بدفع الضرائب بأثر رجعى عن فترة الاحتلال الفرنسى من عام ١٧٩٨ إلى عام ١٨٠١، وعانى الفلاح المصرى من كثرة الضرائب مما اضطر الكثير منهم إلى الهروب من أراضيهم والهجرة للقاهرة بنسائهم وأولادهم حتى ملأوا الأسواق والأزقة يصيحون من الجوع.

فقد استمرت الجزية تجبى ولم يعف منها راهب ولا قس ولا طفل، وعندما جاء حسن باشا قبطان بحملته إلى مصر عام ١٧٨٦ قرر على كل شخص ذمى ديناراً كضريبة بالإضافة إلى الجزية المقررة.

وشهد القرن الثامن عشر جهداً كبيراً للبطاركة والأراخنة فى عملية إصلاح وتعمير الكنائس والأديرة ومنهم البابا بطرس السادس (البطريرك ١٠٤) وأيضاً البابا يوأنس السابع عشر (البطريرك ١٠٥) الذى اهتم بإعمار الكنائس والأديرة وتكريسها، واشترك المعلم إبراهيم الجوهرى مع البابا يوأنس الثامن عشر (البطريرك ١٠٧) فى تعمير الكنائس والأديرة.

ثانياً: القرن التاسع عشر

عاشت مصر فى ظل حكم أسرة محمد على الذى تولى حكم مصر ١٨٠٥ وأسس الدولة الحديثة واستعان بالأقباط فى العمل وخاصة الشئون المالية والحسابات وتقدير الضرائب وجبايتها، وبالحرفين والصناع الأقباط واستخدمهم فى المصانع والأعمال التى تتطلب مهارات يدوية مثل فنون الزخرفة على الخشب وأعمال النسيج، وأبدع الأقباط فى عمل تصاوير ومجسمات وتماثيل وأشكال فنية.

وقامت علاقة محمد على بالبابا بطرس السابع (الجاولى) على الاحترام والتقدير، وقدم الشكر له على وطنيته وحرصه على عدم التدخل الخارجى، وأعطى الأقباط حق الحرية الدينية فى ممارسة طقوسهم الدينية.

غير أن عباس حلمى الأول الذى حكم مصر (١٨٤٩-١٨٥٤) سار على عكس سياسة جده محمد على، وكان شديد النقمة على الأقباط وأخرج منهم كثيرين من خدمة الدولة.

وفى عهد محمد سعيد (١٨٥٤-١٨٦٣) ألغى الجزية المفروضة على أهل الذمة عام ١٨٥٥، وأصدر قراراً بتجنيد الأقباط فى الجيش، وعين حاكماً قبطياً على السودان. وظهرت المدارس القبطية التى أنشأها البابا كيرلس الرابع الملقب بأبى الإصلاح واشتملت برامج الدراسة على اللغات والعلوم الحديثة والفنون الجميلة (الرسم والموسيقى والألحان).

وعندما توفى سعيد خلفه الخديوى إسماعيل حكم مصر (١٨٦٣-١٨٧٩) أعاد الدواوين الملغاة واستتبع ذلك عودة الموظفين إلى وظائفهم، واهتم الخديوى إسماعيل بإنشاء المصانع وتعددت الحرف والصناعات وأنشأ مدرسة الفنون والصناعات وزودت هذه المدرسة بالمعامل ومنها معمل التلوين.

وأنعم السلطان العثمانى عبدالعزيز على البابا ديمتريوس الثانى بألف فدان أثناء زيارته لمصر ثم زادها الخديوى إسماعيل خمسمائة فدان أخرى للقيام بلوازم البطريركية ومدارسها.

وتم خلع إسماعيل وتولية ابنه توفيق الحكم (١٨٧٩-١٨٩٢) وفى عهده قامت الثورة العرابية، ووقعت مصر تحت الاحتلال البريطانى فى عام ١٨٨٢.

وعندما تولى عباس حلمى الثانى حكم مصر (١٨٥٢-١٩١٤) حدثت عدة توترات طائفية، وعلى أثرها الخلاف الذى وقع بين بعض أعضاء المجلس الملى والبابا كيرلس الخامس، أمر الخديوى عباس حلمى الثانى بإبعاد البابا عن كرسيه ونفيه إلى دير البراموس.

وإجمالاً وفى النصف الأول من القرن التاسع عشر لم يسمح للأقباط ببناء كنائس جديدة وسمح لهم فقط بإصلاح الكنائس الموجودة وإعادة بنائها، ولذلك فإن كنائس القاهرة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر قديمة وأثرية.

وتشير مخطوطة تاريخ البطاركة إلى أن الأقباط لا يحصلون على أذن من الحكومة لبناء كنيسة إلا بشق الأنفس، غير أن مساحة الحرية الدينية للأقباط اختلفت فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر فقد رفعت القيود عن الأقباط الخاصة بالجزية والزى ونشطت حركة بناء كنائس جديدة للأقباط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، لكن صدر الخط الهمايونى عام ١٨٥٥ والذى اشترط ضرورة تقديم البابا طلباً للباب العالى للسماح له ببناء كنيسة.

وفى المحور الثالث للمحاضرة تناولت يوستينا ناجى بالشرح عدداً من أيقونات بعض فنانى القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

تكلمت الباحثة عن أسلوب الفنان إبراهيم الناسخ فى الرسم، فنجد فى أيقوناته الملابس مقسمة كسراتها بخطوط داكنة والأجزاء الأكثر إضاءة تبين العباءة، ويظهر الأشخاص بصورة غير مجسمة، كما الوجوه بشكل عام بيضاوية واضحة وذات عيون لوزية، يغطى الجفن العلوى الجفن السفلى عند النهاية، والحواجب مقوسة متصلة بأحد الخطوط الخارجية للأنف، بينما الخط الآخر للأنف موضحاً بظل داكن، وأخيراً الهالات التى يرسمها إبراهيم عبارة عن دوائر متقنة، ربما كان قد رسمها بالبرجل، أشجار إبراهيم لها أسلوبها تتبدو مثل الفرش (جمع فرشاة) الخيل فى أيقونات إبراهيم: رسم رؤوس الخيل والآذان الكبيرة والعيون المسطحة اللوزية والأنوف البارزة.

كذلك تحدثت يوستينا ناجى عن مثل آخر لفنانى القرن الثامن عشر هو يوحنا الأرمنى، حيث يتسم أسلوبه فى رسم الأيقونة بأنه أكثر تفصيلاً، ومن خلال استخدامه للألوان فإنه يعطى عمقاً للوحاته أكثر من إبراهيم الناسخ، مع إعطاء أهمية للتفاصيل الدقيقة، مثل تزين الملابس والخلفية، فيوحنا يستخدم بشكل عام تناغماً أكثر فى الألوان غالباً ما يبرز الجفن العلوى فى العيون اللوزية الشكل وهى أكثر استدارة وأكبر من العيون التى يرسمها إبراهيم.

الأفواه عريضة ولكن الشفاه صغيرة جداً، التعبير القياسى فى الأشخاص التى يرسمها هى الابتسامة الودودة، رسم هالاته باليد، لذلك فهى ليست مستديرة استدارة كاملة ولا بيضاوية. تبدو أشجار يوحنا بطريقة طبيعية نوعاً ما. الخيل فى أيقونات يوحنا: الرؤوس الصغيرة ذات آذان صغيرة، والعيون مستديرة لوزية الشكل والأنوف مستديرة، ذيول الخيول متموجة.

ومثال آخر لفنانى القرن الثامن عشر القس منقريوس والذى اتسم رسمه للأيقونة بأن أشخاصه نحيفة، يميل للتسطيح، يستخدم الألوان الغامقة والفاتحة لإحداث تباين لونى فى لوحاته، الأجسام مدكوكة نسبياً.

أما عن فنانى القرن التاسع عشر، فقد استعرضت الباحثة يوستينا ناجى بعض الأمثلة منهم الفنان أنسطاسى الرومى والذى اتسم رسمه للأيقونة، استخدام الأجزاء الأكثر إضاءة لخلق الأحجام حتى الوجوه، الرؤوس بيضاوية، العيون لوزية والحواجب قوية التقوس، يرسم خط الأنف الخارجى فى ناحية واحدة، وأنوفه صغيرة، يرسم الأشخاص بحجم كبير عن باقى العناصر، يرسم فى خلفية أيقونة الشهيد الكنيسة التى تحمل اسمه، يرسم الأشجار والنخيل بحجم صغير فى أسفل الأيقونة، يميل لرسم أرضية الأيقونة تلال خضراء بها أشجار ونخيل.

أما الفنان الطاوى سما، فنجد فى أيقوناته أن الخلفية زرقاء، كف اليد صغير، الوجوه بيضاوية تميل للاستدارة، رسم القماش يكون كتلة فى أيقوناته، يميل لاستخدام اللون الأحمر، رسم قديسين رهباناً فى نفس الأيقونة مع الشهداء، لكن فى بروار منفصل داخل نفس الأيقونة، يميل لرسم النخلة باللون الأبيض، يرسم الخيول بذيول مستقيمة تميل لتكون شكل المثلث.

وتتميز أيقونات ديمترى جيور بأن ألوانه بها لمحة من اللون الذهبى، العيون لوزية تميل للاستدارة، يرسم الشعر مقسوماً (به فرق) من نصف الرأس، أيقوناته مليئة، فالكتلة تستغل أغلب مساحة الفراغ، الأشجار تبدو طبيعية، أرجل الخيل عنده نحيفة نوعاً ما يرسم التنين بجناح لونه برتقالى.

وفى أيقونة الراهب الفنان جرجس المقارى نجد العيون مستديرة، الشفاه رفيعة غير مكتظة، الخلفية زرقاء، إظهار مبان فى الخلفية، الكتلة تملئ كل الفراغ.

فى حين أن الفنان يوحنا المصرى يتسم رسمه للأيقونة بأن خطوطه ناعمة تميل للاستدارة، استخدم السمترية وهى أحد السمات التى ظهر فى بعض الأعمال الفنية للفن المصرى القديم، متأثراً بالبيئة المصرية وعنده أصالة واستقلالية وهذا ظهر جلياً فى رسم زى (خاصة غطاء الرأس) العذارى الشهيدات داخل أيقونة القديسة دميانة والأربعين عذراء، فيشبه إلى حد كبير زى أو غطاء رأس المرأة المصرية الفلاحة (طرحة السيدة المصرية).

تاج القديسة دميانة يشبه فى زخرفته شكل الحلى للملكات فى الفن المصرى القديم لكن لا يوجد به أى من الرموز المصرية القديمة المعبرة عن العقيدة المصرية القديمة.

اختتمت الباحثة يوستينا ناجى محاضرتها بتلخيص مهم قائلة:

على الرغم من تعدد الفنانين الذين قاموا بإنتاج أيقونات قبطية فى القرنين ١٨ و١٩ إلا أنها كانت متفقة مع السمات العامة للأيقونة المصرية، كما ظهر بها الأسلوب الفنى المميز لكل فنان على حدة، وتميزت الأيقونات فى هذين القرنين بالتنوع والغزارة والمستوى الفنى الراقى.

فى مهرجان «بافتا»

فكرة عمرها ٩٥ عامًا تحصد سبع جوائز

«كل شىء هادئ على الجبهة الغربية».. فيلم يخاطب كل الأجيال

الأمير ويليام وكيت ميدلتون فى مقدمة الحضور فى حفل الختام

حاز الفيلم الألمانى«كل شىء هادئ على الجبهة الغربية» على سبع جوائز هى:أفضل فيلم غير ناطق باللغة الإنجليزية،أفضل مخرج التى نالها إدوارد بيرجر، أفضل سيناريو مقتبس التى نالتها السيناريست الإسكتلندية ليزلى باترسون، أفضل موسيقى تصويرية أفضل تصوير سينمائى ل جيمس فريند،أفضل مونتاج وأفضل صوت.

ذهبت عدة جوائز للفيلم البريطانى«حوريات أنشيرن»هى: أفضل فيلم بريطانى،أفضل سيناريو سينمائى أصلى للكاتب مارتن ماكدونا، أفضل ممثلة مساعدة للفنانة الأيرلندية كيرى كوندون،وأفضل ممثل مساعد للفنان بارى كوجان.

نالت الفنانة الأسترالية كيت بلانشيت جائزة أفضل ممثلة رئيسية عن فيلم«تار» وهو فيلم درامى نفسى أمريكى، من تأليف وإخراج تود فيلدمان.

وحصدت تشارلوت ويلز جائز العمل الأول عن فيلم«بعد الشمس» الذى يعرض مشاكل فقدان الذاكرة والاضطرابات الذهنية التى يصاب بها كبار السن.

وحاز الفنان الأمريكى الشاب أوستن بتلر جائزة الممثل الرئيسى عن فيلم«ألفيس» الذى يدور حول قصة حياة أسطورة موسيقى الروك أند رول ألفيس بريسلى،نفس الفيلم نال أيضًا جائزة أفضل تصفيف شعر وأفضل مكياج، حصدت الممثلة إيما ماكى على جائزة أفضل نجم صاعد.

كان للديكور بطولة أيضًا فى هذا المهرجان فقد حصد فيلم«بابيلون»على جائزة تصميم ديكورات مواقع تصوير، ونال «نافالين» جائزة أفضل فيلم وثائقى، وحصد المخرج المكسيكى جولير موديل تورو على جائزة أفضل فيلم رسوم متحركة عن فيلم بينوتشيو.

تكريم الملكة إليزابيث

من أبرز النجوم فى هذا الحفل كانت الممثلة البريطانية هيلين ميرين«٧٧ عامًا» التى قامت بدور الملكة إليزابيث الثانية فى أعمال سينمائية ومسرحية أيضًا.

وقد صعدت ميرين إلى المنصة لتقدم الشكر للملكة إليزابيث.. التى رحلت فى سبتمبر الماضى ٢٠٢٢ عن عمر يناهز ٩٦ عامًا.. على دعمها المخلص لصناعة السينما البريطانية.

وأخبرت ميرين الجمهور، مع وجود أميرى ويلز، ويليام وكيت ميدلتون بين لحضور عن علاقة جوائز بافتا الطويلة مع الملكة وتفانيها فى دعم الفنون خلال حياتها، وإنها كانت راعية للأكاديمية الملكية للفنون المسرحية، وجمعية رويال فارايتى الخيرية وصندوق السينما والتليفزيون الخيرى.

قالت ميرين: «لقد دعمت الملكة أكثر من٥٠ منظمة ثقافية وفى عام ٢٠١٣ جاء دورها لتكريمها بجائزة بافتا تقديرا لرعاية الملكة المتميزة لصناعات السينما والتليفزيون» وتابعت:«السينما فى أفضل حالاتها، ما فعلته الملكة من دون عناء، إنها كانت تجمعنا معًا وتوحدنا فى قصة»، ثم وجهت كلامها للأمير وليام، قائلة:«أنت نجم أمتنا الرائد،بالنيابة عن بافتا، أشكرك على كل ما فعلته من أجل صناعة السينما والتليفزيون لدينا».

ثم عرض فيديو على الجمهور يحتوى على صور لفنانين أسطوريين مثل إليزابيث تايلور، ومع ذلك، كانت أكثر اللحظات المؤثرة فى التكريم هى التعليق الصوتى المصاحب للملكة الذى أوضحت فيه أهمية الثقافة والفنون للمجتمع، والذى قالت فيه الملكة الراحلة «من خلال العبقرية الإبداعية للفنانين،سواء كانوا كتابًا أو ممثلين أو صانعى أفلام أو راقصين أو موسيقيين، يمكننا رؤية كل من مجموعة ثقافاتنا وعناصر إنسانيتنا المشتركة.

وكانت الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتليفزيون قد أعلنت أن هيلين ميرين ستقود تكريمًا خاصًا للملكة إليزابيث الراحلة فى حفل توزيع الجوائز، وفازت ميرين بجائزتى بافتا وأوسكار لأدائها دور الملكة فى فيلم The Queen لعام ٢٠٠٦، وفى عام ٢٠١٤ أعادت تمثيل دورها فى مسرحية برودواى Tue Audience، فى عام ٢٠٠٣ حصلت على تكريم فى يوم ميلاد الملكة إليزابيث تقديرًا لخدماتها فى الدراما.

جدير بالذكر أن جوائز البافتا تأسست عام ١٩٤٧ باسم جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام، لتكون النسخة البريطانية من مهرجان الأوسكار،كانت تقام فى سينما أودين فى ليستر سكوير،ثم أصبحت تقام فى دار الأوبرا الملكية اعتبارًا من٢٠٠٨، فى عام١٩٥٨ اندمجت الأكاديمية مع نقابة المخرجين ومنتجى التليفزيون لتشكل جمعية السينما والتليفزيون التى أصبحت فى نهاية المطاف الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتليفزيون عام ١٩٧٦.

الفيلم الألمانى.. رواية قديمة جديدة

«كل شىء هادئ على الضفة الغربية»فيلم مقتبس من رواية باسم» لا جديد فى الغرب» للكاتب الألمانى أريك ماريا ريماك«١٨٩٨-١٩٧٠»، عن أهوال الحرب العالمية الأولى التى دارت رحاها بين عامى ١٩١٤-١٩١٨، نشرت على حلقات فى مجلة«فوى» عام ١٩٢٨،ثم طبعت فى كتاب صدر عام ١٩٢٩ عن دار نشر أولستاين، الراوى هو البطل بول بومير الذى قام بدوره الممثل المجرى فيليكس كاميرير.

تدور الرواية حول شاب ألمانى تطوع مع مجموعة من أصدقائه للحرب، وهم لايدركون ما الهدف الحقيقى الذى ساقهم إلى هذه المجزرة،لقد تم تخديرهم بشعارات وطنية، ومن يتخلف عن ذلك النداء الوطنى يعتبر خائنا، فوجئ بول بومير أنه هو ورفاقه من الجنود يتم التعامل معهم من قبل القيادة العسكرية بقسوة وعداوة كأنهم من جنود الجيش الأعداء وليسوا من جنود الجيش الوطنى المحارب، هكذا تجسد الرواية معنى العبثية فى إدارة شئون العالم، وأن أطماع الكبار يدفع ثمنها البسطاء.

يظهر العمل أن الجندى فى مثل هذه الحروب الطامعة ليس له قيمة فعلية، وأنه مجرد أداة يتم إلقاؤها فى أتون النار، ويصف الراوى المتطوعين على أنه كان يتم جميعهم كقطعان من الأغنام، يتساءل أحد الجنود:«يقول الألمان نحن ندافع عن وطننا وكذلك يقول الفرنسيون،فأى منهما كان على حق؟ يجيبه الراوى:ربما كان كلانا على حق».

كان الهزال والمرض يحصدان الجنود على الجبهة ويسقط القتلى برصاص العدو وطائراته ولكن لا يذكر أى شىء فى التقرير الحربى الذى لم يأت فيه شىء سوى«كل شىء هادىء على الجبهة الغربية»!.

قادت الحرب هؤلاء الشباب إلى الكراهية للآخر، شعر بول أن إنسانيته انتزعت منه فالحرب علمته أنه كى يحافظ على حياته يجب أن يواجه بالقتل أناسًا لم يسبق له معرفتهم ولم يسبق لأى أحد منهم أن أساء إليه فى الحرب» الهواء محشو بالبكاء والصفير، الأوساخ تتطاير والشظايا تسيل، طبول نارية وحواجز نارية، ألغام وقنابل يدوية، إنها مجرد كلمات لكنها تشتمل على بؤس العالم أجمع».

عندما صدرت الرواية عام ١٩٢٩ كانت فى نظر الألمان جريمة،لأنها رواية سلمية! ومع ذلك بيعت منها ٥٠ ألف نسخة، وعندما وصل النازيون إلى الحكم عام ١٩٣٣ منعت الرواية وتكملتها«طريق العودة» وأحرقت نسخها فى احتفالات نازية صاخبة،لكن الرواية كانت قد ترجمت إلى عشرات اللغات.

فى عام ١٩٣٠ تحولت الرواية إلى فيلم أمريكى نال جائزة الأوسكار وجائزة أفضل تصوير وأفضل إخراج«لويس مايلستون»، وتحولت إلى عمل إذاعى فى إذاعة ال بى بى سى عام ٢٠٠٨، وإلى عمل مسرحى عام ٢٠٠٩.

رؤية إدوارد بيرجر

فى حديث خاص لصحيفة دوتشا فيلا قال إدوارد بيرجر مخرج فيلم« كل شىء هادئ على الجبهة الغربية «إن قضية الفيلم لازالت صالحة ليومنا هذا، رغم مرور أكثر من مائة عام على الحرب العالمية الأولى خاصة مع تزايد الأفكار والحركات الشعبوية والقومية، وإنه قبل ثلاث سنوات عندما بدأ فى الإعداد لإخراج الفيلم، شعر بالقلق حيال التطورات السياسية ليس فقط فى أوروبا وإنما فى العالم بأسره،وأيضا: فى تلك الفترة حدثت البريكسيت وقامت حكومة يمينية فى المجر، وتصاعد اليمين فى فرنسا وألمانيا، والعديد من البلدان الأوروبية، ما يعنى أن المؤسسات التى جلبت السلام مثل الاتحاد الأوروبى قبل سبعين عاما، باتت محل شكوك.

أضاف بيرجر أنه شعر بالصدمة من خطاب الكراهية الذى كانت ترددة بعض الحكومات«هذا الخطاب وجد صدى فى الشوارع،لقد سمعت جملاً وأنا فى المترو أو فى طريقى إلى العمل أعادتنى لحقبة الثلاثينات فى ألمانيا»وأكد إدوارد بيرجر أن تصاعد الشعبوية والقومية كان الحافز الذى دفعه لإخراج الفيلم.

قام بدور البطل بول بومير الممثل المجرى فيليكس كاميرير وهو ابن مغنيى الأوبرا أنجيليكا كيرشلاجار وهانز بيتر كاميرير.

جدير بالذكر أنه تم عرض ذلك الفيلم على منصة نتفليكس فى أكتوبر الماضى ٢٠٢٢.

أين البشرة السمراء؟

تعرضت جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتليفزيون«بافتا» فى دورتها الأخيرة للعام الحالى إلى انتقادات حادة بعدما ذهبت جميع الجوائز لأشخاص بيض البشرة، رغم أن الأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات عرية شكلوا ٤٠٪ على قوائم الترشيحات النهائية، إلا أن ذلك لم يترجم إلى الفوز بأية جائزة فقد كان الفائزون ال٤٩ من البيض!.

قال ماركوس رايدر - مدير الاستشارات فى مركز سير لينى هنرى للتنوع الإعلامى -:«إن نتاج يوم الأحد ١٩ فبراير كانت محبطة للغاية، وأظهرت أنه لم يكن هناك تغيير جوهرى على مدى العقد الماضى، رغم الإصلاح الشامل الذى تمت استشارتى بشأنه والعديد من العاملين الآخرين فى هذه الصناعة، والذى أدى إلى١٢٠ تغييرًا فى عمليات جوائز البافتا، وألف عضو جديد من المجموعات ناقصة التمثيل وما إلى ذلك وأضاف:«لا ينبغى أن يكون التركيز على حفلات البافتا التى هى مجرد قمة جبل الجليد فى صناعة السينما الأوسع التى تعنى من العنصرية المنهجة».

وكتب الممثل الكوميدى لندن هيوز على تويتر: أى شخص بريطانى غير أبيض يحلم بالعمل وبتحقيق النجاح فى مجال الفنون والترفيه، من فضلك أتوسل إليك احصل على تأشيرتك وغادر المملكة المتحدة.

رفضت بافتا التعليق على نقد التنوع بين الفائزين لكنها أشارت إلى الإصلاحات التى اعتمدتها فى عام ٢٠٢٠ التى شملت إضافة المزيد من المصوتين مع التركيز على المجموعات ناقصة التمثيل، وجعل المصوتين يشاهدون جميع أفلام قوائم الترشيح الطويلة.

قال رئيس المنظمة كريشنيندو ماجومدار لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحفل: إنه يريد تحقيق تكافؤ الفرص لكن يجب أن يكون ذلك على أساس الجدارة، ويعتقد كلايف نووكا الذى قاد دراسة حول عدم المساواة العرقية فى صناعة السينما فى المملكة المتحدة فى عام ٢٠٢١، إن الأمر سيستغرق ٥أو٦ سنوات للحصول على فكرة كاملة عن تأثير تغييرات البافتا.

الأمير ويليام وكيت ميدلتون فى حفل ختام مهرجان بافتا

الممثلة البريطانية هيلين ميرين تقود تكريم الملكة إليزابيث

سلوى ستيفن

انتهت فعاليات الدورة الـ٧٦ لمهرجان بافتا «جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتليفزيون» لعام ٢٠٢٣ فى التاسع عشر من فبراير الماضى، أقيم حفل الختام وتوزيع الجوائز فى قاعة رويال فستيفال بلندن، وقد حرص عدد كبير من الفنانين العالميين على الحضور، كما تألقت الأميرة كيت ميدلتون زوجة ولى العهد البريطانى الأمير ويليام بفستانها الأبيض وقفازها الأسود، وقد لفت الأنظار قرطها الطويل حتى أن بعض المواقع الصحفية كانت كالمعتاد تتبارى فى ذكر السعر الحقيقى للقرط، وقد افتتحت الممثلة الشابة «أريانا ديبوز» حفل توزيع الجوائز بمونولوج استعراضى قدمت من خلاله التحية لكل نجمات هوليود المرشحات لنيل الجوائز هذا العام مضيفة حالة من البهجة على الحفل.

لقطة من فيلم كل شئ هادئ على الجبهة الغربية

مراقبون يتهمون «بافتا» بالعنصرية.. كل الجوائز لأصحاب البشرة البيضاء!

الفنانة الأمريكية الاستعراضية أريانا ديبوز

أوستن بتلر الممثل الأمريكى يتسلم الجائزة

ليزلى باترسون كاتبة السيناريو الإسكتلندية تتسلم جائزة أفضل سيناريو

صلاح الملك المتوج على قلوب جماهير «الريدز»

يخترق حصون قلاع الأساطير من لاعبى البريميرليج ويحرز أهدافا فى مرمى التاريخ

شيرى عبدالمسيح

التاريخ لايريد أن يطوى أهم صفحاته الكروية بالأقدام المصرية فى الدوريات العالمية قبل تحطيم جميع الارقام القياسية بالأقدام الذهبية للملك المصري النجم "محمد صلاح".
احاديث انتشرت بأن هذا الموسم من اسوأ مواسم النجم المصرى مع الفريق، لذلك لم يتم ترشيحه لأى من الجوائز العالمية لكرة القدم، ليرد النجم المصرى بقوة ويقول " فى اسوأ أحوالى احطم الأرقام القياسية" ،حيث أصبح الهداف التاريخى لفريق ليفربول بعد وصوله للهدف ١٢٩ بعد هدفيه فى مانشستر يونايتد بالدورى الأنجليزى، فى ليلة تاريخية شهدت فوز ليفربول على غريمه الأزلى مانشستر يونايتد بملعب "أنفيلد" بنتيجة قياسية هى الأثقل فى تاريخه (7-0)، ليظل إنجاز اللاعب المصرى مرتبطًا بحدث آخر لا يقل أهمية.
اعتلى صلاح عرش ليفربول التهديفى بـ129 هدفًا، بعدما أزاح الأسطورة روبى فاولر، الذى سجل 128 هدفًا، ومن قبله ستيفن جيرارد، الذى اكتفى بـ120 هدفًا.
ومازال فى إمكان صلاح تحطيم العديد من الأرقام القياسية مع فريق ليفربول فى المواسم المقبلة بعد تجديد عقده، كما أن رقمه مرشح للصمود طويلًا، خصوصًا إذا علمنا أن الرباعى الذى يليه فى القائمة إما اعتزل أو غادر قلعة "أنفيلد".
وبتسجيل صلاح هدفين فى مانشستر يونايتد ، رفع صلاح رصيده من الأهداف فى شباك مانشستر يونايتد إلى 10 أهداف، كأكثر فريق استقبل أهدافًا من "مو" فى تاريخ المسابقة، متفوقًا على واتفورد ووست هام يونايتد.
ولم يتوقف عند هذه الإنجازات بل أصبح ثانى لاعب يسجل فى خمس مباريات متتالية فى الدورى الانجليزى ضد الشياطين الحمر بعد جيمى فلويد هاسلبانك.

المجتمع

خطوبة مبارك

تمت بمشيئة الرب فى حفل عائلى بهيج
خطوبة
الابنة المباركة مريم ثروت والابن المبارك أبانوب شنودة

هانى صدقى رئيس أقسام CTP بجريدة الأهرام
يهنئ الخطيبين السعيدين متمنيًا لهما فترة خطوبة موفقة

للتمليك
شقة فاخره ١١٠ م مسجلة
أول مكرم عبيد كاملة بالفرش والأجهزة الحديثة - حصة بالأرض
٠١٢٢٠٨٦٢٠٠٤

وضع قضية سد النهضة كبند دائم على جدول أعمال جامعة الدول العربية

إيمان شوقى

صرح سامح شكرى وزير الخارجية، رئيس اجتماع الدورة ١٥٩ لمجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية بأنه تم اعتماد قرار بشأن سد النهضة وطرحه كبند دائم على جدول أعمال مجلس جامعة الدول العربية، بما يؤكد على الالتزام العربى بحماية حقوق دول المصب لنهر النيل، مشيرًا إلى أن المواقف السابقة كان فيها الكثير من التحفيز لإثيوبيا للوصول لاتفاق قانونى ملزم لملء وتشغيل سد النهضة.
وأضاف: هذا أمر معنى به شعبا مصر والسودان أى ما يزيد على١٤٠ مليون مواطن عربى وله تداعياته على بقية الدول العربية، الهدف من القرار التأكيد على وجود رؤية عربية مشتركة وأن يراعى الجانب الإثيوبى هذا الأمر فى علاقته مع الجانب العربى.
وأكد شكرى أن القرار يدعو إثيوبيا لإبداء مرونة فى قضية سد النهضة باعتبارها قضية متصلة بالأمن القومى العربى قائلاً :إن قضية سد النهضة متصلة بالأمن القومى العربى كله وليس دولتى المصب فقط، خاصة أن هناك علاقات ومصالح ثنائية لإثيوبيا مع الدول العربية يجب أن تحافظ عليها، وهذه العلاقات قد تتأثر بهذه القضية، والتى يجب حسمها لصالح العدالة.
وأضاف وزير الخارجية أن ما يطرح من وجوه سيادة مطلقة على نهر دولى عابر للحدود الدولية، أمر لايقره أحد ويخالف القانون الدولى، والتشبث بالتصرف الأحادى سوف يقود لمزيد من التوتر والتفاعل اللا إيجابى بين الدول المتأثرة بهذا السد.
قال سامح شكرى وزير الخارجية إنه أتيحت الفرصة خلال المباحثات مع وزير الخارجية الكينى لاستعراض تاريخ المفاوضات المصرية الإثيوبية حول سد النهضة، والنقطة التى وصلنا إليها، والتى لم تؤت بثمار خلال هذه الجولات الطويلة من المفاوضات، موضحا أنه لا توجد رغبة إثيوبية فى التوصل لحل أزمة سد النهضة.

اتفاق لعودة العلاقات بين السعودية وإيران

شيرى عبد المسيح

أعلنت إيران والمملكة العربية السعودية أول أمس استئناف علاقاتهما الدبلوماسية، وحسب بيان ثلاثى جرى الاتفاق السعودى الإيرانى بمبادرة من الرئيس الصينى لتطوير علاقات حسن الجوار بين الرياض وطهران، وذكر البيان أن استئناف العلاقات الدبلوماسية يشمل إعادة فتح السفارات والممثليات فى غضون شهرين.
جرت المحادثات فى بكين فى الفترة ما بين ٦و١٠ مارس الجارى بين وفدى الجانبين برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومى الإيرانى على شمخانى ومستشار الأمن الوطنى السعودى الوزير مساعد بن محمد العيان وبحضور وزير الخارجية الصينى «وانغ بى».
واتفقت الأطراف على احترام سيادة الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية، وتبادل السفراء وتفعيل اتفاقية التعاون الأمنى بينهما الموقعة فى عام٢٠٠١ والاتفاقية العامة للتعاون فى مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار، واتفقت الدول الثلاث على بذل كل الجهود لتعزيز السلم والأمن الإقليمى والدولى.

منوعات وطنى

سودوكو

6	2		5	1		7		
		5					8	
	1			3				4
	6				5			3
			1		2			
8	5					4	7	
							1	
	8			5	6			7
		6				8		5

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٣

■ **حاول رد الجميل...**
- بعض الناس أعطاك قلبه.. بعضهم أعاد إليك الأمل فى إحدى لحظات اليأس..! بعضهم أمسك بيدك وأنت تسير فى شارع الحياة.. بعضهم وقف بجانبك وأنت وحدك.. بعضهم قال لك كلمة طيبة فى لحظة تصورت أن الدنيا فقدت النطق..! حاول رد هذا الجميل إن استطعت..!

■ **لا تتوقع...**
- لا تتوقع أن تكون شخصًا عظيمًا ومستريحًا فى أن واحد..

■ **من السهل...**
- من السهل أن تنتقد ولكن ليس من السهل أن تكون على صواب..

■ **اختيار...**
- مداومتك على اختيار صداقة هى أسهل وسيلة لأن تخسرها..!

■ **أجمل ما...**
- أجمل ما فى الحياة أن تعرف وتعمل وتسمع وتنظر وتحب..!

■ **يريد...**
- يريد الرجل أن يكون أول حب للمرأة وتريد المرأة أن تكون آخر حب للرجل..!

■ **تذكر...**
- تذكر دائمًا أن لا وجود لشىءاسمه الفشل.. إنما الفشل فى الواقع.. عمل لم يتم..

■ **المال...**
- الذين يؤمنون بأن المال وسيلة لبلوغ كل شىء فى هذه الحياة لا يتورعون عن عمل أى شىء فى سبيل الحصول عليه..

■ **الرجل والأنثى...**
- الرجل رجل فى بعض الأحيان.. والأنثى أنثى فى جميع الأوقات..!

■ **حكم هدية...**
- علق بصرك إلى النجوم.. ولكن ثبت رجليك على الأرض..!

■ **القراءة...**
- هى التفكير بعقول الآخرين..!

■ **المجتمع...**
- حفلة تنكرية يخفى فيها كل امرئ شخصيته تحت قناع..!

■ **الكآبة...**
- هى الرغبة فى ألا نحس!.. هى الرغبة فى عدم الاستمتاع حتى فى الوقت الذى يدعو فيه كل شىء حولنا إلى السرور..!

■ **السعادة...**
- هى الانشراح أو الابتهاج.. هو إحساس نحسه حين نعمل عملاً إيجابيًا نسعد الآخرين.. نحسه حين نغدق الحب.. وحين نستخدم العقل فيما يجدى وينفع.. وحين نقف على أرض الواقع إنه الشعور بالامتلاك لا بالفراغ..

■ **هدف الحياة...**
- هدفنا فى الحياة هو أن نحياها كاملة.. وأن نحس بوجودنا كاملاً.. وأن تكون لنا القدرة على أن نحيا حياتنا ونحترم حياة الآخرين..

■ **تقبل...**
- تقبل الهزيمة كأنها شىء نحبه.. والنصر كأنه شىء نألفه..!

■ **كارثة...**
- ذكاء امرأة جاهلة كارثة..!

■ **المواصلات...**
- آخر ما توصل إليه العلم الحديث فى وسائل التعذيب..!

■ **شهادة الميلاد...**
- هى الشهادة الوحيدة التى نود جميعًا.. لو لم نحصل عليها..!

■ **المشكلة الأزلية...**
- إنها مشكلة أزلية حقًا منذ بدء الخليقة.. لا راحة للرجل بعيدًا عن المرأة.. ولا راحة له معها..!!

■ **إعجاب برىء...**
- فى حديث لفتاة إنجليزية اشتهرت بأن لها أجمل عينين قالت.. «شيقت إلى عبارات عديدة إعجابًا بعينى، فما هز مشاعرى منها إلا عبارة من فم طفل لم يتجاوز العام الرابع، تفرس فى عينى مليًا ثم قال فى سذاجة بريئة هاتان العينان.. هل هما جديدتان!»

■ **إذا لم تستطع...**
- إذا لم تستطع أن تفكر فى شىء تقوله.. فلا تقل شيئًا..!

أزرق أحمر أصفر أسود

المونوريل نقلة حضارية.. صديقة للبيئة

مسار مونوريل ٦ أكتوبر

شكل المونوريل من الداخل

تزامنًا مع توصيات قمة المناخ للاتجاه نحو المشروعات الخضراء والطاقة النظيفة تستعد الحكومة للتشغيل التجريبى لقطار المونوريل شرق القاهرة«مدينة نصر-العاصمة الإدارية» ذلك بهدف ربط القاهرة بالمدن الجديدة تسهيل انتقال مليون راكب يوميًا بيسر وأمان، ويعد قطار المونوريل«العاصمة الإدارية و٦ أكتوبر»مشروعين متكاملين، الأول يتم تنفيذه فى الشرق«مونوريل العاصمة الإدارية» والثانى فى الغرب«مونوريل أكتوبر»، ويربط بينهما مترو القاهرة، ويربط المشروعان العاصمة الجديدة مع مترو أنفاق الخط الثالث عبر محطة الاستاد ويربط مدينة ٦ أكتوبر مع مترو أنفاق الخط الثانى عبر محطة جامعة الدول العربية.

يأتى ذلك فى إطار جهود الدولة نحو الانتقال إلى «النقل المستدام» من خلال تنفيذ مشروعات نقل بمواصفات عالمية صديقة للبيئة ومستدامة، والتى تمثل طفرة حضارية فى قطاع النقل، ويعد مشروع «قطار المونوريل» العاصمة الإدارية الجديدة والسادس من أكتوبر، ضمن خطط التنمية المستدامة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، باعتبارها أحد شرايين التنمية العمرانية والاقتصادية، والتى تعد طوق النجاة لحل مشاكل الازدحام والاختناق المرورى، وتخفض التلوث البيئى والضوضائى. وعن مشروع قطار المونوريل؟ وكيف يحقق الاستدامة؟ أجرت وطنى هذا التحقيق...

شريان التنمية.. وطوق النجاة لحل المشاكل البيئية والمرورية

تحقيق: مريم عدلى-كلير صدقى

تحقيق نسب إنجاز متقدمة

أكد الفريق كامل الوزير، وزير النقل، أنه يتم إعداد دراسات نقل دقيقة تشمل حصر أعداد السكان بالمناطق المخطط تنفيذ مشروع النقل الحضرى، وكذلك المناطق المحيطة ومواقف السيارات التى تخدمها شاملة تحديد حجم حركة المواطنين من وإلى داخل المناطق تصل المسافات المتقاربة بين محطات المونوريل، بمتوسط ٢كم بين كل محطتين ويتم تنفيذه على مسار علوى مع إمكانية تنفيذه بالشوارع الضيقة والمزدحمة والتى لها انحناءات أفقية كبيرة وتصل السرعة التصميمية ٩٠كم/ساعة والتكلفة المالية ٣٠ مليون دولار لكل كيلو متر والطاقة الاستيعابية فى الساعة ٢٥-٤٥ ألف راكب/ساعة اتجاه الطاقة الاستيعابية فى اليوم ٦٠٠ ألف راكب يوميًا بتركيب ٤ عربات بكل قطار وسترتفع إلى ١,٢ مليون راكب يوميًا عند زيادة تركيب القطارات إلى٨ عربات بكل قطار المسافة بين المحطات: ٢,٥ كيلو متر أماكن التنفيذ المناطق عالية ومتوسطة الكثافة طريقة التنفيذ علوى، وأوضح الوزير الموقف التنفيذى لمشروع مونوريل شرق/ غرب النيل، الذى يصل طول مساره فى شرق النيل إلى٥,٥٦كم بعد ٢٢ محطة، كما يصل طول مسار خط مونوريل غرب النيل إلى٤٢ كم بعدد ١٣ محطة، كما أشار الوزير أنه من المخطط أن يتكامل خط مونوريل شرق النيل مع الخط الثالث للمترو فى محطة الاستاد بمدينة نصر ومع القطار الكهربائى، بمحطة مدينة الفنون والثقافة بالعاصمة الإدارية، مؤكدًا على تحقيق نسب إنجاز متقدمة، وفى إطار الحديث عن الـ مونوريل، ولفت الوزير إلى أنه من المخطط أن يتكامل خط مونوريل غرب النيل مع المرحلة الثالثة من الخط الثالث لمترو الأنفاق فى محطة وادى النيل، كما تتكامل الخدمة فى محطة نقابة المهندسين مع القطار الكهربائى السريع«العين السخنة، مرسى مطروح،الفيوم»، بالإضافة إلى الإنشاءات الخاصة بالمحطات التى يشملها خط غرب النيل، الذى يبلغ عدد قطاراته والتى سيتم توريدها ٣٠ قطارًا.

وفيما يتعلق بمشروع مونوريل شرق النيل«العاصمة الإدارية» والذى يمتد من محطة الاستاد بمدينة نصر وحتى محطة مدينة العدالة بالعاصمة الإدارية بطول ٥٦,٥ كم ويشتمل على٢٢ محطة، وأكد وزير النقل، أن مشروع مونوريل شرق النيل، تنفيذ أعمال الأعمدة والكمرات بالمحطات وعلى طول المسار، ووجه الوزير بضرورة إعادة الشىء لأصله بكل الطرق المتواجدة بقطاعات تنفيذ المشروع والعمل فى كل الأنشطة الخاصة بالمشروع بالتوازى لسرعة الإنجاز ويتم تنفيذ الأعمال الإنشائية وأعمال تركيب الكمرات بالمسارب وبالمحطات وبالتحويلات، كما بدأ تركيب المكونات الكهروميكانيكية، ويتم إجراء الاختبارات عليها تباعًا، وأكد الوزير وصول عدد١١ قطارًا من إجمالى عدد٤٠ قطارًا سيتم توريدهم لمشروع مونوريل شرق النيل«العاصمة الإدارية»، وجار استكمال تصنيع باقى أسطول الوحدات المتحركة للمشروع والتى يتم توريدها تباعًا وفقًا للجدول الزمنى المحدد، وشدد الوزير على الانتهاء من كل الأعمال الإنشائية لمشروع المونوريل فى نطاق العاصمة والأعمال الإنشائية للقطار الكهربائى من محطة الفنون والثقافة حتى محطة الكاتدرائية، وتنفيذ مشروع مونوريل شرق النيل«العاصمة الإدارية»، أكد وزير النقل على وصول عدد١٠ قطارات أخرهم فى ٢٠٢٢/٩/١٣ من إجمالى عدد٤٠ قطارًا سيتم توريدهم لمشروع مونوريل شرق النيل«العاصمة الإدارية.

صديقة للبيئة

أكد المهندس سيد فاروق- رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب- أن المشروع ينفذه تحالف ثلاثى بين شركات بومباردييه العالمية للنقل وأوراسكوم للإنشاءات والمقاولون العرب، مشيرًا إلى أن مدة تنفيذ مونوريل العاصمة الإدارية ٣٤ شهرًا بدءًا من٢٠١٩/٨/١، أما مونوريل٦أكتوبر ٤٢ شهرًا من ٢٠٢٠/١/١ بقيمة إجمالية ٤,٥ مليار دولار، وأضاف: يعد مشروع مونوريل العاصمة الإدارية الجديدة و٦ أكتوبر يمثل نقلة فى وسائل المواصلات، حيث يزيد الاتصال بين المدن والمناطق العمرانية ويهدف لتسهيل حركة المواطنين وتقليل استخدام السيارات الخاصة وهذه النوعية من المواصلات تتسم بأنها وسائل نقل سريعة وعصرية وأمنة وصديقة للبيئة لنقل الركاب كما توفر استهلاك الوقود، وتخفض معدلات التلوث البيئى. ويربط خط قطار مونوريل العاصمة الإدارية الجديدة محافظة القاهرة من محطة الاستاد بالخط الثالث لمترو الأنفاق بشارع صلاح سالم بكل من القاهرة الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة وهو بطول ٥٤كم ويتكون من٢١ محطة، وهى«الاستاد،هشام بركات،نورى خطاب، الحى السابع،المنطقة الحرة،المشير طنطاوى،كايرو فيستيفال، الشويفات،المستشفى الجوى، حى النرجس، محمد نجيب،الجامعة الأمريكية، إعمار،ميدان النافورة،البروة،الدائرى الأوسطى،محمد بن زايد، الدائرى الإقليمى،فندق الماسة، حى الوزارات، العاصمة الإدارية» أما خط قطار مونوريل السادس من أكتوبر فيربط محافظة الجيزة بداية من محطة جامعة الدول بالخط الثالث لمترو الأنفاق بمدن السادس من أكتوبر والشيخ زايد والتوسعات الجديدة بمدينة السادس من أكتوبر وهو بطول تقريبى ٤٢ كم يتكون من ١٢ محطة هى بولاق«جامعة الدول»، الطريق الدائرى،المريوطية، المنصورية،الطريق الصحراوى« القاهرة/الإسكندرية»، هايبر وان، جهينة، هيئة المجتمعات العمرانية،الحصرى،دار الفؤاد، المنطقة الصناعية، القطار السريع.

بإجمالى ٩٧كم

قال المهندس وليد عبد الفتاح- المدير الإقليمى لشركة هيل إنترناشيونال-:إن المونوريل يعتبر أحدث وسائل النقل الجماعى فى مصر، تنفذه تحالف شركات مصرية وأجنبية، وتشرف شركة هيل إنترناشيونال على إدارة تنفيذ المشروع، والذى يسير وفقًا للمخطط الزمنى المتبع ويتكون المشروع من خطين شرق وغرب النيل بإجمالى أطوال٩٧ كيلو مترًا بتكلفة نحو ٢,٥ مليار دولار ودخلت مصر قائمة مشغلى قطارت المونوريل فى العالم.

مسار مونوريل العاصمة الإدارية

وأضاف: أنه تم تنفيذ نسب متقدمة من أعمدة المونوريل وتركيب الكمرات، كما تم تركيب ٤ قطارات فى الخط المؤدى إلى العاصمة الإدارية الجديدة، من إجمالى عدد٧٠ قطارًا بواقع عدد ٤٠ قطارًا لمونوريل العاصمة الإدارية وعدد ٣٠ قطارًا لمونوريل السادس من أكتوبر.

كما أضاف: يبلغ أقل زمن للتشغيل وبطاقة استيعابية تصل إلى٤٣ ألف راكب ساعة فى الاتجاه بسرعة ٨٠ كيلو مترًا ونوه، إلى مزايا مشروع المونوريل،كأحد أهم وسائل المواصلات الحديثة ووسيلة نقل حضرى من أهم مميزاتها العمل أتوماتيكيًا بدون سائق، كما يتم بناؤه على كوبرى لضمان عدم تأثيره على حركة المرور، وتتمتع بنظام تكييف عالى السعة وتم تزويدها بممر آمن يسمح بانتقال الركاب بين العربات لمزيد من الراحة، مع توفير مقاعد لذوى الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تزويد العربات بخرائط أعلى أبواب الركوب من الداخل، تبين المسار عن طريق لمبات مضيئة لمساعدة فاقدى السمع، ويمتد خط مونوريل العاصمة الإدارية بطول ٥٦ كم ويشمل ٢٢ محطة علوية. ومخطط تشغيل المرحلة الأولى من هذا الخط، وتمتد من العاصمة الإدارية حتى مسجد المشير، بطول ٤٥كم والمرحلة الثانية من مونوريل العاصمة الإدارية بطول ١١كم نهاية فبراير٢٠٢٣، بينما خط مونوريل ٦أكتوبر يمتد بطول ٤٢كم ويشمل ١٢ محطة علوية ومخطط تشغيله بداية ٢٠٢٣.

ربط القاهرة والأقاليم

ومن جانبه أشار المهندس عماد نبيل- استشارى النقل الدولى، وأستاذ هندسة المرور والطرق جامعة عين شمس- أن المونوريل سيربط إقليم القاهرة الكبرى بالمناطق والمدن العمرانية الجديدة شرقًا«القاهرة الجديدة،العاصمة الإدارية» وسيساهم فى تيسير حركة نقل الموظفين والوافدين من القاهرة والجيزة إلى القاهرة الجديدة والعاصمة الإدارية لتكامله مع الخط الثالث للمترو عند محطة الاستاد بمدينة نصر ومع القطار الكهربائى بمحطة مدينة الفنون والثقافة بالعاصمة الإدارية الجديدة، مشيرًا إلى أن مشروع المونوريل يتم تنفيذه فى مصر لأول مرة وسيمثل نقلة حضارية كبيرة فى وسائل النقل الجماعى، التى تتسم بأنها وسائل سريعة وعصرية وآمنة وصديقة للبيئة، وتوفر استهلاك الوقود، وتخفض معدلات التلوث البيئى، كما تخفف الاختناقات المرورية بالمحاوروالشوارع الرئيسية وتجذب الركاب لاستخدامها بدلاً من السيارات الخاصة لتقليل استهلاك الوقود والمحروقات.

لا أعباء مالية

وأشار الدكتور حسن المهدى- أستاذ هندسة الطرق جامعة عين شمس، واستشارى النقل-أن مشروع المونوريل يعد بمثابة مشروعين منفصلين أحدهما يخدم منطقة شرق النيل والآخر يخدم منطقة غرب النيل، ويحقق مشروع المونوريل عدة نقاط إيجابية، أولها أنه مشروع معلق وتقل تكلفته المالية عن مشروع المترو والطاقة المستهلكة أقل، إضافة إلى أنه لايحمل الدولة أى أعباء مالية من حيث الإنشاءات أو المبانى،أكد المهدى أنه مشروع معلق، فلا يعيق حركة النقل الأخرى ولا يتسبب فى أى أزمات مرورية ويساعد فى سهولة الحركة للمدن الجديدة حيث استطاعت وزارة النقل أن تتم تنفيذ المونويل بالشوارع الضيقة والمزدحمة والتى لها انحناءات أفقية كبيرة ولا يحتاج إلى تعديلات كثيرة فى المرافق كما تقل فيه أعمال نزع الملكيات إلى حد كبير وسيربط مونوريل شرق النيل«العاصمة الإدارية» مدينة نصر بالعاصمة الإدارية، حيث يتبادل الخدمة مع الخط الثالث للمترو بمحطة الاستاد بشارع يوسف عباس وصولاً إلى شارع الخليفة الظافر والحى السابع مرورًا بشارع ذاكر حسين وصولاً إلى الوفاء والأمل، ثم يتجه إلى محور المشير طنطاوى وشارع التسعين الجنوبى وصولاً إلى بيت الوطن ثم يمر بأحياء العاصمة الإدارية الجديدة وهذا المسار به العديد من الكتل السكنية عالية الكثافة، كما يتميز المونوريل بتنفيذه على مسار علوى بالجزيرة الوسطى بالشوارع التى يمر بها ولا يحتل أى أجزاء من الشارع الأمر الذى يعنى عدم تأثر حركة المرور، ويرى أنه سيساعد فى رفع القيمة الشرائية للأراضى والعقارات بالمناطق التى يتحرك بها وسيسمح بالعمران حيالها مما يحقق عنصر جذب للسكان إلى المدن الجديدة سواء أكتوبر أو العاصمة الإدارية وبالتالى وزارة النقل تعمل عنصر مشروعات قومية مما يحقق طفرة فى صناعة النقل بمصر وذلك بالتزامن مع تجديد وإحلال الشبكات والوسائل القديمة، وقد ذكرت فيما قبل أن النقل فى الأوقات الماضية كان يحدث به مسكنات، ولكنه الآن يمر بحركة ونشاط غير مسبوق وهذا لمصلحة المواطن بالدرجة الأولى، وأضاف: أن المواطن لايتحمل تكلفة إنشاء المونوريل، ولكن ما يدفعه من تذكرة هو من أجل استمرار حركة المونوريل وصيانته بشكل دورى للحفاظ على حركته وعدم تعرضه للتلف.

التحكم فى تلوث البيئة

ومن جانبه قال الدكتور مجدى صلاح- خبير الطرق-: إن تطوير منظومة النقل بالتقنيات الحديثة التى تشمل الطاقات الكهربائية والطاقة الناتجة عن استخدام البطاريات الشمسية، فذلك هو الاتجاه العالمى للتحكم فى تلوث البيئة وهى مشكلة على مستوى العالم، بالإضافة إلى حل المشاكل القائمة فى تكدس حركة المرور على الشوارع، حيث أن الطاقة الاستيعابية فى حالات العمل والدراسة والتى تمثل معظم الرحلات هى طاقة محدودة جدًا بالمقارنة بوسائل النقل الجماعى المتطورة التى تستخدم الطاقة الكهربائية مثل مترو الأنفاق والحديثة مشروع المونوريل كوسيلة نقل جماعى، حل مشكلة التكدس المرورى على محاور الطرق، التغلب على مشكلة تلوث البيئة، والاعتماد على الوقود التقليدى مثل البنزين والسولار والديزل،إذا استمر هذا الاتجاه سيحدث تقليصًا للانبعاثات، كما سيتم التوسع فى خطوط مترو الأنفاق، وإنشاء المونوريل واللايت ريال، والأتوبيس الترددى على طريق الدائرى الذى يعتمد على الكهرباء، كل ذلك خطوات مهمة لتطوير منظومة النقل باستخدام أسلوب النقل الأخضر الذى لايعتمد على أسلوب الوقود التقليدى بل يعتمد على الطاقة النظيفة، وأضاف: أن مشكلة الحوادث هى تفاعل بين ثلاثة عناصر أساسية، العنصر البشرى والطريق والمركبة، كما حدث تطور كبير جدًا فى شبكة الطرق بالنسبة للمحاور الرئيسية، لذلك الانتقال إلى أسلوب النقل الذكى هو أبرز الحلول للقضاء على الحوادث.

المونوريل نقلة حضارية.. صديقة للبيئة

رقم المحطة	إسم المحطة	رقم المحطة
١	الإستاد	١٢
٢	هشام بركات	١٣
٣	نورى خطاب	١٤
٤	الحى السابع	١٥
٥	المنطقة الحرة	١٦
٦	المشير طنطاوى	١٧
٧	كايرو فيستيفال	١٨
٨	الشويفات	١٩
٩	المستشفى الجوى	٢٠
١٠	حى النرجس	٢١
١١	محمد نجيب	

شفاف

دمج الاقتصاد غير الرسمى.. طوق نجاة

تصريحات وزير الصناعة المهندس أحمد سمير الأخيرة فى مجلس الشيوخ حول الحاجة للإسراع فى تعديل اشتراطات ترخيص المنشآت الصناعية وتسهيل دمجها فى الاقتصاد الرسمى، جددت الآمال فى تحقيق طفرة بالاقتصاد الرسمى فى حال النجاح بمهمة ترخيص تلك المنشآت.

لكن المسألة من وجهة نظر خبراء الاقتصاد يجب أن تخضع لمعايير وأيضًا إلى تسهيلات ومرونة لتحقيق الهدف المنشود بإعطاء الاقتصاد الرسمى دفعة قوية من خلال عملية الدمج.

بالطبع يرفض أصحاب المنشآت الصناعية غير المرخصة على اختلاف أحجامها الدخول فى الاقتصاد الرسمى وهم يعتبرون معايير الجودة فى الإنتاج مسألة معوقة.

ولماذا يعملون تحت «مقصلة» قوانين تقيد العلاقة بين العامل وصاحب المنشأة إلى غير ذلك من القيود من وجهة نظرهم.

والخبراء يرون أن تقنين الورش والمصانع التى تعمل خارج منظومة الاقتصاد الحكومى يحب أن يتم بأسرع وقت ممكن باعتباره أحد منافذ انتشال الاقتصاد من كبوته.

بحسب التقديرات فإن الاقتصاد غير الرسمى تبلغ حصيلة إنتاجه السنوى نحو ٢,٥ تريليون جنيه، ولو أضيف هذا الإنتاج لحصيلة الإنتاج الرسمى لحقق الاقتصاد القومى طفرة كبيرة تمكنه من حل ألغاز كثيرة تعوق انطلاقه. وبامتداد عقود عملت المنشآت الصناعية غير الرسمية بعيدًا عن الرقابة، ومع تنبه الحكومة لأهمية دمج هذه المنشآت لم نشهد خطوات حقيقية وملموسة لإنجاز المهمة.

وربما كانت الحرائق والكوارث التى يبرزها الإعلام بين الحين والآخر عما يجرى بتلك المنشآت السبب فى انتفاضة الحكومة الأخيرة.

فلا تمضى فترة طويلة إلا وتنقل الأخبار نبأ حريق بورشة أدت لموت وإصابة كثيرين مع غياب الأمن الصناعى وهو أحد اشتراطات ترخيص المنشأة.

ترامى لأسماعنا أيضًا استخدام بعض الورش لبودرة السيراميك لتصنيع «أكياس النسكافيه» واكتشفت مؤخرًا!!.

والسؤال: هل تنتفض بحق وزارة الصناعة فتقدم اشتراطات لا تتعارض مع الجودة ولا تقف عقبة فى طريق الترخيص؟

مؤكد، لا يخفى اهتمام الحكومة بقطاع الصناعة بعد أن بات الاستيراد مشكلة المشاكل باعتباره يمثل نزيفًا مستمرًا فى استهلاك الدولار، والبديل الأمثل أن يتم التصنيع محليًا وتضييق الفجوة بين التصدير والاستيراد.

حتى المنتج المحلى تسعى الحكومة لزيادة المكونات المحلية فما الفائدة من تصنيع منتج معظم مكوناته مستوردة!! وهو ما يصرح به الرئيس مرارًا بتوطين الصناعة كبديل للاستيراد مع زيادة المكون المحلى.

هل تنجح الحكومة فى إنجاز مهمة دمج الاقتصاد غير الرسمى بكل منافعة وبوسائل جذب حقيقية؟نأمل.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

جرشكل

النساء.. المنتصرات رغم الهزائم

حواء التى نكتب عنها فى شهر مارس من كل عام احتفالاً بانتصاراتها، هى ذاتها حواء المطحونة المقهورة بين شقى رحى العمل والأسرة،النجاح العام والفشل الخاص، التحقق والإنكار،أراها مهزومة رغم جولات الانتصار، مناضلة تصارع الانكسار، فمنذ أيام احتفل العالم فى الثامن من مارس بانتصار النساء فى سنة ١٨٥٦ حينما خرج الآلاف منهن للاحتجاج فى شوارع نيويورك على الظروف إللا إنسانية التى كن يجبرن على العمل تحتها، وفى نفس اليوم من عام ١٩٠٨م عادت الآلاف من عاملات النسيج للتظاهر من عديد فى شوارع مدينة نيويورك حاملات الخبز اليابس وباقات الورود، مطالبات بتخفيض ساعات العمل ووقف تشغيل الأطفال ومنح النساء حق الاقتراع،استمر النضال حتى أصدرت منظمة الأمم المتحدة سنة١٩٧٧ قرارًا يدعو دول العالم

إلى اعتماد أى يوم من السنة يختارونه للاحتفال بالمرأة، فقررت الدول اختيار الثامن من مارس ليتحول إلى رمز لنضال المرأة.

وفى السادس عشر من نفس الشهر يأتينا انتصار المرأة المصرية، تخليدًا لدورها«ضد الاستعمار البريطانى خلال ثورة ١٩١٩»، حيث تظاهر أكثر من ٣٠٠ سيدة بقيادة المناضلة المصرية هدى شعراوى،ضد جنود الاحتلال البريطانى الذين أطلقوا الرصاص عليهن، مما أسفر عن سقوط عدد من الشهيدات،وبعد هذه الملحمة التاريخية،تم الإعلان عن تأسيس أول اتحاد نسائى فى مصر، بقيادة هدى شعراوى فى يوم المرأة المصرية ١٦ مارس ١٩٢٣، واستمرت مسيرة النضال، لكنها لم تسفر عن تغيير فى الذهنية التى تتعامل مع المرأة باعتبارها كائنًا تحت الوصاية على عدة مستويات أهمها الشخصى والتشريعى.

هذه الانتصارات رغم مرورنا على عتبات الألفية الثالثة مازالت منقوصة،فبعض الأوضاع تشير إلى أن المرأة لم تحصل على المساواة بعد، بل أنها لم تحصد من نضالها سوى مزيد من المسئوليات تحت لافتة الإنصاف،ذلك الإنصاف الغائب عن عدد من التشريعات التى تتجاهل حقوق المرأة،خاصة المتعلق منها بالأحوال الشخصية، فكيف للمرأة أن تنتصر فى معارك سياسية وهى مهزومة فى معركتها الشخصية؟! فطبقًا لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التابعة للأمم المتحدة،لاتزال الأطر القانونية– لعدد من الدول الأطراف فى اتفاقية مناهضة التمييز ضد المرأة تنص على أن قوانين الأحوال الشخصية،المتصلة بالزواج والطلاق وتوزيع ممتلكات الزوجية والميراث والوصاية والتبنى وما إلى ذلك من أمور» مستثناة من الخضوع للأحكام الدستورية التى تحظر التمييز،أو تجعل مسائل الأحوال الشخصية من اختصاص الطوائف العرقية والدينية داخل الدولة الطرف كى تقررها،وفى هذه الحالات لاتتواجد الأحكام الدستورية المتعلقة بتوفير الحماية على قدم المساواة ومكافحة التمييز الحماية للمرأة من الآثار التمييزية للزواج فى ظل الممارسات العرفية والشرائع الدينية، واعتمدت بعض الدول الأطراف دساتير تتضمن أحكامًا لتوفير الحماية على قدم المساواة وعدم التمييز ولكنها لم تنقح أو تعتمد من التشريعات ما يزيل الجوانب التمييزية لنظمها القانونية المتعلقة بالأسرة، وهى الأمور التى تؤثر على الزواج وكل ما يتبعه من نتائج مثل الطلاق ثم الحق فى الحضانة وفى الميراث وما إلى ذلك، وكنتيجة للاعتماد على الشرائع الدينية فى مسائل الأحوال الشخصية،فإننا نلاحظ أن هذه القوانين تكرس التمييز بين المواطنين والمواطنات فى الحقوق.

الأمر الذى دعا مؤسسة قضايا المرأة لوضع مشروع قانون للأحوال الشخصية تراه منصفًا للجميع، إذ يراعى تفاصيل الأحوال الشخصية من الطلاق والنفقة والخلع والرؤية للأطفال، والتفريق عند الطوائف متحدى الملة، وحضانة الأم التى تحول زوجها من المسيحية إلى الإسلام، لكن المقترح مازال حبيسًا بسبب ما تشبع به المجتمع من ثقافة ذكورية كرست على مدار عقود للصورة النمطية للعلاقة بين المرأة والرجل فى مسائل الأحوال الشخصية، بكل ما يشوبها من اختلال فى الحقوق والواجبات، ووضعت المرأة فى موضع الهزيمة فى معاركها الخاصة رغم انتصاراتها فى ساحات العمل العام، الأمر الذى ما عادت معه أساليب التأييد والاستمالة تصلح بلا تشريعات منصفة،تمثل الضمانة لتحقيق الإنصاف المستحق للمرأة فى أدق تفاصيل حياتها الشخصية.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

جولات ترويجية لاستعراض تطورات الاقتصاد المصرى

نائب محافظ المركزى: سياساتنا النقدية تتسم بالوضوح وتستهدف السيطرة على التضخم

سيد نصرى - أسامة فايز

عقد وفد مصرى يضم القيادات التنفيذية للهيئة العامة للرقابة المالية والبنك المركزى المصرى والبورصة المصرية خلال جولته الترويجية فى السعودية والإمارات، سلسلة لقاءات مع ٢٠ مؤسسة استثمارية ذات ملاءة مالية كبيرة، وذلك لاستعراض آخر مستجدات وتطورات الاقتصاد المصرى.

تتزامن الجولة الترويجية مع إعلان الحكومة المصرية عن قائمة الطروحات الحكومية ضمن مستهدفاتها لتوسيع قاعدة ملكية الشركات المملوكة للدولة تفعيلاً لوثيقة ملكية الدولة، حيث تضم قائمة الطروحات المرتقبة ٣٢ شركة.

شارك فى الجولة الدكتور محمد فريد صالح رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية - ورامى أبو النجا - نائب محافظ البنك المركزى ورامى الدكانى - رئيس البورصة المصرية - وذلك بهدف إجراء حوار مع ممثلى كبريات المؤسسات والصناديق العربية لتعريفهم بآخر المستجدات على مستوى السياسات النقدية والمالية وكذلك جهود تطوير القطاع المالى غير المصرفى وسوق الأوراق المالية.

شهدت الرياض أولى محطات الجولة الترويجية، حيث تم عقد لقاءات مع ٧ مؤسسات استثمارية سعودية، وثانى المحطات دبى وأبو ظبى التى شهدتا عقد مقابلات مع ١٣ مؤسسة استثمارية، تم خلالها تقديم عروض تقديمية وتبادل الآراء والخبرات والتجارب حول آخر مستجدات الاقتصاد المصرى والسياسات التى تتبناها وتنفذها الحكومة المصرية لتهيئة بيئة ممارسة الأعمال وتوفير مناخ جاذب للاستثمار، فضلاً على الاستماع إلى خطة التعامل مع المتغيرات الاقتصادية كالتضخم وإدارة سعر الصرف التى تجتهد كل الاقتصادات العالمية لمعالجتها وإدارتها.

أشار الدكتور محمد فريد إلى قيام الحكومة المصرية بتبنى وتنفيذ خطة لتحقيق معدلات نمو قوية ومستدامة تضمن استقرار مؤشرات الاقتصاد الكلى وتعزز من مشاركة القطاع الخاص عبر تهيئة بيئة مواتية لممارسة الأعمال، حيث تتحرك الحكومة فى إطار تحقيق مستهدفاتها التنموية بقدر كبير من التنسيق على كل مستويات السياسات الاقتصادية.

أوضح أن الرئيس عبدالفتاح السيسى قد وافق على إصدار وثيقة مليكة الدولة التى ناقشتها الحكومة عبر حوار مجتمعى، وهو ما يؤكد جدية الحكومة المصرية فى المضى قدمًا نحو اتخاذ ما يلزم نحو تمهيد الطريق لتعزيز مشاركة القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادى لما له من دور محورى فى تحقيق التنمية وتوفير الوظائف، مضيفًا أن إدارة الهيئة تعمل على ميكنة جميع الخدمات المالية غير المصرفية بما فيها منح تراخيص المهنيين وتجديدها وكذلك تطوير استخدام التكنولوجيا المالية التى تمكن شركات القطاع المالى غير المصرفى من سرعة تسويق وتوزيع منتجاتها بما يسهم فى زيادة قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية غير المصرفية، ما بين أسواق رأس المال والتأمين وكذلك أنشطة التمويل غير المصرفية كالتمويل العقارى والتأجير التمويلى والتخصيم والتمويل متناهى الصغر والتمويل الاستهلاكى.

فى ذات السياق قال الدكتور فريد: إنه جار العمل على تطوير معايير المحاسبة المصرية لتتوافق مع أفضل الممارسات العالمية ضمن جهود الهيئة لاتخاذ ما يلزم لتحقيق الاستقرار المالى لشركات القطاع المالى غير المصرفى ومن ثم الأسواق، فضلاً عن استكمال العمل على تطوير قواعد القيد التى شهدت تعديلات كثيرة بغرض تبسيط الإجراءات لتحفيز الشركات على القيد والطرح والتداول للوصول الى التمويل اللازم للتوسع وتطوير أعمالها، ومنها تخفيض الإطار الزمنى للشركات المقيد لها أسهم واللازم لإتمام عملية زيادة رأسمالها، وسبقها السماح للشركات بالقيد المؤقت لدى البورصة قبل استيفاء متطلبات القيد كإجراء يحفز الشركات على القيد واستكمال إجراءات الطرح مع فرق البورصة الفنية، وكذلك العمل على استصدار قانون التأمين الموحد والذى من شأنه أن يدعم جهود تطوير نشاط التأمين فى مصر على مستوى المنتجات والتغطيات الجديدة، وكذلك المساعدة فى دمج فئات أكبر من المجتمع للاستفادة من الخدمات التأمينية، فضلاً عن الانتهاء من وضع إطار عمل سوق المشتقات المالية لتمكين المستثمر من التحوط ضد مخاطر التقلبات.

أشار رئيس الهيئة أن المشاورات مع الجانب السعودى والإماراتى أظهرت اهتمامًا قويًا من جانب المؤسسات السعودية، وأن الفترة المقبلة ستشهد مواصلة التنسيق مع هذه المؤسسات لتحقيق المستهدفات المرجوة للأطراف كافة.

فى ذات السياق قال رامى أبو النجا - نائب محافظ البنك المركزى - إن السياسات النقدية المصرية حاليًا تتسم بدرجة عالية من الوضوح وتستهدف السيطرة على التضخم.

متابعًا أبو النجا أن اتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولى حول برنامج جديد يعتبر بمثابة شهادة ثقة على الخطة الموضوعة لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية اللازمة، مؤكدًا أن العملة المصرية حاليًا تتحرك وفق قوى العرض والطلب، وأضاف أن القطاع المصرفى يعمل على التوسع فى إتاحة أدوات مالية للتحوط ضد مخاطر التقلبات، مشيرًا إلى أن المؤشرات الأخيرة لميزان المدفوعات تؤكد تحسن موارد مصر الدولارية.

لافتا إلى أن هناك تنسيقًا بين صناع السياسات الاقتصادية لتنفيذ سياسات وخطط لتحقيق نمو اقتصادى قوى، موضحًا أن مؤشرات القطاع المصرفى المصرى تتمتع بالسلامة المالية وكفاية رأس المال.

وقال رامى الدكانى - رئيس البورصة المصرية - إن سوق الأوراق المالية المصرى جاهزة لاستقبال الطروحات الجديدة كأحد أهم آليات تنفيذ وثيقة ملكية الدولة، مشيرًا إلى أن متوسطات العائد على الاستثمار فى الأسهم المصرية لاتزال تنافسية مقارنة بالأسواق المجاورة بنهاية يناير الماضى.

أوضح الدكانى أن مؤشرات أداء سوق الأورق المالية تشهد تحسنًا كبيرًا على مستوى قيم وأحجام ومعدل دوران الأسهم، وهو ما يعتبر توقيتًا مثاليًا لتنفيذ الطروحات الجديدة العامة والخاصة، موضحاً أن التعديلات الأخيرة التى أدخلتها الهيئة العامة للرقابة المالية على قواعد القيد ومنها القيد المؤقت، وكذلك تقليل الفترات الزمنية اللازمة لإتمام زيادات رؤوس الأموال كله تدعم جهود تنشيط سوق الأوراق المالية وتحفز الشركات على القيد والطرح والتداول.

أشار الدكانى إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيدًا من التنسيق والتواصل مع المؤسسات الاستثمارية المختلفة لتعريفهم دوريًا بكل التطورات والمستجدات لتحفيزهم على تعزيز استثماراتهم فى سوق الأسهم المصرية، وبالأخص المشاركة فى الطروحات التى أعلنت عنها الحكومة مؤخرًا، مؤكدًا حرص إدارة البورصة على اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز السيولة والتداول فى السوق لتلبية احتياجات المستثمرين كافة، عبر تطوير أدوات ومنتجات مالية جديدة تسهم فى تنويع الخيارات الاستثمارية للمستثمرين.

قال الدكانى إن ممثلى مجتمع المال والأعمال بالبلدين أظهروا اهتمامًا قويًا بالمشاركة فى برنامج الطروحات، وبحث فرص استثمارية أخرى فى عدة قطاعات بسوق الأسهم المصرية، موضحًا أن هناك حوارًا ممتدًا مع الجانب السعودى لمساعدتهم على تعظيم استثماراتهم.

وفى السياق ذاته أوضح عدد من ممثلى المؤسسات السعودية والإماراتية، أن السوق المصرية تذخر بالفرص الاستثمارية وجار بحث اقتناصها خاصة برنامج الطروحات الحكومية المرتقب، مؤكدين أنه جار دراسة التوسع وضخ استثمارات جديدة فى الأنشطة المالية غير المصرفية فى مصر.

وفى سياق متصل شارك الوفد المصرى فى ملتقى استثمارى عقدته مجموعة مباشر القابضة فى الرياض، وكذلك ملتقى استثمارى نظمه بنك الاستثمار إتش إس بى سى فى دبى حضره مسئولو الصندوق السيادى المصرى ووزارة المالية، بمشاركة عدد من المؤسسات الاستثمارية السعودية والاماراتية، حيث شهد الملتقى عروضًا تقديمية من الجانب المصرى تناولت آخر تطورات ومستجدات الاقتصاد المصرى، حيث أوضح ممثلو الصندوق السيادى المصرى خلال الملتقى أن الحكومة تتحرك بشكل سريع لتنفيذ الطروحات الحكومة لتوسيع قاعدة ملكية الشركات المملوكة للدولة أحد أهم آليات تنفيذ وثيقة ملكية الدولة.

كيف تلزم الدول النامية الدول المتقدمة بتوصيات COP27؟

فادى لبيب

عقد المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، بالتعاون مع البنك التجارى الدولى CIB، مؤتمرًا موسعًا«نحوCOP27 وما بعده»، لتقييم ما حدث فى قمة المناخ التى انعقدت فى شرم الشيخ بنوفمبر الماضى وماذا تم بعد القمة فى مصر ودول العالم، وذلك استمرارًا للتعاون بين المركز والبنك التجارى فى موضوع المناخ والذى بدأ منذ يونيو من العام الماضى بعقد سلسلة من اللقاءات المثمرة حول الموضوع...واستعرضت الجلسة الافتتاحية أهم الفعاليات التحضيرية لمؤتمر المناخ التى عقدها المركز بالتعاون مع البنك منذ يونيو الماضى، والتى ناقشت عددًا كبيرًا من قضايا المناخ خاصة فى القارة الأفريقية وكيف يمكن أن يكون المؤتمر صوت أفريقيا، وشاركت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة شئون البيئة من خلال فيديو مسجل...واستعرضت الوزيرة فى كلمتها أهم جهود مصر فى التحضير لقمة COP27، والتحديات التى واجهتها وأهم المكاسب الناتجة عنها، مشيرة إلى أن أهم نتائج القمة تتمثل فى التعهد بتقيم التمويلات والصناديق الخاصة وإيجاد تمويل للمشاريع بما يثبت مصداقيتنا...

وأن تكون مصر ممثلة لصوت أفريقيا بالإضافة إلى رفع الوعى لقضية التحول الأخضر، مشيرة إلى أن إقامة بعض المشروعات الخضراء بمشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدنى يعد تنفيذًا للتوصيات قمة COP27، مؤكدة أن القطاع الخاص سيضيف قيمة مضافة للأنشطة الاستثمارية والأنشطة الخاصة بالتنوع البيئى.

أكدت الدكتورة عبلة عبد اللطيف، المدير التنفيذى ومدير البحوث بالمركز المصرى للدراسات الاقتصادية أهمية الربط بين المؤسسات البحثية والتمويل مشيرة إلى أن المشكلة الحقيقية تتمثل فى ضعف صوت الدول النامية والأكثر تضررًا وهو ما يتطلب توحيد الموقف وإعلاء صوت هذه الدول، مشددة على ضرورة التحول نحو الاقتصاد الأخضر لصالحنا.

أكد السفير وائل أبو المجد الممثل الخاص المعين لرئيس الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ. أن الخلاف بين الدول المتقدمة والنامية سيظل قائمًا ولابد من توحيد الموقف للدول النامية، مشيرًا إلى عدد من التحديات التى ستواجه الدول النامية خلال المرحلة المقبلة والتى تتطلب الاستعداد الجيد، ومنها بدء تخصيص الدول المتقدمة لحوافز ودعم كبير للصناعات البازغة مثل الهيدروجين الأخضر، وهو ما يخرج دولاً أقل قدرة مثل مصر من هذا الاستثمار إذا لم تنتبه لذلك، بالإضافة إلى أهمية الاستفادة من أسواق الكربون بشكل جيد كما دعا لضرورة الاستعداد للمرحلة المقبلة بشكل جيد من خلال تطوير المنظومة التشريعية ووضع حوافز للتحول نحو الاستدامة والتعرف على فرص الاستثمار فى الدول التى توفر مزايا وإعادة النظر فى منظومة الاستثمار فى مصر لتكون جاذبة من خلال الحوافز.

واقترح محمد قاسم، رئيس جمعية المستثمرين أن تقوم أوروبا بعمل صندوق«تخضير الصناعة» بحيث تستفيد الدول الأقرب جغرافيا من خروج المصانع من أوروبا إلى دول أخرى وبدأ التوجه نحو الدول الأقرب، خاصة بعد جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية التى تسببت فى إعادة هيكلة سلاسل الإمداد العالمية وهو ما يخلق فرصًا لجذب استثمارات فى مصر استغلالاً لهذا القرب يجب اقتناصها، واقترح الدكتور زياد بهاء الدين إنشاء تحالف لدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى مجال البيئة فى مبادرة تجمع البنوك ومؤسسات التمويل والقطاع الخاص والمجتمع المدنى حتى لا تتجه الاستثمارات فى هذا المجال بشكل حتمى إلى المشروعات الأكبر، وضرورة تفعيل قانون تنمية المشروعات الصغيرة الذى يعد فرصة ضائعة لم يتم الاستفادة منها بعد.ودعت المناقشات إلى إصلاح نظم التمويل وتعزيز تمويل التحول إلى الطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر خاصة فى الدول الأضعف، وتحرير هذه الدول من الديون التى تكبلها حتى يمكنها تمويل التكيف مع التغيرات المناخية.

خلال فاعليات مؤتمر مصر الدولى للبترول«إيجبس٢٠٢٣»

٥ اتفاقيات مع شركات وطنية وعالمية للبحث والتنقيب عن البترول والغاز

الأمين العام لمنظمة«أوبك»: صناعة البترول دوليًا تحتاج استثمارات بقيمة ٥٠٠ مليار دولار سنويًا

عادل فؤاد - مريم فاروق

افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسى الدورة السادسة من مؤتمر ومعرض مصر الدولى للبترول«إيجبس٢٠٢٣» بحضور دولى كبير للوزراء ورؤساء كبريات الشركات العالمية للطاقة ومفوضى الاتحادين الأوروبى والأفريقى للطاقة وأمين عام منظمة أوبك، ألقى المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية كلمته للمؤتمر، وجاء فيها:

انطلاق هذه الدورة تحت عنوان«شمال أفريقيا والبحر المتوسط: دعم إمدادات الطاقة العالمية والطلب المستدام يأتى فى توقيت بالغ الأهمية،توالت فيه على المجتمع الدولى سلسلة من التحديات المتعاقبة التى طالت تبعاتها العالم بأسره، ولم تكن مصر بمعزل عن تلك التحديات.فقد عمل القطاع على استغلال المقومات التنافسية التى تتمتع بها مصر لتطويع أزمة الطاقة ومواجهتها، وفى إطار أهمية التكامل والتعاون الإقليمى فى تخفيف آثار تلك التحديات فقد برز الدور المحورى لمنتدى غاز شرق المتوسط ليؤكد بشكل قاطع على الرؤية الثاقبة للقيادة السياسية المصرية فى المبادرة بتأسيسه، وتواصلت نجاحات قطاع البترول، فخلال العام الماضى ارتفعت الصادرات البترولية لتصل إلى١٨,٢ مليار دولار، فضلاً عن تحقيق فائض فى الميزان التجارى البترولى للعام الثالث على التوالى ليصل إلى أكثر من ٣ مليارات دولار. وفى مجال البحث والاستكشاف،تم طرح ٤ مزايدات عالمية على منصة بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج الرقمية منذ إطلاقها فى٢٠٢١، ومن المخطط طرح ٣ مزايدات عالمية لعدد من المناطق خلال العام الجارى، كما تم وضع خطة طموحة مع شركائنا العالميين حتى عام٢٠٢٥ لحفر أكثر من٣٠٠ بئر استكشافى والتى نسعى لوضعها على الإنتاج سريعًا.

فائض ٣ مليارات دولار فى الميزان التجارى البترولى

عودة لإنتاج ما قبل كورونا ألقى الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» السيد هيثم الغيص كلمة معبرًا عن سعادته بحضور افتتاح هذا المؤتمر فى القاهرة لأول مرة كأمين عام لمنظمة أوبك، وقال: أوبك احتفلت «باتفاق المعادى»التاريخى الذى تم التوصل إليه من قبل الخمس دول المؤسسة لمنظمة أوبك عام١٩٥٩ فى نادى المعادى واليخت فى مصر والذى مهد الطريق لإنشاء منظمة أوبك بعدها بعام فى بغداد.

أوبك ملتزمة بدعم استقرار السوق والاستثمارات بهدف تلبية الطلب المتزايد ودعم جهود خفض الكربون، وأظهرت توقعات أوبك الأخيرة أن الطلب على الطاقة يتزايد وسيصل إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا خلال العام الحالى وذلك فى ظل معاناة صناعة البترول من تراجع الاستثمارات بشكل كبير خلال العام الحالى وذلك فى ظل معاناة صناعة البترول من تراجع الاستثمارات بشكل كبير خلال السنوات الماضية. وتتوقع أن صناعة البترول تحتاج استثمارات تبلغ حوالى ١٢ تريليون دولار حتى عام ٢٠٤٥ بواقع ٥٠٠ مليار دولار سنويًا

لقاءات لزيادة الاستثمارات

كما استقبل المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية على هامش المؤتمر جون كريستمان رئيس شركة أباتشى العالمية وديفيد تشى المدير العام للشركة بمصر، وناقشا خلال اللقاء موقف تقدم الأعمال وإسراع الشركة فى عمليات البحث والاستكشاف بمناطق امتيازها فى مصر وهو ما يتوافق مع توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى والتى أكد عليها خلال افتتاح الدورة الحالية من المؤتمر.

كما التقى وزير البترول والثروة المعدنية مع السيد لوكا فيجناتى مدير الاستكشاف بشركة إينى الإيطالية بحضور ماتيا كامبانياتى مدير الشركة بمصر ذلك لبحث خطط الشركة لتنمية وإنتاج الغاز الطبيعى بعدد من مناطق عملها بالصحراء الغربية والبحر المتوسط، وتم مناقشة سبل الإسراع بتنمية الكشف الجديد للغاز الطبيعى الجارى تقييمه فى منطقة امتياز نرجس البحرية بالبحر المتوسط بالشراكة مع شيفرون العالمية وثروة.

شهد ثانى أيام مؤتمر ومعرض مصر الدولى للبترول توقيع المهندس طارق الملا وزير البتنرول والثروة المعدنية على٥ اتفاقيات مع شركات وطنية وعالمية للبحث عن البترول والغاز وإنتاجهما فى٤ مناطق بالصحراء الغربية ومنطقة شمال سيناء البحرية بالبحر المتوسط وذلك باستثمارات حدها الأدنى ٤٠ مليون دولار وحفر ١١ بئرًا جديدة.

أكد المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية فى ختام المؤتمر على أن تحول مؤتمر ومعرض مصر الدول للبترول إيجبس، بداية من الدورة القادمة عام٢٠٢٤ إلى مؤتمر مصر الدولى للطاقة ليشمل التحول الطاقى وتقنيات التقاط وتخزين الكربون والطاقة الخضراء مما يجعله ذا ثقل أكبر ويجعله مواكبًا للتغيرات التى تشهدها صناعة الطاقة عالميًا وتكامل جهاتها فى تنويع مصادر الإمدادات، وأن ذلك كله يأتى استثمارًا للتجاحات التى تحققت منذ انطلاق دورات مؤتمر إيجبس.

وأكد الوزير على أن المشاركة الدولية الكبيرة فى فعاليات المؤتمر على مدار أيامه الأربعة تعكس دور مصر كمساهم فى تحقيق أمن الطاقة وأنها تلعب دورًا بارزًا فى هذه الصناعة الحيوية، مضيفًا أن ثقة العالم تتزايد يومًا بعد الآخر فى قدرات مصر فى مجال الطاقة وفى قدرتها على تنفيذ الخطط التى تعلن عنها، وعن جهود التحول الطاقى وخفض الكربون أوضح الملا أننا نعمل بالتوازى على جذب الاستثمارات فى كل المجالات استكشاف وإنتاج الغاز والبترول والطاقات الخضراء وخفض الكربون، ونعمل على استقطاب استثمارات فى كل الأنشطة، ونعمل على التوسع فى تنمية الوقود التقليدى من الغاز والبترول بشكل كفء ومسئول بيئيًا من خلال إزالة الكربون، وذلك للوفاء بالاحتياجات وفى الوقت نفسه صنع مستقبل أفضل للأجيال المقبلة من خلال انتقال تدريجى ومتوازن نحو الطاقات المستدامة بما فيها الهيدروجين، وأضاف الملا أن ترشيد استهلاك الوقود الأحفورى وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة سيؤدى تباعًا خفض الواردات من الوقود.

الدكتور ماجد موسى والعائلة
يودعون على رجاء القيامة
الأخ الغالى المخلص والخادم الأمين
الأستاذ رأفت حكمت مسعد

وتصلى أسرته وأحباؤه القداس الإلهى فى ذكرى الأربعين لانتقاله صباح الجمعة المقبل الموافق١٧ مارس بكنيسة مارمرقس بابوتيج

حبيب الرب يسكن لديه أمنا
شكر وذكرى الأربعين
للدكتورة منى بشرى تاوضروس

صاحبة صيدلية أم النور بمنفلوط تقيم الأسرة صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة الثامنة صباح الجمعة ٢٠٢٣/٣/١٧ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمنفلوط
تلغرافيًا: شحاتة شاكر

+ زوجتى الغالية منى. فرحت السماء بلقائك وحزنت قلوبنا لفراقك
زوجك شحاتة

+ أمنا الغالية. افتقدنا حبك وحنانك فهنيئًا بالفردوس
الأم إستير
د. بيتر د. إيرينى د. مارى وأحفادك
فلوباتير وفلومينا

+ أختى الحبيبة. سريعة لحظة اختطافك ومريرة قسوة فراقك. ذكراك فى قلوبنا حتى اللقاء
عادل وفيفى

+ عمتنا العزيزة. بالمحبة عشت وبهدوء الملائكة رحلت
أبونا إسحق وفادى

شكر وذكرى الأربعين
للكاتب الاقتصادى والسياسى
والصحفى الكبير الأستاذ
ماجد عطية معوض

نائب رئيس تحرير مجلة «المصور» الأسبق
ورئيس تحرير جريدة «وطنى» الأسبق
والحائز على وسام الدولة للعلوم والفنون من الطبقة الأولى

تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها سواء بالحضور أو الاتصال أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى.
وتدعو الأسرة لحضور القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم السبت الموافق ١٨ مارس ٢٠٢٣ بكنيسة مارجرجس هليوبوليس - الساعة التاسعة صباحًا

جمعية السلام القبطية بملوى
مجلس إدارة الجمعية والإيواء والحضانة والعاملون بالجمعية
يودعون للسماء على رجاء القيامة
الفقيدة الغالية المهندسة
سالى وليم ثابت طناس
الرب ينيح نفسها الغالية جدًا
ويعطينا جميعًا العزاء والصبر عن هذه الخسارة العظيمة ويعزى جميع أفراد أسرتها ومحبيها

«أكون مع المسيح ذاك أفضل جداً» (فى١:٢٣)
دير الشهيد مارمينا العجائبى
بمريوط
الأنبا كيرلس آفا مينا
أسقف ورئيس الدير
ومجمع رهبان الدير
يزفون إلى السماء
المهندس/ أنور صدقى باسيليوس
زوج شقيقة
الراهب القمص إسحق آفا مينا
طالبين من الرب أن يعطى نياحًا لروحه وعزاءً سمائيًا للعائلة الكريمة وكل محبيه

«أكون مع المسيح ذاك أفضل جداً» (فى١:٢٣)
الذكرى السنوية الحادية عشرة
للأب الغالى
الدكتور ألفونس القمص يوحنا

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لنصلى معًا القداس الإلهى الساعة التاسعة صباح السبت الموافق ٢٠٢٣/٣/١٨ بكنيسة القديس العظيم مارمرقس كليوباترا - مصر الجديدة

زوجى وبابا وجدو الحبيب
تركت دنيا الأنين وربحت الفادى الأمين، فهنيئًا لك بالفردوس...اذكرنا أمام عرش النعمة
زوجتك دكتور آمال
ابنتاك مهندسة ميرا - مهندسة ماريتا
دكتور هانى وأحفادك جاكوب وفانيسا هانى

أزرق أحمر أصفر أسود

بكرة أحلى

حـــيـــــاتـك كنـز

بقلم:
د. ميلاد فايز موسى
مؤسس المركز الهولندى للتنمية البشرية بهولندا
Facebook: milad moussa

إن العالم مرآة لك، نحن نستقبل من الحياة ما نكون، وليس ما نريد، أى أن عالمنا الخارجى ما هو إلا انعكاس لعالمنا الداخلى، وحقيقة رؤيتنا للحياة هى ليست النظر للخارج، بل للداخل. إننا نجذب لحياتنا ما نحن عليه، وليس ما نرغب فيه، عندما يصبح الإنسان أكثر حباً وأكثر حكمة ومعرفة بقيمة حياته، فإن العالم سيقترب منه ويمنحه الفرص بين يديه، نقطة البداية أن تؤمن تماماً بأن حياتك كنز، وأنك أكبر بكثير جداً مما تعرف، أنت أعظم بكثير مما حلمت بأن تكونه أبداً، ولكى تكتشف ذلك هناك أربعة أبعاد لنفسك يجب أن توقظها وهى: العقل، الجسد، المشاعر، والروح.

العقل: خصص وقتاً ثابتاً للقراءة والتأمل، وأفضل الأوقات فى الصباح الباكر، عود نفسك على الكتابة، فإنك كما أنك تبدأ فى معرفة شخص آخر بالمحادثات الطويلة معه، فإنك بالتدوين كل صباح ستتعرف على نفسك من خلال الكتابة. اطرح الأسئلة داخل عقلك وستجد دائماً الإجابة: لماذا أنا هنا على هذا الكون؟ وإلى أين تتجه سفينة حياتى؟ وهل المكان الذى أنا ذاهب إليه يستحق أن أهبه حياتى؟؟! بإجابتك عن هذه الأسئلة الثلاثة فقط، ممكن أن تتغير حياتك!

الجسد: أعط اهتماماً شديداً بجسدك، جسدك هو منزل لروحك ونفسك وعقلك، يحتاج أن تهتم به، احرص على العادات الغذائية السليمة واجعلها عادة تمارسها لا واعياً، ثقف نفسك بمعلومات كافية عن الصحة وعن كيف تعمل أجسادنا؟ وكيف نحافظ عليها؟ الصحة ليست هى الخلو من الأمراض، الصحة هى الطاقة.

المشاعر: السعادة حقنا منذ الميلاد، من الطبيعى أن تجلب لنا الحياة الألم من وقت لآخر، لكن مسئوليتنا هى أن نثق تماماً أن الحياة أربعة فصول، وأن الألم لن يستمر، وأن نتعلم كيف نصنع البهجة، حينما نتحكم فى مشاعرنا، ونغيرها للأفضل سيبدو العالم أفضل، يجب أن تكون هناك شراكة فى الحياة بين العقل والقلب لكى نحيا حياة جميلة، أعط اهتماماً لمشاعرك، قم بالتعبير عنها، أن تدعى أنك لا تشعر بما تشعر به قد يكون شيئاً غير صحى تماماً جسدياً ونفسياً، وابتلاع مشاعرك يؤدى إلى المرض، لذلك ينصح دائماً علماء التنمية البشرية (ألا تربى أطفالك على ألا يغضبوا أبداً، بل ربيهم على أن يغضبوا بطريقة سليمة)، بمعنى أنى أعبر عن مشاعرى غير الإيجابية بطريقة إيجابية. كيف؟ الإجابة داخلك. عندما تسأل نفسك السؤال الصحيح ستجد حتماً الإجابة المناسبة.

الروح: اكتشف المغزى وراء حياتك، تأكد من المسافة بينك وبين الله له المجد تحددها أنت، فهو دائماً أبداً قريباً جداً منك، وعندما تكون المسافة بينك وبينه بعيدة، فأنت الذى تبعد عنه، ابحث عن العمل الذى خلقت على كوكب الأرض لتعمله، وعندما تجده ستمنحك السماء طاقة هائلة لتنفيذه، اهتم بجلسات التأمل والصمت، فالصمت ينير أرواحنا ويفصلنا عن أنفسنا ويجعلنا نبحر نحو سماء الروح اجعل المعنى الأساسى لحياتك هو خدمة القوة الإلهية التى أرسلتك للعالم.

يذكر الحكماء أنفسهم بأن كل يوم قد يكون آخر يوم لهم وبقيامهم بذلك يضعون لأنفسهم التزاماً بأن يعيشوا بالحب وليس بالخوف خلال ساعات يومهم، أننا باهتمامنا بإيقاظ أبعاد النفس الأربعة: العقل والجسد والمشاعر والروح، نجعل يومنا وحياتنا فعلاً كنزًا ونجعل يومنا حلوًا، وبنعمة ربنا بكرة أحلى.

مساحات الحب والاحترام بين المسيحية والإسلام (٢-٣)
(محطات التلاقى)

بقلم:
ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

«سأتكلم عن مصر، ففى مصر من الأشياء العجيبة ما لا يوجد فى بلد آخر».. هكذا تكلم هيرودوت منذ آلاف السنين، ونحن نتبع محطات التلاقى لمساحات الحب والاحترام بين المسيحية والإسلام، نجد أن تاريخنا زاخر بالمحطات الكثيرة التى هى أكثر من أن نحصيها، ويعتبر لقاء البابا بنيامين وعمرو بن العاص هو محطة الانطلاق لحوار الود والاحترام بين الطرفين، وعبر تاريخنا العظيم نتوقف عند بعض المحطات المضيئة.

ولا أستطيع أن أرصد تلك المحطات بتسلسل زمنى نظراً لكثرتها، ولكنى سأبدأ بمحطة مهمة جداً ثم أعود لأرصد محطات سابقة لها. واختيارى لهذه المحطة لكونها كانت فى العصر المملوكى الذى ندر فيه أن تجد مساحات الود بسبب قسوة وظلم وإجحاف المماليك، وأيضاً أن الذى تصدى لهذه الحادثة هم العلماء. وتعمدت أن أورد نص تلك الفتاوى لما فيها من جمال ورقى كبير جداً يوضح لنا مساحات الحب والاحترام، وقد نقل لنا دكتور رفعت السعيد تفاصيل تلك الحادثة فى كتابه المهم الوحدة الوطنية نعم أم لا.

أما عن الأحداث فقد كانت هناك شكوى من جماعة النصارى بالمنصورة حيث رفعوا شكواهم إلى علماء المسلمين ليستفتوهم عما يحدث لهم، متسائلين ما رأى العلماء فى طائفة النصارى الساكنة فى المنصورة بأملاكهم عن آبائهم وجدودهم، ويتعرض لهم جماعة بالأذية والضرر، ويتعللون عليهم بأنهم يعلون بناءهم على أبنية المسلمين! وهذا غير صحيح ولكنهم يقصدون بظلمهم بغير وجه حق، فهل يجوز للجماعة المذكورة أذية طائفة النصارى؟

الجميل فى الأمر أن المذاهب الأربعة ردت على تلك الشكوى، فعن المذهب الحنفى قال الشيخ عبدالمنعم البشبيشى: «لا يجوز للجماعة المذكورين آنفاً أذية طائفة النصارى ويحرم عليهم ذلك، ويثاب ولى الأمر لمنع من يتعرض لهم. وعن المذهب المالكى قال الشيخ محمد بن قمر الباب: «يحرم من سوف على جماعة النصارى أو سعى فى أذيتهم أو ظلمهم، أو تغريمهم شيئاً ظلماً، وللنصارى المذكورين التصرف فى بنايتهم، وأن عرف من تسبب فى غرمهم كان لهم الرجوع بجميع ما غرموه. وعلى من له ولاية الأمر كف القهر عن الرعية المذكورين فهم من جماعة الرعية وكل راع مسئول عن رعيته.

وعن المذهب الحنبلى قال الشيخ حمدان القدسى: «لا يجوز للجماعة المذكورة أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم، ويحرم عليهم ذلك، ولكون الذميون المذكورون مظلومين لا يجوز لأحد أذيتهم بغير وجه شرعى». وعن المذهب الشافعى قال محمد المرحومى بعد أن أكد على كل ما سبق: «ويجب أن يعاقب من يسعى للنصارى بالأذية بالعقاب الشديد اللائق بحالهم والزاجر لهم ولأمثالهم عن قبيح أفعالهم بما يراه الحاكم باجتهاده من ضرب أو حبس أو نفى أو غير ذلك».

ولن أعلق على تلك اللوحة البديعة التى نسجها شيوخ المذاهب الأربعة، وجمال تعبيرهم ورؤيتهم للمسيحيين، على أنهم رعية ولهم حقوقهم وواجباتهم، بل وطلبهم لمعاقبة من يتعرض لهم، هذا هو قمة الرقى والمحبة والاحترام والفهم الصحيح للدين من ناحية العيش المشترك.

محطة أخرى من قبل فى أيام العزيز بالله، كانت هناك علاقة ود ومحبة بين الأقباط والمسلمين، فكان من بين كتاب العزيز اثنان من الأقباط هم أثناسيوس وإسحق، بل كانت تتم مناظرات وحوارات أديان فى حضرته ولم تكن بين مسلمين ومسيحيين فقط بل يذكر لنا التاريخ أنه كانت هناك مناظرة بين البابا المصرى وأحد المسيحيين الخلقدونيين وأحد اليهود، وأن العزيز اشترك فى هذه المناظرة، هكذا صور التلاقى والمحبة والاحترام.

فى أيام الفاطميين كان أحمد ابن طولون وابنه خمارويه على علاقة طيبة جداً مع الأقباط وكانت علاقة المصريين طيبة مع بعضهم باختلاف أطيافهم، وكان من بين أساقفة الكنيسة صديق حميم لخمارويه وهو الأنبا باخوم أسقف طحا الذى كان يتمتع بمكانة عالية جداً وحاز على ثروة وغنى كبير لدرجة أنه كان تحت تصرفه فرقة عسكرية يستخدمها فى خدمة الوطن، وبسبب مساحات الود والاحترام بين هذا الأسقف وخمارويه، أنه لم يرفض له طلب.

ونتوقف عند محطة أخرى لنرى مساحات الود بين المسيحيين والمسلمين والتى تمثلت فى تلك المحطة بين كل من أمير الجيوش والبابا خريستوذولس (١٠٤٦-١٠٧٧)، حيث كانت علاقة الود والتسامح كبيرة جداً، وجاء بعد البابا خريستوذولوس البابا كيرلس الثانى وكان رجلاً فاضلاً وعندما هاجمه بعض الأساقفة، أمر بدر الجمالى بعقد مجمع كنسى فى حديقته بحضور الأساقفة المحتجين والبابا كيرلس الثانى ويروى لنا المؤرخون أن بدر الجمالى كان يخاطب الأساقفة بشدة ويخاطب البابا كيرلس الثانى رمز الطائفة القبطية بكل ود ومحبة واحترام، وفى هذا المجمع حل الخلاف بينهم ورفع قدر البابا وأكرمه كثيراً بدر الجمالى وكانت بينهم مساحة كبيرة من الحب والاحترام.

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

ما وراء التغيرات المناخية

بقلم:
د. مريم بدير
طبيبة بيطرية بمعهد بحوث الصحة الحيوانية

كثيراً ما تردد على آذاننا فى الآونة الأخيرة كلمتا التغيرات المناخية خاصة بعد النجاح الكبير الذى حققه مؤتمر المناخ فى مصر COP27 حتى أصبح معظم الشعب يتحدث عنها وباتت معظم الهيئات الحكومية وغير الحكومية تدرجها ضمن خططها المستقبلية وكيف ستتأثر بها، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة لمعرفة كيفية التصدى لها لتقليص عواقبها لأقصى حد ممكن ولكن هذا لا يعنى حداثة التغيرات المناخية، فمنذ قديم الأزل وتحدث مثل هذه التغيرات على سطح الأرض.

فذهاباً لتعريف الأمم المتحدة للتغيرات المناخية بأنها التحولات طويلة الأجل بدرجات الحرارة وأنماط الطقس. وقد تكون طبيعية فتحدث مثلاً من خلال التغيرات بالدورة الشمسية، ولكن منذ القرن التاسع عشر أصبحت الأنشطة البشرية المسبب الرئيسى لتغير المناخ بسبب حرق الوقود الأحفورى كالفحم والنفط والغازالمستخدمين فى توليد الطاقة، تصنيع البضائع، قطع الغابات، استخدام وسائل النقل وغيرهم والتى ينتج عنها انبعاثات غازات الدفيئة مثل غازى ثانى أكسيد الكربون والميثان والتى تعمل كغطاء يلتف حول الكرة الأرضية، مما يؤدى لحبس حرارة الشمس ورفع درجات الحرارة ما قد ينتج عنه حرائق شديدة، عواصف أشد، وارتفاع مستويات سطح البحار والمحيطات وذوبان الجليد القطبى، وتدهورالتنوع البيولوجى، نقص الغذاء والمياه، المخاطرالصحية، الفقر والنزوح وغيرهم.

وهنا للحظات جال بفكرى مفهوم التغير ككل وأن التغير عبر الزمن هو سنة الحياة فلما لا يكون التغير المناخى كذلك؟!

فهل للبشرالقدرة على تغيير مناخ كوكب الأرض بأكمله؟!

ما دفعنى للبحث أولاً عما قبل القرن التاسع عشر فوجدت شرحًا للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بأن المناخ يتغير من خلال ثلاث طرق، أولاً: التغير فى الإشعاع الشمسى الوارد(التغيرات فى حلقة الأرض أو فى الشمس). ثانياً: التغيرات فى كسر الإشعاع الشمسى المعكوس (التغيرات بغلاف السحب أو بسلائف صغيرة تدعى الهباء الجوى أو بغطاء الأرض). ثالثاً: تبدل الطاقة الطويلة الموج المنعكسة مجدداً للفضاء (كتغير تركيزات غاز الدفيئة).

فقد تغير مناخ الأرض فى أوقات مختلفة بما فيها فترات لم يكن الإنسان يؤدى أى دور كالعصور الجليدية والحرارة فى زمن الديناصورات وتقلبات الألفيات السابقة، وتشكل تقلبات الطاقة الصادرة عن الشمس أحد أسباب التغيرات المناخية، فالتقلبية الشمسية الموجودة والنشاط البركانى كانا من أسباب التقلبات المناخية خلال الألفية قبل الحقبة الصناعية.

ونشأت العصور الجليدية وتلاشت فى دورات طبيعية على مدى ٣ ملايين سنة، وتدل حقائق قوية على ارتباط هذه العصور بالتقلبات الدورية لحلقات الأرض حول الشمس (دورات ميلانكوفيتش).

وكان جيمس هاتون من الذين وجدوا علامات عن نشاطات جليدية سابقة بمناطق حارة جداً بالنسبة للجليد فى الوقت الحالى (نظرية الوتيرة الواحدة). ووصف جان بيرادوين كيف يمكن للكتل الجليدية أن تكون مسئولة عن الصخور الضخمة المدورة فى وديان الألب، وعام ١٨٣٧م طور أغاسيز نظرية «العصر الجليدى» حين غطى الجليد أوروبا وقسماً كبيراً من شمال أمريكا.

وشهد تاريخ المناخ فترات أكثرحرارة، حصل معظمها منذ ٥٠٠ مليون سنة، وطرح بوفون فكرته بأن الأرض بدأت كوكباً متوهجاً وبدأت تتبرد بسرعة.

فحقأتسببت العوامل الطبيعية بتغيرات مناخية فى الماضى لكن لا يعنى أن التغير المناخى الحالى مرده طبيعى، ولا نستطيع أن نجزم أن مرده عامل بشرى.

فعلى صعيد مصر نقش على لوح غرانيتى قصة جفاف استمرت ٧ سنوات، توقف النهر عن فيضانه بعهد الملك زوسر.

وأكد عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية -بسام الشماع- أن المصرى القديم رصد ونقش على جدران المعابد التغيرات المناخية منذ آلاف السنين، وورد فى بردية الكاهن نفرتى، قبل ٤آلاف سنة، رصد لظواهر وتغيرات مناخية، وجاء بها «إن البشر لن يستطيعوا الحياة عندما تحلق الغيوم العاصفة، والكل مذهول من غياب الشمس.. الرياح الجنوبية تصطدم بالرياح الشمالية ولن يكون هناك نسمة واحدة.. النهر فى مصر فارغ والمياه يمكن اجتيازها على الأقدام».

وخلال قمة المناخ (COP27) قالت رئيس جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية -مينوش شفيق: إن العالم شهد تغيرات مناخية قبل ٣آلاف عام بسبب انفجارات بركانية أدت لجفاف ومجاعات.

وعام ٣٠ق م شهدت مصر أمطاراً غزيرة ورياحاً عاتية، وكان الفيضان عالياً عامى ٧٠ و١١٩م. وعام ٣٦٩م حصل طوفان أمواج لا مثيل له عند بحر الروم «البحر المتوسط» مصحوباً بزوابع شديدة وأمطار وزلازل وبرق ورعد.

ومرت مصر بالشدة المستنصرية (٤٥٧-٤٦٤ هجرياً) (١٠٥٦-١٠٧١م)، واستمرت لسبع سنين عجاف، وعاشت سنوات عجاف بين ١٩٧٧-١٩٨٧م لقلة الأمطار فوق هضبة البحيرات وإثيوبيا.

فلا نستطيع إنكار التغيرات المناخية على مر العصور وأن البشر وجميع الكائنات الحية عانوا منها كثيراً وأننا نواجه تحديات كبيرة وبصدد تغيرات مناخية قد تكون عنيفة أياً كان سببها فتغيير نسبة ثانى أكسيد الكربون بالغلاف الجوى يتبعها تغيرات الحرارة، فكان تركيز ثانى أكسيد الكربون قليلاً بالفترات الجليدية الباردة(١٩٠ جزءاً بالمليون)، فى حين كان عالياً بالفترات البينية الجليدية الحارة(٢٨٠ جزءاً بالمليون)، وتركيز الغازات آخذ فى الازدياد مع درجات الحرارة العالمية منذ عهد الثورة الصناعية.

ولكن لا أدرى إذ كان هذا الاهتمام الشديد بقضية التغير المناخى وتسليط الضوء على العامل البشرى هو تمهيد لاستقبال تغيرات مدروسة مسبقاً أم هو تطبيقاً جيداً لعلم إدارة الأزمات.

ويكشف تقرير صادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عن تغيرات بمناخ الأرض بكل مناطق العالم وشاملاً لكامل النظام المناخى، ولم يسبق لها مثيل منذ آلاف السنين، وبعضها لا رجوع فيها لمئات ولآلاف السنين كالارتفاع المستمر فى مستوى سطح البحر.

وأشارت الأمم المتحدة إلى أن تغير المناخ قضية حاسمة فى عصرنا ويجب اتخاذ إجراءات بشأن المناخ، واتفق الآلاف من العلماء والمراجعين الحكوميين أن الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى ما لا يزيد على ١,٥ درجة مئوية سيساعد على تجنب أسوأ التأثيرات المناخية، وعلى البلدان والأشخاص الذين يتسببون فى أكبر قدر من المشكلة تحمل مسئولية أكبر لمباشرة العمل بشأن المناخ، وأن التكيف مع تأثيراته سيكون أكثر صعوبة ومكلفًا بالمستقبل إذا لم يتم اتخاذ إجراءات جذرية الآن، ودعت لعديد من الحلول وأبرمت أطر عمل واتفاقيات عالمية مثل: أهداف التنمية المستدامة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاق باريس. وأكدت على إجراءات لازم اتخاذها اكخفض الانبعاثات، والتكيف مع تأثيرات المناخ، وتمويل التعديلات اللازمة.

المهم أن نبدأ الآن حتى لا ندفع الثمن باهظًا فى المستقبل.

على البلدان والأشخاص الذين يتسببون فى أكبر قدر من المشكلة تحمل مسئولية أكبر لمباشرة العمل بشأن المناخ

خواطر أدبية

حلو الكلام (الجزء الثامن)

بقلم:
صموئيل نبيل أديب
المستشار الاعلامى
Facebook: Samuel Nabil Adib

١- البطل

يلومونك لأنك عصبى.. حاد.. لا تضحك..

ولكن لا أحد منهم يعلم مقدار آلامك.. لا أحد يعلم كم تجاهد لكى تستيقظ صباحاً وسط آلامك وحزنك ووحدتك وتعبك ومرضك..

كل خلية فى جسمك تصرخ من آلام.. كل عظمة تشعر أنها قد انكسرت مائة مرة من قبل.. وقلبك الذى أصبح أبرد من الثلج بسبب الوحدة..

ولكنك تقوم.. تلملم عظامك وتضغط على خلاياك.. تطبطب على قلبك.. بينما تبتسم لنفسك فى مرآة الحمام..

تنصب عودك.. وترفع رأسك.. تخفى الشعرات التى تساقطت من الضغط وتبتسم وأنت ترتدى ملابسك..

تشكر الله على أنك لازت قادراً على الحركة داخل حيطان تحتويك ومنزل يضمك..

تخرج قوياً.. صامداً.. ولا تخبر أحداً عن آلامك فلا أحد يشعر بآلام الآخرين..

أنت فقط تعرف..

أنت فقط تعرف أنك البطل فى قصتك.

٢- الزمن

لا شىء يشعرك بسرعة مرور الأيام أكثر من طفل يكبر.. أو عدم قدرتك على ركوب الميكروباص.

تستعجب متى أصبح ابن السنتين رجلاً يدعوك على حفل زفافه!!

ومتى أصبحت أنت غير قادر على الصعود إلى ميكروباص وأنت الذى كنت تصعد سلالم بيتك جريًا للدور السابع!!

متى كبرنا..؟!

٣- المغفرة.. ما أصعبها من كلمة

مرة فى أوائل التسعينيات ظهر المهندس نجيب ساويرس فى أحد البرامج يتحدث فيها عن نفسه..

لا أذكر من البرنامج سوى سؤال واحد سألته المذيعة: ما أكبر عيوبك.. قال: «ميتى لا يموت.. إللى يغلط فيا بفضل فاكر له الغلطة ومش بتروح من بالى».

ميتى لا يموت هو تعبير صعيدى على أن الشخص يستمر فى داخله (الحزن- الموقف) إلى ما لا نهاية..

وقتها كشاب يحمل قلباً لم توسخه الأيام رفضت كلامه.. فأين المحبة التى تسامح وأين الآية التى تقول: «اغفروا يغفر لكم».. وأين العيش والملح وأين.. وأين!..

ساويرس تقريباً كان يرسل رسالة إلى أحد منافسيه عبر البرنامج لأنه وبعد انتهاء جملته نظر إلى الكاميرا نظرة غاضبة تبين بصدق أنه لا ينسى..

أتذكر تلك النظرة إلى الآن بعد أن كبرنا وسحقتنا الأيام وجرحتنا سهام الأصدقاء وخناجر الأقرباء..

بعد أن امتلأ القلب بالخوف من المجهول والحزن من الأحباء الذين تركونا وقت الشدة.. أتساءل بعد أن وصلت لنفس السن التى كان فيها هو عندما أدلى بحديثه.. أتساءل هل مازال فى داخلى نفس الطفل الذى يؤمن أن قلبه قادر على أن يسامح أخطاء الآخرين؟.. أم أننى أصبحت مثله.. ميتى لا يموت!!..

كم تغيرنا الأيام بدون أن ندرى..

وأنت هل غيرتك الأيام؟ أم أنك مازلت تحمل الطفل فى داخلك..

٤- طيور النورس

هناك فى حياتنا أناس كطائر النورس.. كلما رأيناهم شعرنا أن شاطئ الأمان قريب.

نصرخ مثل البحارة التائهين فى البحر: «نحن نرى نورساً.. إذًا فالشاطئ قريب».

نعلم أن ظهورهم بداية نهاية المشكلة.. وأن وجودهم هو علامة الأمان فى حياتنا..

ولكنهم مثل النورس فعلاً.. يختفون فجأة كلما أخذتنا الحياة بعيداً عن الشاطئ.. ويظهرون فجأة عندما نتوه فى بحور مشاكل الحياة..

وبين هذا وذاك.. نحن نخجل من أن نخبرهم أن الأمان فى وجودهم.. مع أن حياتنا ضائعة بدونهم..

ليتنا أخبرناهم..

المرأة ٢٣ إلى الذين يضربون المرأة

بقلم:
فايز فرح

يجب أن ينتفض المجتمع المصرى ليصلح هذا العوج فى العادات والتقاليد والمعاملات بالنسبة للمرأة المصرية

بينما كنت أطالع صحف الصباح، فى الأسبوع الماضى توقفت عيناى على خبر شدنى فقرأته أكثر من مرة.. الخبر يقول:

أعلنت الشرطة اليونانية أنها تلقت شكوى تفيد بأن أحد الأشخاص كان ثقود سيارته ربط كلبًا له عن طريق طوق حول رقبته، وسحبه عن طريق سلسلة حديدية كانت مربوطة فى الطرف الآخر بالسيارة.. وعلى الفور حددت شرطة منطقة باترا بغرب أثينا العاصمة مكان المتهم، وتم القبض عليه، بينما تم نقل الكلب المصاب بجروح فى رجليه وفكه إلى طبيب بيطرى لعلاج الإصابات التى لحقت به.. وتم تغريم المتهم ثلاثين ألف يورو لإساءته معاملة الكلب وإهانته لأن هذا الفعل هو ضد القانون العام. وبالإضافة إلى الغرامة المالية التى فرضتها الشرطة على المتهم فسوف ينقل إلى النيابة العامة فى باترا بأثينا لإجراء التحقيقات القانونية له. حقيقة قرأت الخبر سعيدًا ومبهورًا بالقانون الذى يحمى الحيوان والبنى آدمين طبعًا.

تسرب الحزن إلى نفسى عندما تذكرت وضع المرأة فى مصر والحوادث التى نقرأ عنها يوميًا فى الصحف، غير الحوادث التى تحدث ولا يبلغ عنها. لقد أصبحت عادة ضرب المرأة وجرحها وإصابتها بل وقتلها شيئًا سهلاً وظاهرة خطيرة.. كل يوم نقرأ عن قتل امرأة أو اثنتين زوجة أو فتاة مخطوبة أو عروس ليلة فرحها وسعادتها - ليلة العمر - أو شاب ساذج جاهل يريد أن يرتبط بفتاة فترفض هى الارتباط، أو مشاكل من أجل الوراثة ولمنع المرأة من الورث، وهذا حقها، أو لمشاكل بسيطة متواضعة ساذجة لا تتساوى مع هول الضرب والإساءة والقتل العمد، ثم الصورة السيئة المظلمة لرؤية الأبناء لهذه الأحداث. ماذا يفعل الأبناء فى هذه المناظر والأوضاع السيئة واللا إنسانية عندما يرون أمهاتهم تهان وتضرب وتقتل؟ صورة تهدد كيان الأبناء ووجودهم وكل ما يصل إليهم من تعاليم دينية وتعليمية مثل: الجنة تحت أقدام الأمهات.. وكل عظيم وراؤه امرأة.. هذا غير الشتائم والألفاظ القذرة من شتائم وسب وقذف. هل هذا ما نعلمه لأبنائنا ومِن مَن؟ من آبائهم النموذج الحى أمامهم.

الغريب أن القانون اليونانى الصارم الذى حكم على المواطن بغرامة ٣٠ ألف يورو غير تحويله للجنايات والنيابات لمجرد حادث مع حيوان هو قانون مستورد من مصر، فمصر هى أم الدنيا وأصل حضارات العالم. واليونان اعترفت بفضل مصر عليها فى هذا. فالفيلسوف أفلاطون تلميذ أبو الفلسفة سقراط، والذى عاش حوالى أربع سنوات فى مصر يعترف بحضارة مصر فيقول: كل ما تعلمناه أخذناه من مصر، وأبو التاريخ.. هيرودوت يعترف أيضًا ويقول.. مصر علمتنا كل شىء. الفيلسوف والرياضى العظيم فيثاغورث يعترف أيضًا بذلك. إذن فنحن أصحاب هذه الحضارة وهذا القانون الذى يحترم حياة الإنسان والحيوان. الغريب والعجيب فعلاً أن الذين استفادوا بهذا القانون يطبقونه فى حضارتهم الحالية ويعاقبون من يسىء إلى الإنسان والحيوان. أما نحن فنعيش فى غيبوبة البحث عن ضرب المرأة حلال أو حرام؟ ونقف أمام القتل مترددين! بل نقف فعلاً مترددين بكل ما يخص المرأة، لأننا مازلنا ننظر إليها بأنها غير مساوية للرجل، وأنها عورة وعيب لدرجة أن العامة ورجل الشارع عندما يشتم رجلاً آخر يقول له يامَرَة!!! وكأن المرأة ليست أقل من الرجل فقط ولكنها وصمة وقبح وجرم.

حقيقة أن مايحدث للمرأة فى مصر هو عار على الرجل المصرى والمرأة أيضًا. يجب أن ينتفض المجتمع المصرى ليصلح هذا العوج فى العادات والتقاليد والمعاملات بالنسبة للمرأة المصرية الفاضلة الكريمة المعطاءة، وبخاصة أن الرئيس عبدالفتاح السيسى ينادى دائمًا ويعمل لمصلحة المرأة وتعويضها عما فات. ويكفى أن يقول الرئيس.. لن أوقع أى قرار ضد المرأة وفى غير مصلحتها.

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٧٢/٥/٢١

لمسات حب.. فى الحياة الزوجية

بقلم: ليلى الحناوى

لماذا تختفى كلمات الحب الرقيقة بعد فترة بين الزوجين؟

هل الحب يقتصر على فترة الخطوبة أو شهور الزواج الأولى؟ وهل يختفى الحب بعد ذلك أو ينتهى؟

الحب لا يذهب أو ينتهى، بل يقوى بمرور الأيام، والذى يحدث أن تختفى كلمات الحب بالعشرة والأمانى المشتركة، من على الشفاه، ويظل الحب عميقًا فى القلب، فقط يكمن تحت تراكمات مشاغل الحياة اليومية، ومسئوليات العمل والبيت ومطالب الأولاد. ولكنه يظهر سريعًا وقويًا وقت الأزمات أو تعرض أحد الزوجين للخطر.

والواقع أن الزوجة تحتاج إلى سماع كلمات الحب مهما كانت قد بلغت سنوات زواجها، والزوج أيضًا يحتاج إلى أن يلمس من زوجته أنها مازالت تحبه وتفضله عن كل شىء آخر، والحياة الزوجية نفسها تحتاج إلى لمسات حنونة تظهر الحب تؤكده، وليس من الضرورى أن يتم التعبير عن الحب بالكلمات.

هناك وسائل كثيرة تعبر عن الحب وتؤكده دون كلمة، فالزوجة حينما تفكر فى إعداد ألوان الطعام التى يحبها زوجها، وحين تهيئ له فى البيت الجو الذى يشده، وحين تخيط له بيدها قطعة جميلة من الملابس، وحين تبتسم له مشجعة أمام أى متاعب تواجهه، إنما تعبر بذلك عن حبها ومشاعرها العميقة.

والزوج الذى يرعى زوجته، فيتقدم لها من تلقاء نفسه ليعرض مساعدته لها، ويفاجئها بشراء شىء تحبه، ويعبر عن سعادته بثوبها الجديد، ويمدح جمالها وأناقتها وذوقها فى اختيار ثيابها إنما يعبر عن حبه ومشاعره.

تستطيع الزوجة أن تعد كعكة من ا لحلوى وتزينها بكلمة «مازلت أحبك» لتفاجئ بها زوجها بعد يوم شاق فى العمل، وتستطيع الزوجة التى يضطر زوجها إلى العودة إلى المنزل مبكرًا قبل انتهاء موعد عملها، أن تترك لزوجها طبقا صغيرًا يحوى بعض الفاكهة أو شيئًا يحبه وبجواره كلمة رقيقة تعبر عن مشاعرها. يتسلى بها إلى أن تعود.. حتى الأولاد فى حاجة إلى كلمات الحب والحنان والمودة، يحتاج الابن إلى أشياء تؤكد حب والديه، وتحتاج الابنة إلى نفس الشىء، وفى استطاعة كل فرد من أفراد البيت أن يعطى من فكره ومشاعره لحظات للآخرين تسعدهم وتشعرهم بالحب، ولا يكفى أن يقتصر التعبير عن الحب فى المناسبات مثل أعياد الميلاد أو ذكرى الزواج، بل لابد من أن تجد الزوجة أو الزوج فرصة كل يوم لابتكار لمسة رقيقة تسعد الآخر وتملأه شعورًا بالامتنان.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche
Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche
12 Mars 2023
3 Baramhat 1739
20 Chaaban 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 878

Le retour au Père de Rembrandt

En ce troisième dimanche du Carême, nous lisons dans l'Évangile, l'histoire d'un fils qui mène la belle vie puis revient chez son père (Luc 15, 1-3.11-32). Celle du retour du fils prodigue relate l'histoire d'un homme qui avait deux fils. Le plus jeune, après avoir demandé sa part d'héritage, part vers un pays lointain où il mène une vie de plaisirs pendant des années. Quand il a tout dépensé, pour lui c'est la misère. Il prend conscience de ce qu'il a fait et devient tout triste. Il décide alors de retourner au foyer du père et est accueilli par celui-ci, compatissant.

Le célèbre tableau du peintre et graveur néerlandais Rembrandt, représente une scène de la parabole du fils prodigue, cette huile sur toile mesurant 262 _ 205 cm peinte vers 1667 est exposée et conservée depuis 1766 au musée de l'Ermitage, à Saint-Pétersbourg en Russie.

Très connue, cette œuvre a souvent été reproduite. Elle sert souvent de support catéchétique pour aborder le sacrement de la réconciliation. Quelquefois, et même assez souvent, on n'en regarde qu'une partie, se concentrant sur le groupe extraordinaire du père et de son fils, oubliant les autres personnages.

Le père Paul Baudiquey, passionné de l'œuvre de Rembrandt, il publie plusieurs ouvrages où il décrit minutieusement l'œuvre religieuse de Rembrandt en relation avec sa vie, d'un point de vue artistique et d'un point de vue chrétien. Notamment, il commente abondamment le tableau du Retour du fils prodigue écrivant que, «pour lui, c'est le premier portrait "grandeur nature" pour lequel Dieu lui-même ait jamais pris la pose». En effet, c'est bien ce groupe du père et de son fils qui attire l'attention et la retient longuement.

Rembrandt a une soixantaine d'année quand il peint cette œuvre. C'est un homme usé par les faillites et les deuils. C'est un homme sans fard, sans masque. Sa pâte picturale est à son image: brute, épaisse, creusée et recreusée, sans chercher à la rendre lisse. Rembrandt sait bien que la vie d'un homme n'est pas lisse, mais qu'elle a toutes les raisons d'être burinée au fil du temps. Cet homme qui pleure encore son propre fils, Titus, va mettre toute son intériorité à peindre ce père prodigue en miséricorde.

Un visage ridé et presque aveugle, aux yeux usés d'avoir guetté l'improbable retour. Une stature arrondie, presque ovale, forme de mandorle d'un tympan roman, une stature de porche royal pour protéger l'enfant revenu. Le père décrit par la parabole et peint ici par Rembrandt n'est pas un père rigide, drapé dans sa droiture, enfermé dans une justice de purs. C'est un Père qui ne cesse de descendre vers nous, de se pencher vers nous, de guetter nos pauvres pas pour retourner vers lui, surveillant inlassablement nos chemins. Et lorsqu'il a la joie de nous voir retourner, ne fût-ce que d'un pas, vers lui, il n'a de cesse de nous accueillir tout près de lui comme un Père de tendresse.

On commente souvent cette œuvre en parlant des deux mains du père: l'une serait plus masculine, l'autre plus féminine. Peut-être n'est-ce qu'une opinion. Mais on observe la même part de féminité ou de maternité du père dans l'attitude du fils qui vient se nicher contre le ventre paternel, attitude convenant plus à une mère qu'à un père. Cet homme redevenu enfant vient s'appuyer contre les entrailles matricielles à qui il doit sa renaissance.

Regardons maintenant le fils: il est peint comme une sorte de condamné, ses cheveux rasés comme un sorti de prison, sa tunique déchirée, un pied nu, l'autre à moitié (les pieds nus dans la peinture du 17ème siècle signifiant souvent l'attitude d'adoration prêtée aux anges), prosterné. Le vide d'une sandale nous permet de contempler qu'il a été nécessaire à ce fils de parvenir à cette pauvreté, de se sentir vide et vidé, pour trouver la force de vouloir échapper à ses emprisonnements et ainsi redevenir assez petit enfant pour se blottir tout contre son père, la tête nichée tout contre son corps. Enfin délivré de ses fausses richesses, celles de ses plaisirs, il peut maintenant comprendre la vraie richesse du Père : celle de son amour sans condition. Et le manteau royal posé sur les épaules du Père peut maintenant envelopper à nouveau le fils.

Ce retour est une nouvelle naissance. La tête de l'enfant s'appuie sur les entrailles du père qui lui rend la vie. Le vieil homme épuisé d'amour est tout à la fois la mère qui donne la vie, et le père qui nomme l'enfant «fils». Tout l'art du peintre devant le mystère de tendresse et de miséricorde qui s'accomplit.

D'autres personnages apparaissent dans le tableau. Simples spectateurs, leur présence est moins intense. qui sont-ils? Que pensent-ils? Une chose est sûre, c'est qu'ils s'étonnent, tous. Celui qui nous interpelle le plus est cet homme qui reste drapé dans sa droiture, sa verticalité, exactement à l'inverse du Père qui renonce à sa droiture pour s'abaisser vers son fils. Il semble peiner à goûter la miséricorde infinie qu'il contemple pourtant. Sa sévérité pourrait bien nous faire penser à celle du fils revenu des champs. Mais qu'importe? Quelle que soit son identité, il nous invite à nous interroger sur le regard que nous portons sur la miséricorde de Dieu, à quel point nous croyons à sa miséricorde et jusqu'à quel point elle nous émerveille et nous réjouit.

De fait, on raisonne parfois comme le fils aîné, choqués par un Dieu qui pardonnerait aux pires pécheurs et semblerait moins aimer ses autres enfants vivant le plus possible dans la droiture. Mais refuser l'amour infini du Père, refuser d'entrer dans cette attitude de miséricorde, c'est refuser le Père tout entier. Et ce chemin est encore plus faux que le chemin du fils parti se tromper de richesses mais revenu à la source amoureuse du père prodigue en miséricorde.

À travers cette histoire, Jésus a préparé ses auditeurs à recevoir la Bonne Nouvelle: lui, le Fils bien-aimé du Père, s'apprêtait à donner sa vie en sacrifice par amour pour les hommes. Quelques mois plus tard, il allait ainsi ouvrir par sa mort sur la croix la porte à tous ceux qui veulent revenir vers Dieu. L'Évangile le proclame : parce que Jésus a payé le prix du pardon, Dieu peut l'offrir à toute personne qui revient vers lui. En Jésus-Christ, Dieu lui-même a satisfait aux exigences de sa justice et de son amour.

الأحد
١٢ مـــــــــارس ٢٠٢٣م
٣ برمـــــــهـــات ١٧٣٩ش
٢٠ شـعـــبـــان ١٤٤٤هـ
السنـة ١٩
العدد ١١٨٧

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولى
أنشأها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرشرقى"

اشتراكات «وطنى» السنوية
• ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
• ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
• ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
• ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
• بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

بعد رفع ميزانيتها العسكرية.. هل تنجح الصين فى منع انفصال تايوان؟

نرجس فخرى

أكدت بكين أنها ستناضل بحزم خلال العام الحالى ضد استقلال تايوان، وستعمل على تعزيز إعادة التوحيد السلمى للوطن، وكشفت بمناسبة افتتاح الدورة السنوية لمجلس النواب الصينى، عن رفع الميزانية العسكرية إلى نحو ٢٢٥ مليار دولار بزيادة تفوق سبعة بالمائة.

المتحدث باسم مجلس الشعب الصينى وانج تشاو، قال: إن الزيادة فى ميزانية الدفاع مناسبة ومعقولة، وأنها تهدف إلى مواجهة التحديات الأمنية المعقدة ولا تشكل تهديداً لأى دولة، فهل تنجح الصين فى منع انفصال تايوان؟

من جانبه قال رئيس مجلس الدولة الصينى لى كه تشيانج: إن بكين ستتخذ خطوات حاسمة لمحاربة انفصال تايوان فى عام ٢٠٢٣ ودفع العملية السلمية لإعادة التوحد مع الجزيرة.

مضيفاً أن المحاولات الخارجية لقمع واحتواء الصين تتصاعد فى الفترة الأخيرة، ولذلك يتعين على القوات المسلحة تكثيف التدريبات العسكرية وزيادة الجاهزية على كافة المستويات.

وبحسب تقرير لحكومة جمهورية الصين الشعبية، فإن بكين تعتزم تعزيز العلاقات عبر المضيق وستتخذ خطوات حاسمة لمحاربة استقلال تايوان فى عام ٢٠٢٣ ودفع عملية إعادة التوحيد السلمى مع الجزيرة.

وتابع التقرير: ستناضل الصين بحزم ضد استقلال تايوان هذا العام وستعزز إعادة توحيد الوطن الأم. سوف ننفذ بلا كلل استراتيجية الحزب المشتركة لحل قضية تايوان فى العصر الجديد، وسوف نتمسك بحزم بمبدأ الصين الواحدة، وسنلتزم بتوافق عام ١٩٩٢.

وتخضع جزيرة تايوان لإدارتها الخاصة منذ عام ١٩٤٩، من جهتها تعتبر بكين أنها واحدة من المقاطعات الصينية.

ووفق مبدأ «الصين الواحدة» الذى تعتبره بكين خطاً أحمر لا يسمح بتجاوزه، فإن تايوان جزء من أراضيها، رغم أن تايبيه تدير نفسها بنظام الحكم الذاتى، متهمة واشنطن بأنها تشجع الانفصاليين فى الجزيرة لفرض النفوذ عليها وعلى الممرات التجارية العالمية المحيطة بها بدلاً من الصين.

وهددت بكين مراراً بعدم استبعادها استخدام القوة واجتياح الجزيرة، وفرض الحكم المباشر عليها، حال استجاب انفصاليون فيها لتحريض واشنطن.

وتصاعدت التوترات حول تايوان بعد أن زارت رئيسة مجلس النواب الأمريكى آنذاك نانسى بيلوسى تايبيه فى أغسطس ٢٠٢٢، الأمر الذى نددت به بكين واعتبرته تدخلاً فى الشئون الداخلية للبلاد.

لكن الأمور ازدادت سوءًا الشهر الماضى بعد أن أسقطت الولايات المتحدة منطاداً صينياً قالت إنه يستخدم للمراقبة وهو ما نفته بكين بشدة.

ورغم إعلان الصين عن رفع الميزانية العسكرية إلى نحو ٢٢٥ مليار دولار، إلا أن الاتفاق العسكرى الصينى يبدو متواضعاً مقارنة بالإنفاق العسكرى الأمريكى بعد أن رصدت الولايات المتحدة ٨٠٠ مليار دولار للإنفاق على قطاع الدفاع هذا العام.

وحذر مسئولون فى الإدارة الأمريكية من إقدام الصين على غزو تايوان فى السنوات المقبلة، مستندين فى ذلك إلى التحركات العسكرية الصينية حول الجزيرة التى ترى الصين أنها امتداد لأراضيها وتعهدت بأن تخضعها لسيطرتها فى أكثر من مناسبة.

وأكد المسئولون أن الميزانية الصينية العسكرية الجديدة التى أعلنت عنها بكين، لا تعكس حجم الأموال التى تنفقها على التسلح.

كما أن البنتاجون ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سى إى إيه» يرقبان برنامج الصين للتسلح، أما تايوان فاتهمت الصين بأنها رفعت الميزانية استعداداً لاجتياح الجزيرة، بينما قالت الصين إن واشنطن تأجج الصراع فى المنطقة بتزويد تايوان بأسلحة متطورة.

ويرى المراقبون أن رفع بكين لميزانيتها العسكرية بنسبة ٧,٢٪ لهذا العام، هو رد على إعلان واشنطن صفقات أسلحة جديدة مع تايوان بقيمة ٦١٩ مليون دولار، تعزز بشكل خاص سلاحها الجوى.

وطبقاً لتقرير نشرته صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية، فإن ميزانية الدفاع الصينية الجديدة تشير إلى اتساع الفجوة بين التنمية العسكرية والاقتصادية، وذكر التقرير أيضاً أن:

● زيادة الإنفاق الدفاعى تعكس اتجاهاً استمر لأكثر من عقدين من الزمن، حيث تراجعت زيادة القدرات الدفاعية عن النمو الاقتصادى.

● يأتى ذلك فى الوقت الذى تشعر فيه قيادة الحزب الشيوعى بالقلق من العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة، وعدم إحراز تقدم فى وضع تايوان تحت سيطرتها سلمياً، ومجموعة من الصراعات الدولية التى تعتبرها بكين تهديداً لمصالحها.

● الزيادة المقترحة فى الإنفاق الدفاعى للصين فى عام ٢٠٢٣ تزيد بمقدار ٢,٢ نقطة عن هدف النمو الاقتصادى للحكومة بنسبة ٥ بالمائة.

● على الرغم من أن الإنفاق العسكرى للصين لا يمثل سوى ثلث مستوى الولايات المتحدة، فقد نما خمسة أضعاف على مدى العقدين الماضيين، وفقاً لمركز الأبحاث الأمريكى.

فى هذا الصدد قال الصحفى المتخصص فى شئون دول شرق آسيا براتيك جاكهار إن الميزانية التى تكشف عن زيادة فى نمو الإنفاق الدفاعى للصين بأسرع وتيرة منذ أربع سنوات خلال العام الجارى، إنما تعكس تركيز الرئيس الصينى، شى جين بينج، على الارتقاء بالقوات العسكرية الصينية على حساب النمو الاقتصادى.

وتابع: تحت قيادة الزعيم الحالى قامت الصين بتحديث جيشها وإصلاحه بشكل كبير، وهو اتجاه سيستمر فى المستقبل، فى وقت يعد فيه التحول من سياسة النمو المرتفع بأى ثمن كسياسة متبعة منذ سنوات عدة، ازدادت حدتها فى عهد الرئيس الصينى، والذى يتعامل مع توترات متزايدة مع الولايات المتحدة.

ويلفت النظر إلى أنه فى ظل القادة السابقين، تراجع الإنفاق الدفاعى خلفاً للنمو الاقتصادى، بينما يشير الارتفاع فى ميزانية الدفاع وبمخصصات أكثر من ميزانية التعليم والضمان الاجتماعى إلى مزيد من فك الارتباط بين التنمية العسكرية والاقتصادية للصين، فمن وجهة نظر بكين هناك حاجة إلى زيادة الإنفاق الدفاعى وسط بيئة خارجية صعبة، وفى ضوء إدراك حجم التهديد الحالى.

أما المحلل الفرنسى كريستيان جيرود بيامونجو فقال: بعد عقود من إعطاء الأولوية للاقتصاد، تعطى بكين الآن ببطء ولكن بثبات أولوية أكبر للأمن، حيث ستبقى التنمية أولوية فهى ركيزة شرعية للحزب الشيوعى الصينى فى البلاد، بينما الأولوية المتزايدة المعطاة للأمن إنما تمثل استجابة للتغيرات الجيوسياسية فى العالم، وذلك فى ضوء التوتر القائم مع الولايات المتحدة، وكذلك الحرب فى أوكرانيا، وقضية تايوان، وبحر الصين الجنوبى، وتوسيع القواعد العسكرية فى جنوب شرق آسيا، وجميعها عوامل دفعت إلى هذا التحول.

ومشيراً إلى أن الصين تدرك أنها بحاجة إلى رفع مستوى استعدادها العسكرى لمواجهة هذه التغييرات والتحديات السريعة، وبالتالى يتنامى الإنفاق على الدفاع على النحو الحالى.

ووضح بيامونجو أن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا لاتزال حقيقية وماثلة بالبلاد، والحكومة الصينية تدرك جيداً ضرورة معالجتها، مشدداً على أن التنمية والأمن سوف يسيران جنباً إلى جنب، كما أنه ينظر إلى التهديد الجيوسياسى على أنه تهديد لتنمية الصين وسلامة أراضيها.

لكن الخبير فى شئون الجيش الصينى فى المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن ميا نوينز، يقول: إذا زادت بيئة التهديد من منظور بكين أو بقيت كما هى، فسنرى ميزانية الدفاع والنمو ينفصلان إلى الأبد.

وإلى ذلك يرى خبير الشئون الآسيوية، الدكتور جلال رحيم، أنه لا يمكن الفصل بين الاقتصاد والدفاع، موضحاً أن زيادة الإنفاق الدفاعى لن تكون على حساب النمو الاقتصادى فى بكين، على أساس أن قوة الجيش هى من قوة الاقتصاد وتنوعه، ويستدل على ذلك بالوضع بالنسبة لروسيا التى لولا اعتبارها من كبرى الدول المصدرة للطاقة لما كانت قادرة على الصمود بالحرب فى أوكرانيا.

وأضاف: النمو الاقتصادى والعسكرى يخدم كلاهما الآخر، فهما مترابطان بشدة بالنظر إلى النموذج الاقتصادى الصينى الذى يسميه الحزب الشيوعى (الاشتراكية بخصائص صينية)، مشيراً إلى أن تلك الزيادة المستمرة بميزانية الدفاع فى الصين (والتى لا تمثل سوى ثلث الميزانية الأمريكية المخصصة للدفاع) يبررها الصينيون رسمياً بالتحديات الأمنية التى تواجه بكين، وهو ما أكده رئيس الوزراء المنتهية ولايته فى خطابه الأخير، والذى دعا إلى تكثيف تدريب الجيش لمواجهة ما وصفه بالتهديد الأمريكى فى تايوان.

وتابع رحيم قائلاً: هذه الزيادة بميزانية الدفاع وبالنظر كذلك إلى اختيار رئيس وزراء جديد مقرب جداً من الرئيس الصينى تعكس التركيز على السياسات الداخلية، ومنها التأكيد كأولوية للسياسات والبرامج الاقتصادية التى ينوى الرئيس الصينى تنفيذها فى عهدته الثالثة بعدما فعلته جائحة كورونا فى الاقتصاد الصينى.

وفى السياق يعتقد خبير الشئون الآسيوية فى الوقت نفسه بأن الإنفاق الدفاعى وزيادته على النحو يدل كذلك على أن ثمة تقديرات لدى الجانب الصينى وحسابات استراتيجية تتعلق بتاريخ المواجهة العسكرية مع تايوان، مردفاً: التقديرات كانت تشير لاحتمالية نشوب تلك المواجهة بعد انتهاء برنامج تطوير الجيش الصينى فى ٢٠٢٧، لكن ربما تكون المواجهة فى وقت أقرب من ذلك بنهاية العام المقبل أو بداية ٢٠٢٥ ويرتبط ذلك بنتائج الانتخابات المقبلة فى الولايات المتحدة العام القادم، والانتخابات فى تايوان فى العام الذى يليه.

عين على المستقبل:

إصابة الأطراف.. وتمرين العضلة المعاكسة

جورج رياض

عندما تمنعك إصابة أو مرض من تحريك أحد الأطراف، ستفقد قوة العضلات وكتلتها بسرعة، ولكن هناك طرقًا للحفاظ على قوة عضلاتك:بما فى ذلك، بشكل غريب تمرين الطرف الآخر، ويطلق عليه«تأثير التثقيف المشترك» حيث يؤدى التمرين على جانب واحد من الجسم إلى بناء العضلات على الجانب الآخر.

هذه النتائج وصلت إليها دراسة نشرت فى دورية«الطب والعلم فى مجالات التدريب والرياضة» الأمريكية وأشارت إلى أن نوعًا واحدًا من التمارين الأفضل لهذا على الأقل إذا كنت ترتدى جبيرة فوق مرفقك.

وأشارت الدراسة التى قام بها فريق من الباحثين الأستراليين والتايوانيين أن التدريب«غريب الأطوار»مثل التمارين التى تطيل العضلات، أو تمارين إنقاص الوزن هى الحيلة الأكثر فاعلية فى التعليم المتبادل.

يقول الباحث الرئيسى«كين نوساكا» من جامعة رديث كوان:إنه من المعروف جيدًا بين الباحثين وبعض اخصائيى العلاج الطبيعى أن تمرين أحد الأطراف سيعزز عضلات الطرف الآخر،وأوضح بقوله:يتم نقل حوالى ٥٠٪ من تأثير التدريب إلى الذراع الأخرى أو الساق الأخرى- على سبيل المثال إذا كان بإمكانك زيادة قوة أحد الذراعين بنسبة٢٠٪، فيمكنك زيادة قوة الذراع غير المدرب بنسبة ١٠٪ على سبيل المثال».

وطلب الباحثون من٣٦ متطوعًا، جميعهم من الشباب المستقرين ارتداء جبيرة على مفصل الكوع لمدة ثلاثة أسابيع، وبحسب نوساكا:هذا نوع صعب للغاية، لأنهم لايستطيعون استخدام أحد أذرعهم، ومع ذلك يضيف بأن التمرين الذى كان على الأشخاص القيام به لم يكن مضيعة للوقت مثل الدراسات الأخرى المماثلة.

وتم تصنيف المشاركين بعد ذلك إلى ثلاث مجموعات من١٢: مجموعة تحكم واحدة لم تقم بأى تمرين، ومجموعة واحدة قامت بتمارين متحدة المركز«رفع الثقل لساق واحدة» مرتين فى الأسبوع، ومجموعة واحدة قامت بتمارين غريبة الأطوار«خفض الثقل» مرتين فى الأسبوع.

وجاءت النتائج مفاجئة، حيث فقدت المجموعة الضابطة قوتها بشكل غير مفاجأ فى ذراعها المعطلة: بانخفاض بنحو ١٥٪،بينما شهدت المجموعة التى قامت بتمرينات متحدة المركز خسارة٤٪ فقط فى القوة فى ذراعهم المعطلة،وزادت المجموعة الأخيرة من قوتها فى ذراعها الثابتة، حيث كانت أقوى بنسبة ٤٪ فى المتوسط.

ويقول «نوساكا» إن التدريب عبر التعليم يجب أن يصبح أكثر شيوعًا للأشخاص الذين يتعافون من الإصابات، مشيرًا:لا يقوم الكثير من الناس حتى بالتدريبات الشاملة على ذراع مثبتة أو ساق مشلولة،لكن ينبغى عليهم فعل المزيد من أجل تحسين وضعية إصابتهم بشكل سريع.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The International edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
12 March 2023
3 Baramhat (Paremhat) 1739
20 Shaaban 1444
Issue 1152
Year 23

Editorial

Problems on hold

Two months on legalisation of 24th batch of churches

25th batch approved

Youssef Sidhom

On 13 February 2023, Egypt's official gazette published the Prime Minister's decision approving the legalisation of status of a 25th batch of churches and Church affiliated buildings from among 3730 that had applied for legality in September 2017. Prime Minister Mostafa Madbouly chairs the Cabinet committee charged with looking into the cases of churches and Church affiliated buildings that had been built without licence. The committee started its work on 28 December 2017 with 3730 churches and Church affiliated community buildings across Egypt, that had applied for legality before the deadline set by the 2016 Law for Building and Restoring Churches.

The recent decision involves a total of 73 cases: 33 churches and 40 community buildings. This brings the legalisations approved up to 2605 out of the total 3730, meaning that the committee has accomplished 69.9 per cent of its charge in the span of five years and five months. At this rate, the Cabinet committee would need another two years and four months to complete looking into the remaining 1125 cases; the entire task would have taken seven years and nine months to complete. The Egyptian folk saying goes: "The bigger portion has been accomplished … what remains is the lesser" (sigh).

The 2016 law was the first ever in Egypt to govern the building and restoration of churches; it also made provision for legalisation of already existing unlicensed churches and Church affiliated buildings. Until the 2016 law was passed, it was next to impossible for Copts to obtain official licence to build or restore a church. Copts, who direly needed churches in view of growing congregations and declining conditions of existing churches, resorted to circumventing the law and building churches without licence. Applications for legalisation submitted to a Cabinet committee charged with looking into them amounted to 3730 cases the files of which were handed in before the deadline of 28 September 2017, one year on the passage of the law.

Watani has been regular in publishing the successive lists of churches and buildings approved for legalisation by the Cabinet-affiliated committee charged with that task. The committee issues approvals every few months for legalisation of batches of churches and buildings in various regions in Egypt, belonging to the Orthodox, Catholic and Evangelical Coptic Churches. Legalisation becomes final only when the approved churches prove land ownership, pay any required dues, and comply with provisions of structural soundness and civil defence [safety] conditions. Given that a sizeable number of unlicensed churches were built in rural areas or underprivileged, unplanned urban areas characterised by very narrow streets, and crowded wall-to-wall small buildings, complying with standard safety conditions has not been attainable in many cases. Church officials complained about this to the Cabinet committee which then decided to involve the Ministry of Housing in resolving the issue by figuring out adequate safety requirements according to relevant building codes. Until this is resolved, churches have been required to fulfil the minimum precautionary measures, such as providing fire extinguisher facilities.

Watani prints in its current issue of 12 March 2023 the detailed lists of churches and service buildings included in the 25th decision. They are divided into four sets throughout 15 governorates.

The first set lists churches and Church affiliated community centres approved for legality provided they complete the civil safety measures in no more than six months on the date the decision is issued. This set includes 17 churches and 24 community centres, a total 41 buildings in the governorates of Cairo, Alexandria, Giza, Beheira, Sharqiya, Qalyubiya, Beni-Sweif, Minya, Sohag, Luxor, Aswan and South Sinai.

The second set lists churches and Church affiliated buildings approved for legality provided they complete the civil safety measures in no more than six months on the date that decision is issued. This, in addition to settling any State dues required, and provided there is no ownership dispute regarding the land on which the buildings were erected. This set includes eight churches and 15 community centres, a total 23 buildings in the governorates of Cairo, Beheira, Matrouh, Sharqiya, Qalyubiya, Ismailiya, Qena, Luxor, Aswan and South Sinai.

The third set concerns churches and affiliated buildings that were approved for legality provided they complete the civil safety measures in no more than six months on the date that decision is issued. This, in addition to settling any State dues required. This set includes six churches in the governorate of Alexandria.

The fourth set concerns churches and affiliated buildings that were approved for legality but did not comply with structural soundness provisions, thus require demolition and reconstruction. This set includes two churches and one community service building in the governorates of Beni-Sweif and Sohag.

As the committee is getting close to finish looking into all the cases that had applied for legality before the deadline stipulated by the 2016 law, we must note that so far the committee has issued 25 decisions the details of which *Watani* has thoroughly published. The conditions for acquiring legality that were stipulated in those 25 decisions were: fulfilling civil safety measures; settling any State dues; and ensuring there is no ownership dispute. In addition to that, according to the committee, some of the cases lacked structural soundness, whereas others needed demolition and reconstruction.

In light of these conditions stipulated by the Cabinet committee, we can see that the approvals for the legalisation of status of churches and Church affiliated buildings hinge on fulfilling the conditions required case by case. Accordingly, the issue remains open for follow-up even after the committee completes its task. I imagine that the Cabinet would need to follow up on the provisional cases and to publish reports to explain their status, in order to avoid any doubts or concerns that may mar the legalisation process.

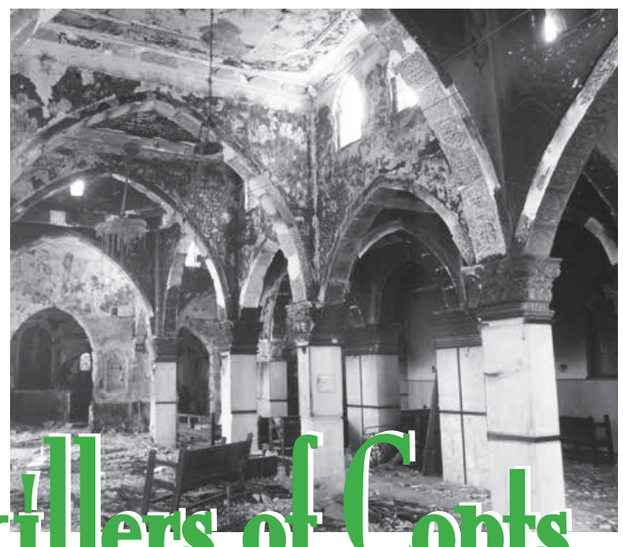

Five death sentences for killers of Copts

Nader Shukry

Four Islamic terrorists were sentenced to death on 6 March 2023 by the Supreme State Security Court, for killing Coptic pilgrims in the vicinity of the Western Desert monastery of Anba Samueel al-Muetarrif (St Samuel the Confessor), some 220km southwest Cairo. The terrorists attacked the Coptic pilgrims in two incidents almost 18 months apart: 28 pilgrims were killed and 25 injured on 26 May 2017 as their buses drove through the road heading to the monastery; another seven lost their lives and 15 were injured in an attack on 2 November 2018 on the same road after they left the monastery. Daesh, also known as Islamic State (IS), claimed responsibility for the attacks, and promised more to come.

The terrorism division of the Supreme State Security Court referred the files of four out of 10 defendants—among them women—standing before the court, to the Mufti for Islamic legal opinion on sentencing them to death. In Egypt, a death sentence cannot become final until it is approved by the Mufti, the official in charge of issuing Islamic legal opinions (fatwas). The court has set the date 8 May 2023 to pronounce the final judgement.

Terrorism charges

The four defendants are Ezzat Mohamed Hassan Hussein whose code name is Abu-Mohamed, 36; Mahmoud Gamal Abdel-Moneim Mohamed, known as Abul-Barraa', 27; Mahmoud Shaaban Ali, known as Abu-Talha, 22; and Mustafa Salah Abdel-Moneim Ali Aqiqi, 31. The first, second and fourth defendants were sentenced in absentia since they are on the run.

The men were charged with establishing and leading a terrorist group whose purpose is to obstruct the Constitution and laws, prevent State institutions and public authorities from conducting their work, attack the personal freedom of individuals, and damage national unity and social peace. The group is affiliated to the terrorist group Daesh which calls for considering the ruler an infidel and gives legitimacy to rebelling against him, and for changing the system of government by force, attacking members of the armed forces and the police and their facilities, targeting public facilities and usurping their funds; all with the aim of disturbing public order and jeopardising the safety and security of society. To attain their goals, the groups resorted to terrorist acts as revealed in the investigations.

Shortly after the November 2018 attack, investigations by the National Security sector revealed that a group of the terrorists, among them those implicated in the St Samuel Monastery incident, were barricading themselves in the surrounding rugged mountainous area. Police forces raided the area; 19 terrorists were killed. In another raid, the police killed two of the masterminds of the St Samuel Monastery attack: Abu-Masaab and Abu-Sahib. The surviving terrorists were brought to court.

One death sentence, one acquittal

A week earlier, the Court of Cassation, Egypt's highest judicial authority, pronounced on 27 February 2023 the final judgement against 16 men for killing the Copt Iskandar Touss, attempting to kill two other Copts: Wedad Abdel-Nour Tawadros and Samir Lamei Saqr Tawadros, and burning Coptic houses in the Minya village of Dalga in Deir Mawass some 270km south of Cairo in August 2013. The court sentenced one man, Muhammad Baqi Abdel-Sattar, to death; 12 to life in prison; four to five-years in prison; and acquitted one man, Gamal Kamel Yehia Abdel-Warith.

Minya Criminal Court had in 2015 sentenced three of the defendants to death, ten to life in prison, and five to five years in prison. But the rulings were contested before the Court of Cassation.

Avalanche of hate

The case goes back to August 2013 when the Muslim Brothers (MB) and their supporters unleashed a torrent of terrorism against Egyptians who had risen in a 30 million-strong peaceful revolution on 30 June 2013 demanding to overthrow the Islamist MB ruling regime that had come to power in the wake of the 2011 'Arab Spring'. The Egyptian army stepped in and, on 3 July 2013, the Islamists were overthrown and the head of the Supreme Institutional Court became Interim President. The MB retaliated by a campaign of violence against Egyptians, specifically against Copts. Following a break-up by the police of a five-week MB sit-in in Rabaa Square in east Cairo, the MB conducted a nationwide, synchronised attack against Copts. Seven Copts lost their lives, killed in horrifying scenes. The bodies of two, one of them the middle-aged barber, Iskandar Touss of Dalga, were beheaded and paraded all over town. Some 100 churches and Coptic establishments—including Church-owned community centres, schools, clinics, two Nile boats, and even an orphanage—were subjected to various degrees of destruction; 40 per cent of them were almost completely burnt, and the other 60 per cent have suffered various degrees of damage. An appalling 1000 Coptic-owned homes, shops, private businesses, trucks, private cars, and motorcycles were destroyed.

In case of Dalga, 45 men were charged with various crimes; 16 have been sentenced, whereas the others were on the run and were sentenced in absentia.

Egypt Council of Churches welcomes stance of Egypt's Anglican Church vis-à-vis the Church of England's decision to bless same sex unions

Crossing a red line

Rose Hosny

On 5 March 2023, the Egypt Council of Churches (ECC) issued a statement vis-à-vis the stance of the Episcopal/Anglican Church in Egypt regarding the decision by the Church of England to bless same-sex couples. The statement read:

"The Egypt Council of Churches welcomes and supports the statement issued by the Episcopal Church in Egypt, in which it declared its firm adherence to the teachings of the Bible regarding marriage being a sacred, permanent bond between one man and one woman … and that any other form of bond between two of the same gender is absolutely rejected.

"The five member Churches in the ECC confirm their adherence to the teachings of Christ and the Bible regarding this matter."

The statement was signed by Rev. Yeshua Yacoub, Secretary-General of Egypt's Council of Churches.

In February 2023, the Church of England's General Synod voted to let priests bless same-sex couples living in a civil marriage or partnership.

In response, the Global South Fellowship of Anglican Churches (GSFA) issued a press statement on 20 February announcing that ten Primates of the GSFA met virtually on 13 February 2023 under chairmanship of Archbishop Justin Badi (Chairman of GSFA & Primate of South Sudan) to discuss their response. They declared their "great sorrow at the recent decision of the Church of England's General Synod" regarding the blessing of same sex unions, remarking that the Church of England had departed from the historic faith passed down from the Apostles by this innovation in the liturgies of the Church and her pastoral practice (contravening her own Canon A5) … and had thus disqualified herself from leading the Communion as the historic "Mother" Church. "Indeed, the Church of England has chosen to break communion with those provinces who remain faithful to the historic biblical faith expressed in the Anglican formularies."

Archbishop of Canterbury

Archbishop Samy Shehata

The statement noted the ten GFSA Primates could no longer recognise the authority of the Archbishop of Canterbury. "As much as the GSFA Primates also want to keep the unity of the visible Church and the fabric of the Anglican Communion, our calling to be 'a holy remnant' does not allow us to be 'in communion' with those provinces that have departed from the historic faith and taken the path of false teaching. This breaks our hearts and we pray for the revisionist provinces to return to 'the faith once delivered' (Jude 3) and to us."

The statement went on to announce that: "With the Church of England and the Archbishop of Canterbury forfeiting their leadership role of the global Communion, GSFA Primates will expeditiously meet, consult and work with other orthodox Primates in the Anglican Church across the nations to re-set the Communion on its biblical foundation.

"Given the action by the Church of England's General Synod, we believe it is no longer possible to continue in the way the Communion is. We do not accept the view that we can still 'walk together' …"

Yet, the signatory Primates declare: "We will not walk away from the Communion that has so richly blessed us and for whose faithfulness to God and His word our forebears have paid a costly price. What happened in the Church of England has only served to strengthen our resolve to work together to re-set the Communion, and to ensure that the re-set Communion is marked by reform and renewal.

"Only then will the Anglican Church as a whole be able to be God's channel of light and transformation in a dark and broken world.

"To this end, GSFA will work humbly, boldly and charitably with other orthodox parts of the global Anglican Church … We will ask God to purify and build up our churches so that we can authentically and passionately take the Gospel out to our respective nations and assigned fields.

"This is what we in GSFA are looking forward to as we prepare for our first GSFA Assembly under our Covenantal Structure (Cairo, 2019), which will be from 28 - 31 May 2024 in Cairo."

The Statement was endorsed by the GSFA Primates of South Sudan, Chile, Indian Ocean, Congo, Myanmar, North Africa, Bangladesh, Uganda, Sudan, Alexandria, Brazil, and Melanesia.

Noteworthy is that the Episcopal / Anglican diocese in Egypt is one of the dioceses of the province of Alexandria; it includes under its leadership 10 countries in Egypt, with North Africa, and the Horn of Africa and Gambella.

Archbishop Samy Fawzy Shehata, Bishop of Egypt and Archbishop of Alexandria, had given a word before the Synod of the Church of England during which he confirmed the view of GSFA on marriage and sexual relations. The Archbishop stressed that in this regard there was a red line never to be crossed: that it was unacceptable to bless same-sex unions. He said that 75 per cent of the Anglican Communion across the world do not accept crossing that line.